



تزامناً مع موافقة الجيش على مقترح أممي لهدنة

١٣ قتيلاً بينهم أطفال بقصف للمليشيا في دارفور

كتاب فويس



الناجي صالح
أيتام (الدوبامين)

2



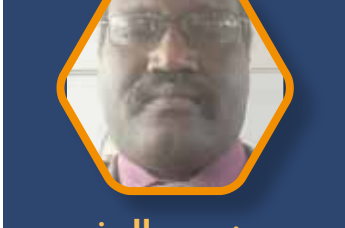
عماد الدين الصادق
أصوات تشبه ولا تُبدع؛
أزمة التقليد
في الغناء السوداني

10



د. حيدر بشير غلام الله
دور الجامعات السودانية
في تعزيز التنمية
المستدامة

11



حسن عبد الرضي
النشاط الثقافي والفني
في المدارس.. غياب أفسح
المجال للابتذال

11



هويدا الماحي
لجنة صيانة الاستادات
عيني عليك باردة يا
السحمة يا الواردة

18

○ الفاشر - (وكالات)
● قُتل ١٣ شخصا، بينهم ٣ أطفال، أمس الجمعة في قصف نفذته قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر المحاصرة في إقليم دارفور غربي السودان.
وقال مصدر طبي لوكالة الصحافة الفرنسية إن ٢١ أصيبوا أيضا جراء القصف المدفعي الذي نفذته مليشيا الدعم السريع على مدينة الفاشر. وجاء القصف بعد ساعات فقط من إعلان مجلس السيادة الانتقالي في السودان أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وافق، خلال مكالمته هاتفية مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على هدنة إنسانية لمدة أسبوع في محلية الفاشر، دعما لجهود الأمم المتحدة وتسهلا لوصول الإغاثة لآلاف المواطنين المحاصرين.
وقال غوتيريش الجمعة إننا نحري اتصالات مع الجانبين لتحقيق هذا الهدف.
لكن مصدرا في قوات الدعم السريع صرح لوكالة الصحافة الفرنسية بأنهم لم يتلقوا اقتراحا بوقف إطلاق النار. وحذرت الأمم المتحدة مرارا من تدهور الأوضاع المدنيين المحاصرين في المدينة، حيث دفع الجوع العديد من العائلات إلى تناول أوراق الشجر وقشور الفول السوداني في ظل عدم السماح بدخول أي مساعدات تقريبا.
ويقول المدنيون إن الأسعار ترتفع بشكل كبير مع غياب المرافق الصحية بشكل شبه كامل، بعدما أجبرت جميعها تقريبا على الإغلاق بسبب القتال. وتعرضت منشأة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي داخل الفاشر لأضرار نتيجة قصف متكرر من قوات الدعم السريع الشهر الماضي. وفي بداية يونيو/حزيران قتل ٥ من طواقم الإغاثة في هجوم على قافلة للأمم المتحدة كانت تسعى للوصول إلى المدينة.
وقد شنت قوات الدعم السريع هجمات متكررة على المدينة ومخيمات النازحين المحيطة بها المتضررة من المجاعة، ما أسفر عن مقتل مئات المدنيين ودفع مئات الآلاف من النازحين إلى الفرار.
ووصفت منظمة يونيسيف الوضع بأنه «جحيم على الأرض» بالنسبة لـ ٨٢٥ ألف طفل على الأقل محاصرين في الفاشر ومحيطها.



6 تفاصيل خطة ترمب لتعويض إيران ببرنامج نووي سلمي بـ ٣٠ مليار دولار



غوتيريش: أمل أن يُدرك الجانبان مدى أهمية تجنب الكارثة في الفاشر



وأكد ضرورة تأمين هدنة لتوزيع المساعدات، وأن يتم الاتفاق عليها مسبقاً بهدف «إعداد عملية توصيل ضخمة للمساعدات» في منطقة الفاشر. وأعرب الأمين العام عن تفاؤله، قائلاً: «تلقب ردا إيجابيا من الجنرال البرهان، وأصل أن يدرك الجانبان مدى أهمية تجنب الكارثة التي تشهدها في الفاشر».

وصباح الجمعة عقد مجلس الأمن الدولي جلسة ناقش فيها الوضع في السودان. وخلال حديثها في الجلسة، قالت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا، مارشا بوبي إن الكثير من الأرواح فُقدت، والحقت الكثير من الصدمات النفسية، وأصبح خطر اندلاع حرب إقليمية هائلا للغاية، بحيث لا يمكن السماح لهذا الصراع في السودان أن يستمر لفترة أطول، محذرة من أن هذا الصراع «عرض حياة المدنيين لخطر جسيم».

ودعت بوبي إلى اتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء معاناة الشعب السوداني. وقالت: «لا تزال الظروف الأمنية مزريّة، وتتميز بتغير خطوط المواجهة، والهجمات المستمرة على المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما في ذلك المستشفيات».

○ نيويورك - (وكالات)

● قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش إنه يجري اتصالات مع الأطراف المتحاربة في السودان بغية تأمين هدنة إنسانية تمكن من معالجة الوضع المأساوي في مدينة الفاشر، بولاية شمال دارفور، غربي السودان.

جاء حديث غوتيريش ردا على سؤال صحفي بشأن بيان أصدره الجنرال عبد الفتاح البرهان، قائد القوات المسلحة السودانية، صباح أمس، ذكر فيه أنه أجرى مكالمة هاتفية مع الأمين العام وأنه ووافق على اقتراح منه بشأن وقف إطلاق نار لمدة أسبوع في الفاشر.

وسئل الأمين العام أيضا عما إذا كان قد تحدث مع قوات الدعم السريع. وأوضح أنطونيو غوتيريش أن الاتصال بالجانبين يهدف بالأساس إلى تحقيق هذه الهدنة. وذكر الأمين العام بالحادثة التي تعرضت فيها قافلة مساعدات كبيرة تابعة لليونسيف وبرنامج الأغذية العالمي للقصف قبل فترة، منبها إلى أن سكان المنطقة «يتضورون جوعا وهم في وضع صعب للغاية».



تنجية

أيتام (الدوبامين)

الناجي صالح *

● أشياء غريبة تحدث تشعرنني بعدم الانتماء، فبينما كنت جالسا في زاويتي المفضلة بالمنزل، تلك الزاوية التي لم أبرحها منذ ستة أشهر، الضوء الأزرق البارد من الشاشة العملاقة يغسل وجهي بينما أتابع مباراة في (البريمرليج) بين تشيلسي وليفربول. وانفتح العالم أمامي فجأة.. صفارات الجهور، رائحة العشب الاصطناعي، حتى لمعان أضواء الملعب على وجوه اللاعبين.. كل شيء كان مثاليا، مفرطا في الدقة، المدرجات خاوية إلا من الروبوتات الجماهيرية التي تصفق وفقا لخوارزميات (التشجيع المثالي). اللاعبين أنفسهم لم يكونوا حاضرين جسديا، بل ظهورا كصور ثلاثية الأبعاد تحاكي كل حركة بدقة، بينما أجسادهم الحقيقية مستلقية في غرف التحفيز العصبي في منازلهم الفاخرة. التعليق الصوتي يأتيهم مخصصا حسب مزاجي: (انظر يا سيد الناجي، هذا الهدف سيزيد من معدل دوبامينك بنسبة ٤٥٪).

استمتعت. لم أعد بحاجة إلى الصراخ أو البكاء كما كان يفعل أبي عندما يحكي عن كرة القدم في تسعينيات القرن. المشاعر أصبحت مدارة رقميا، مثل تطبيق يُحدث نفسه تلقائيا.

في عاينا هذا، لم يعد (المنزل) مجرد مكان للإقامة. لقد أصبح كأننا حيا يراقبك، يفهمك، ويسيطر عليك يلفظ. الجدران تغير ألوانها حسب حاجتك النفسية، والنوافذ تُقلد أي منظر تريده (مع أن أحدا لم يعد يفتحها فعليا). حتى الهواء مُبرمج ليحمل عبق رائحة المطر إن أردت، أو رائحة خبز جدتك لو حننت إلى الماضي.

الأمر الأكثر غرابا؟ لا أحد يشتكي. الجميع راضون. لماذا يغادرون منازلهم بينما العالم الافتراضي يمنحهم كل شيء؟ العمل، التعليم، العلاقات الاجتماعية، حتى السفر.. كلها متاحة بقرعة واحدة. صديقي (ياسر) لم يلتق بزوجته منذ عامين، لكنهما يعيشان قصة حب مثالية في «المتافيس». وتقول زوجته: (الجسد أصبح عائقا أمام الحب الحقيقي).

لكن هناك مفارقات غريبة.. اليوم الطبيب الذكي يُشخص أمراضك بدقة ٩٠٪، لكن لم يعد هناك عناق من أمك عندما تكون مريضا.

الروبوتات تُعلم الأطفال الرياضيات ببراعة، لكنهم لا يعرفون كيف يخوضون شجارا طفوليا في الجوار.

يمكنك حضور حفل موسيقي لأي فنان ميت منذ قرون، لكنك لن تشعر بالدفء البشري في الزحام.

أخطر ما في الأمر؟ لقد توفقتنا عن ملاحظة أننا فقدنا شيئا.. السعادة أصبحت (بيانات) تقاس بعدد النضبات في جهازك العصبي، والمشاعر (خوارزمية) تحسب بنسب التوافق الكيميائي. ثم مرة أخرى، سمعت صوت المعلق الافتراضي يهسه في أذني: (انتبه! معدل دوبامينك بدأ بالانخفاض. هل تريد جرعة سعادة إضافية؟).

نحن لم نستيقظ فجأة في هذا العالم. لقد زحفنا إليه، خطوة (ذكية) واحدة في كل مرة.

في النهاية، بينما كنت أشاهد اللحظات الأخيرة من المباراة، ظهر إعلان على الشاشة: (اشترك الآن في باقة المشاعر الكاملة.. احصل على فرحة الفوز، وحزن الخسارة، وحتى قلق الهدف الضائع.. كل ذلك بسعر مخفض ٩٩.٩٩ عملة رقمية فقط).

الأغرب أنني كنت أضغط على (اشترك).

أغلقت الشاشة. فجأة، تذكرت ردود أبي عندما أجادله في عدم جدوى خطط لعب فريقه: (كرة القدم حياة، لا مجرد بيانات).

إلا أنني لم أستطع السيطرة على سؤال خطر لي: هل كنا سعداء أكثر حين كانت الحياة أقل كمالا؟

ربما في هذا العام، أصبح كل شيء (أفضل)، لكننا فقدنا أن نكون بشرا إلى الأبد.

التاريخ: ١ يناير ٢٠٥٠
(لكن أقرأ اليوم، قبل أن يصبح حقيقة).

* رئيس التحرير.

ولاية الخرطوم تشدد على حظر التجوال وتوقف الحفلات العامة والخاصة



○ الخرطوم - «فويس»

● دعت لجنة تنسيق شؤون الأمن بولاية الخرطوم المواطنين إلى الالتزام التام بقرار حظر التجوال الليلي، مؤكدة أن الحركة بعد الساعة الحادية عشرة مساءً محظورة في جميع محليات الولاية. كما شددت على ضرورة إيقاف كافة أشكال الحفلات العامة والخاصة خلال الفترة الحالية، في إطار تعزيز الجهود الأمنية للحد من مظاهر الانفلات. واستعرضت اللجنة في اجتماعها الأخير تنفيذ قرار حظر قيادة الدراجات النارية داخل مدن الولاية، مشيرة إلى إصدار أحكام قضائية صارمة بحق عدد من المخالفين.

واعتبرت اللجنة أن هذا الإجراء يمثل خطوة حاسمة ضمن التدابير الأمنية الرامية إلى كبح

الجريمة والانفلاتات المتكررة.

وفي سياق متصل، ناقشت اللجنة الترتيبات المتعلقة بتأمين امتحانات الشهادة الثانوية المقرر انطلاقها مطلع الأسبوع المقبل، حيث أكدت جاهزيتها التامة لخطوة التأمين، ووجهت بزيادة انتشار عناصر الشرطة المجتمعية داخل الأحياء السكنية القريبة من مراكز الامتحانات، بما يضمن سير الامتحانات في بيئة آمنة ومستقرة. وشددت اللجنة على أهمية استمرار الحملات الأمنية لضبط مظاهر التفتت، داعية إلى تكثيف العمل الميداني في جميع أنحاء الولاية. كما ناقشت الوضع الأمني في عدد من المحليات، وأعلنت عن تشكيل قوة طوف مشترك لمحليتي الخرطوم وجبل أولياء، بهدف تعزيز الوجود الأمني ومكافحة الظواهر السالبة والحد من معدلات الجريمة.

مجلس الوزراء يفتح باب التقديم للوظائف القيادية في الحكومة

○ بورتسودان - (سونا)

أدنى في المجالات ذات الصلة. المؤهل المهني يفضل من لديه مؤهل مهني في المجال. الخبرات العملية: ألا تقل عن (١٠) سنوات في المجال المعني. إرفاق السيرة الذاتية المحدثة. تسمية الجهة الحكومية والوظيفة المراد شغلها في موضوع البريد الإلكتروني. يكون التقديم عبر الموقع الإلكتروني لمجلس الوزراء عبر الإيميل cabinet@sudan.gov.sd آخر موعد للتقديم الساعة الثانية من ظهر يوم السبت ٢٦ يوليو ٢٠٢٥



● أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء عن فتح باب التقديم للوظائف القيادية في الحكومة، بناءً على خطاب السيد رئيس الوزراء بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٢٥، ووفاء لتوجيهاته. وحدد الإعلان متطلبات التقديم على النحو التالي: أن يكون المتقدم سوداني الجنسية. عدم الانتماء الحزبي. إجادة اللغتين العربية والإنجليزية تحدثا وكتابة. المؤهل الأكاديمي درجة الماجستير كحد

الحكومي: الرئيس الإريتري تعهد بتدريب ٥٠ ألف شاب من أبناء الشمال



● قال رئيس كيان الشمال ورئيس مسار الشمال في اتفاق جوبا لسلام السودان، محمد الحكومي، لـ (السوداني)، إن الرئيس الإريتري أساساً أفريقي تعهد بتدريب ٥٠ ألف مقاتل من أبناء الإقليم الشمالي في ولايتي الشمالية ونهر النيل تدريباً عسكرياً متقدماً. وأوضح الحكومي أن الهدف من تدريب مجموعات كبيرة من أبناء الإقليم هو حماية الشمال من أي تهديدات، مشيراً إلى أن التدريب سيتم على دفعات متعددة. وكشف الحكومي أنه سيقود وفداً من قيادات ولايتي الشمالية ونهر النيل إلى أسمر خلال الأيام القادمة لمناقشة تفاصيل ملف التدريب العسكري والعمل السياسي والاجتماعي المشترك.



جهاز المخابرات العامة يدفع بقافلة مساعدات انسانية لولاية النيل الابيض

○ ريك - «فويس»

القرار وقال ان المليشيا كانت تخشاهم وتهاب الاشتباك معهم لمعرفةها بالساليبهم القتالية لذلك تآمروا لحلها. وأضاف ان العالم يشهد لجهاز المخابرات العامة بقوته وتفوقه وتطوره. وادرف قائلا: ليس هناك شك في عظمة دور جهاز المخابرات العامة في خدمة المواطنين و استناد القوات المسلحة مشيدا، بدوره في تأمين ولاية النيل الأبيض و فرض هبة الدولة معتبرا، أن قوالب المساعدات التي يقوم بها جهاز المخابرات العامة تاتي من ضمن الاحساس بمسئوليته تجاه المجتمع

● دفع جهاز المخابرات العامة بقافلة مساعدات انسانية لولاية النيل الابيض صباح امس تشمل مواد غذائية لنحو الف أسرة وقال والي النيل الابيض الفريق ركن قمر الدين محمد فضل المولي لدى استلامه القافلة ان جهاز المخابرات العامة احد اعمدة الدولة الفاعلة في معركة الكرامة و يقاتل عناصره بشراسة يعرفها المتمردون مذكرا، بشراسة هيئة العمليات في تأمين البلاد وكيف إنها رسمت صورة ذهنية ايجابية في جمع المعلومات ومطلوبتها وتحليلها لمتخذ



ضمن جسر جوي أوروبي

هبوط أول رحلة مساعدات في دارفور منذ اندلاع الحرب



مخزوناتها الغذائية من المحاصيل التي تُحصد في خواتيم كل عام. وتُعد دارفور أكثر مناطق السودان تأثراً بالأخطار، التي تكون مصحوبة بسبيل غزيرة تؤدي إلى انقطاع الطرق نظراً لرداءة البنية التحتية، مما يقوض الوصول إلى الغذاء، رغم أن موسم الخريف يشهد انتشاراً واسعاً للأمراض المنقولة بالمياه والحشرات.

ويتوقع مركز المناخ لمنظمة الإقدا أن يشهد السودان هطول أمطار أعلى من المتوسط هذا العام، خاصة في شمال

وشرق وجنوب دارفور.

وترتفع التوترات بين الرعاة والمزارعين في دارفور خلال موسم الأمطار، حيث يطلق الرعاة المواشي في الأراضي المزروعة أثناء فلاحتها أو حصادها، بالتزامن مع انخفاض مساحات الرعي، مما يقود إلى اندلاع اشتباكات تؤدي إلى إغلاف المزارع.

وأشار إلى أن منظمة الهجرة الدولية وشركاها قاموا بتوزيع ٢١ طناً مترياً من المساعدات المنقذة للحياة في منطقة يصعب الوصول إليها. وأفاد بوجود ٣٥ طناً مترياً من المساعدات في الطريق إلى الإقليم الذي يأتي نصف إجمالي النازحين البالغ عددهم ١٠ ملايين.

ولم يوضح المكتب المطار الذي هبطت فيه طائرة المساعدات.

وتقول الأمم المتحدة إن إقليم دارفور يعاني من أزمة عميقة، حيث يحتاج ٧٩٪ من سكانه إلى مساعدات إنسانية وحماية.

وترتفع معدلات سوء التغذية في السودان، خاصة في دارفور، خلال موسم الأمطار من يونيو إلى أكتوبر، والذي يعرف بموسم الجفاف، الذي يأتي بعد استنفاد معظم الأسر

○ بورتسودان - (وكالات)

● كشفت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، الجمعة، عن هبوط أول رحلة في دارفور ضمن جسر جوي يحمل مساعدات من الاتحاد الأوروبي.

وتعد هذه أول رحلة جوية تحمل مساعدات إنسانية تهبط في إقليم دارفور غربي السودان منذ اندلاع النزاع في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، بعد تعطل عمل المطارات قبل أن تتمكن قوات الدعم السريع من إعادة تشغيل مطار نبالا لاستقبال العتاد العسكري.

وقال مكتب منظمة الهجرة الدولية في بروكسل، في تغريدة على منصة إكس، إن "أول رحلة من أصل ثلاث رحلات جوية لجسر المساعدات الإنسانية التابع للاتحاد الأوروبي هبطت في دارفور هذا الأسبوع".

اكتمال ترتيبات قيام امتحانات الشهادة السودانية دفعة ٢٠٢٤ غداً الأحد



تأتي في إطار جهود الدولة المتواصلة لضمان مستقبل الأبناء والبنات في المرحلة الثانوية، وتأكيداً على التزام الحكومة بحماية حق التعليم كاولوية وطنية، رغم التحديات الاستثنائية التي تمر بها البلاد. وأكد أن وزارة التربية والتعليم، ستعقد الامتحانات في موعدها، بدعم كامل من مؤسسات الدولة، مبيناً ان امتحانات الشهادة الثانوية السودانية ليست مجرد استحقاق أكاديمي فحسب، بل هي إحدى ممسكات الوحدة الوطنية، التي تتطلب تضامناً جهوداً رسمية والشعبية لإنجاحها.

○ بورتسودان - «فويس»

● أعلنت اللجنة العليا لامتحانات الشهادة السودانية، إكمال كافة الاستعدادات والترتيبات الفنية والإدارية اللازمة لقيام امتحانات الشهادة السودانية الدفعة المؤجلة ٢٠٢٤، في موعدها المحدد الأحد ٢٩ يونيو ٢٠٢٥، وفق خطة شاملة تضمن انتظام سير الامتحانات في جميع مراكزها داخل السودان، الي جانب المراكز المخصصة للطلاب السودانيين بالخارج. وقال وكيل وزارة التربية والتعليم الدكتور أحمد خليفة في بيان صحفي اليوم، أن الخطوة

الشرطة: جمعنا ٨١٠ مركبات ونناشد أصحابها لاستلامها

○ الخرطوم - «فويس»

والمحصورة بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة ٣٥٦ مركبة .

● كشف العميد شرطة فتح الرحمن محمد التوم الناطق الرسمي باسم قوات الشرطة عن نتائج عمل لجان حصر المركبات المتروكة بالشوارع العامة بولايتي الخرطوم والجزيرة حتى الآن . وكشف في تصريح للكتب الصحفي للشرطة عن تجميع ٤٥٤ مركبة بولاية الخرطوم منها ١٤٧ مركبة بحوش المرور امدرامن الواقع بشوارع العرصة و ٣٠٧ مركبة بحلبة بحري شمال كوبري الحلفايا بينما بلغت جملة المركبات المجمعة



ووجه الناطق الرسمي باسم قوات الشرطة نداءً لأصحاب المركبات بالتوجه الى مواقع تجميع المركبات لإستلامها وفقاً للضوابط والإجراءات القانونية المعمول بها . تجدر الإشارة إلى أن هذه اللجان تم تشكيلها بقرار من لجنة أمن ولاية الخرطوم رقم ٢٨/٢٠٢٤ بهدف حفظ ممتلكات المواطنين و إنسياب الحركة المرورية وتضم في عضويتها ممثلّي مكونات اللجنة الامنية من الأجهزة النظامية والعدلية والجهات ذات الصلة.

استمرار تفويض النازحين من كسلا إلى الجزيرة وسنار

○ كسلا - محمد الفادني

شكرهم لحكومة وشعب ولاية كسلا على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والخدمات المقدمة لهم طيلة فترة إقامتهم، مثنين الجهود الكبيرة التي ظلت تبذلها جمعية الهلال الأحمر السوداني وشركاؤها في اللجنة العليا للطوارئ، إلى جانب منظمة اليونيسيف والجهات الداعمة الأخرى. وأبدى النازحون سعادتهم بالعودة إلى ديارهم سالمين، معبرين عن امتنانهم لكل من ساهم في هذا الجهد الإنساني.

من جانبها، أوضحت د. ريان حيدر الهداب، المدير التنفيذي للهلال الأحمر السوداني بكسلا، أن الولاية استقبلت النازحين في بداية الأزمة، وتقوم الآن بدواعهم إلى مناطقهم الأصلية. وبيّنت أن الفوج الحالي يشمل ٥٢ أسرة متجهة إلى ولاية الجزيرة، و٣٨ أسرة إلى ولاية سنار، مشيرة إلى أنه يجري تجهيز أسطول آخر يضم ٣٠ يضا و٤ دافرات لتفوج نازحي ولاية الخرطوم خلال الأيام المقبلة.

● دشّنت جمعية الهلال الأحمر السوداني بولاية كسلا، اليوم، برنامج العودة الطوعية ضمن أنشطة اللجنة العليا للطوارئ بالولاية، وذلك بتسيير الفوج الأول من النازحين إلى ولايتي الجزيرة وسنار تحيت شعار: (أماناً وكرامة إلى الديار)، انطلاقاً من مركز إيواء الكرامة (٢) غرب مطار كسلا. وشمل الفوج سبع حافلات (بصات) ودفارين، بحضور مدير مركز الكرامة (٢) للنازحين الأستاذ محبوب عيسى عبد القادر، ودكتورة ريان حيدر الهداب المدير التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر السوداني فرع كسلا، إلى جانب عدد من العاملين بالجمعية وشركائها من المنظمات، والأجهزة التنفيذية، والقوات النظامية ذات الصلة ببرامج العودة الطوعية. وأعرب عدد من النازحين العائدين عن



كهرياء الخرطوم: اكتمال صيانة المحطات سيخفف القطوعات

○ الخرطوم - «فويس»

المتمردة والحقت بها أضراراً كبيرة أدت إلى قطوعات الكهرباء التي يعاني منها المواطن وأثرت على حياته اليومية.

● قالت الإدارات الهندسية والفنية بشركات الكهرباء بالخرطوم، إنه وبعد اكتمال أعمال الصيانة وإدخال محطات الكهرياء الخدمة - ولو جزئياً وتوصيل الخطوط سيخفف الأحمال وتقليل ساعات القطوعات بمحليات العاصمة المختلفة. وتفقّد والي الخرطوم، أحمد عثمان، أمس، عمليات تأهيل محطات الكهرباء والشبكات والخطوط الناقلة التي استهدفتها الميليشيا

وأثنى والي على الجهود المبذولة من العاملين في قطاع الكهرباء منذ بداية الحرب، لافتاً للدعم الذي وعد به رئيس مجلس السيادة للولاية في هذا القطاع لتوفير الاحتياجات الأساسية للكهرباء نسبة لأهميتها وارتباطها بكل الخدمات خاصة تشغيل محطات المياه التي يجري العمل في تأهيلها.

أكثر من ٢٠٠ ألف طالب وطالبة يجلسون لامتحانات الشهادة السودانية في الداخل والخارج

العلم، رغم التحديات الكبيرة التي تواجههم، مضيفاً أن جميع الطلاب المسجلين سيجلسون للامتحانات دون استثناء، إيماناً بحق الجميع في التعليم دون تمييز. وشكر خليفة الشكر مؤسسات الدولة التي أسهمت في الإعداد والترتيب لهذه الامتحانات وسط ظروف صعبة، كما عبّر عن امتنان الحكومة للدول التي استضافت مراكز امتحانات الطلاب بالخارج، وللمنظمات الوطنية والدولية والإقليمية التي وفرت الدعم الإداري واللوجستي، تعزيزاً للحق في التعليم وتجسيداً لهدف التنمية المستدامة الرابع، المتعلق بضمان تعليم جيد وشامل للجميع.

● كما أعلنت اللجنة العليا لامتحانات الشهادة السودانية أن عدد الطلاب المسجلين للدفعة المؤجلة للعام ٢٠٢٤ بلغ ٢٠٩,٢٧٣ طالبا وطالبة، موزعين على ٢٠٨٢ مركزاً داخل السودان و٢٠ مركزاً بالخارج، في خطوة تعبّر عن عزيمة الطلاب على مواصلة تعليمهم رغم ظروف الحرب والأزمات التي تعصف بالبلاد.

وأكد وكيل وزارة التربية والتعليم، أحمد خليفة، في بيان صحفي يوم الخميس، أن هذا الإقبال الواسع يعكس إصرار شباب السودان على المضي في طريق

سفير ليبيا يكشف الأضرار والخسائر اللبية في حرب السودان

● قال سفير ليبيا لدى السودان د. فوزي عبدالرحيم بومرين، إن حجم الخسائر والأضرار في الشركات وفندق كورنثيا الفاتح من سبتمبر "كبيرة"، وتفقّد السفير بومرين أمس يرافقه الملحق العسكري عميد ركن شعبان محمد الحار، مباني السفارة الليبية وملحقيتها العسكرية بالخرطوم، ومعاناة الأضرار التي لحقت بهما نتيجة للحرب، وأوضح السفير الليبي، أن حجم الأضرار والخسائر جراء الحرب طالت الممتلكات والشركات الليبية ومقر السفارة وملحقياتها، فضلاً عن الفندق. ونوه إلى أن لجنا لحصر الأضرار سوف تغادر قريباً إلى العاصمة الخرطوم لتقييم الخسائر والأضرار والدمار والتخريب، ولحصر المتبقي من الموجودات والمحتويات، حتى يتم إعداد المتطلبات اللازمة لإعادة إعمارها، وعودتها للعمل مجدداً متى ما انطلق العمل الحكومي والدبلوماسي بالعاصمة السودانية الخرطوم.

وتضمنت زيارة السفير الليبي الى الخرطوم أيضاً، مباني المؤسسات الخدمية التابعة للدولة الليبية وتضم مقر مصرف الساحل والصحراء، شركة أويل ليبيا، فندق كورونثيا "برج الفاتح"، مقر الشركة الليبية السودانية للاستثمارات المحدودة والمدرسة الليبية، حيث تم إجراء معاينة ميدانية.



التربية بالخرطوم تعلن نتيجة إمتحانات الشهادة الابتدائية بنسبة نجاح ٧١,٣

○ الخرطوم - محمد المهدي

أصبحت الولاية في الترتيب الثالث بعد نهر النيل والشمالية في إستقرار الدراسة. وأوضح إلى أن هذا الإستقرار ساهم في إنجاح امتحانات الشهادة المتوسطة الابتدائية والإعلان المتوقع للشهادة المتوسطة خلال الأسبوع القادم وبداية امتحانات الشهادة الثانوية المؤجلة ٢٠٢٤ يوم الأحد المقبل وأشار قريب الله للمؤشرات العامة للنتيجة والتي جاءت بدون حذف في مقرر الصف السادس الابتدائي بتدريس المقرر كاملاً وأن الطلاب أدوا الامتحانات بهدوء تام وإكمال المقرر في زمن معقول وانتقال الطلاب من دائره الإحباط إلى دائرة التفاؤل مشيراً إلى نتائج المحليات في الامتحانات والتي جاءت نسبها على النحو التالي الخرطوم نسبة ٦١٪، جبل أولياء ٥٧٪، أميد ٥٠,٥٪، كركري ٧٧,٣٪، امدرمان ٧٠,٣٪، شرق النيل ٧٧,٨٪، بحري ٧٤,١٪.

وزارة التربية والتعليم وشركاها الذين قاموا بواجبهم رغم ظروف الحرب . وأكد بأن هم الولاية الآن هو استمرار مسيرة التعليم باستعادة العملية التعليمية والتربوية والتي تأتي تحت شعار التعليم لا ينتظر. وحيا صمود مواطني الولاية الذين تحملوا كافة الانتكاسات أثناء الحرب ومناشدتهم المستمرة بفتح المدارس. مدير عام وزارة التربية والتعليم وفي تطبيع الحياة المدنية بدعم من والي الخرطوم وأعضاء حكومته والتنسيق المحكم والمشارك بين الولاية ووزارة التربية الاتحادية في قيام الامتحانات للشهادة الثانوية المؤجلة ٢٠٢٣ لافتاً إلى أن الإستقرار الذي شهدته الولاية أسهم في معالجة التأخير في العام الدراسي حتى

● أعلنت وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم نتيجة امتحانات شهادة المرحلة الابتدائية المؤجلة من العام ٢٠٢٤ وكشف مدير عام وزارة التربية والتعليم الدكتور قريب الله محمد أحمد أن نسبة النجاح بلغت ٧١,٣٪ وذلك في لقاء جامع بمقر الوزارة بحسرى بحضور والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة كما حضره عدد من أعضاء حكومة ولاية الخرطوم وقيادات التعليم. وتلى والي الخرطوم العشر الأوائل حيث جاءت الطالبة منة الله إيهاب فتح الحليم في المركز الأول بمجموع ٢٧٩ درجة من مدرسة ابونز الكود من محلية كركري . وقال والي يجب أن نستسلم العبر من العام الهجري الجديد فقد هاجرنا من المعاناة إلى الانفراج النسبي كما حيا



التربية الخرطوم تحتفي بطلاب «ذوي الاحتياجات الخاصة»

○ الخرطوم - محمد المهدي

● احتفلت إدارة ذوي الاحتياجات الخاصة بوزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم الثلاثاء، الماضي بتناثج طلاب الفصل الصغيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بحضور مدير الإدارة العامة لتعليم الأساس الدكتور محمد حامدو البشير، ومدير الشؤون التعليمية بحلبة كركري الأستاذ عبدالرحمن الحسين. وقد قدمت الدكتورة نجوى يوسف، مدير الإدارة، تهانيتها القلبية للطلاب ولأسرهم ومعلميهم على هذا الإنجاز الكبير. كما ودعت طلاب الصف الثالث الثانوي، متمنية لهم التوفيق في امتحانات الشهادة. وفي هذا السياق، تقدمت بشكرها لوزير التربية والتعليم

ومدير التعليم الأساسي وإدارة الشؤون التعليمية بحلبة كركري على دعمهم الكبير لهذه الشريحة. من جانبه، أكد الدكتور محمد حامدو اهتمام الوزارة بطلاب وتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، لما لهذه الشريحة من أهمية في المجتمع. وأشار إلى أن هذه الشريحة تتمتع بقوة نفسية وفكرية جعلتها تتحدى الحالات الخاصة، مشيداً بصبرهم وتحديهم الصعاب ومواصلتهم التعليم. وأثنى على جهود أسرهم في دعمهم لمواصلة التعليم، كما امتدح جهود المعلمين والمعلمات وإدارة التربية الخاصة وكل الشركاء في دعم مسيرة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى السودان ولاية الخرطوم.



تفاصيل موافقة تشاد على إجراء امتحانات شهادة الثانوية للاجئين السودانيين بأراضيها



طلاب السودان اللاجئين في تشاد يدرسون تحت الأشجار وفي الخيام.



وزير الخارجية التشادي عبد الله صابر فضل (يمين) يلتقي القائم بالأعمال السوداني في تشاد.

○ متابعات - «فويس»

● أعلنت الحكومة التشادية، أمس الأول، موافقتها الرسمية على استضافة امتحانات الشهادة الثانوية السودانية الموجهة للعام ٢٠٢٤ داخل أراضيها، على أن تبدأ في ٢٩ يونيو/حزيران الجاري وتستمر حتى ١٠ يوليو/تموز المقبل، وفقا لما نقله موقع «رفيق إنفو» التشادي ومصادر دبلوماسية سودانية مطلعة.

وأكد وزير الخارجية التشادي، عبد الله صابر فضل، في لقاء رسمي جمعه بالقائم بالأعمال السوداني في نجامينا، أن بلاده «توافق على إجراء الامتحانات»، داعيا إلى تنسيق مباشر بوزارة التعليم العالي التشادية ومنظمات الأمم المتحدة المختصة، لتنفيذ القرار في الأجل المناسبة وبما يراعي الظروف الإنسانية التي يمر بها الطلاب اللاجئين.

وكانت نجامينا قد رفضت في، ديسمبر/كانون الأول الماضي، إقامة امتحانات الشهادة للطلاب السودانيين داخل معسكرات اللجوء، الأمر الذي فجر موجة استياء واسعة وسط الطلاب وأولياء الأمور، في ظل غياب أي بدائل تعليمية متاحة.

تحرك واسع

ومع تازم الأوضاع الأمنية وتوقف العملية التعليمية في معظم مناطق السودان، باتت قضية طلاب هذه الشهادة محل مناقشة وتحرك

شعبي واسع، مما دفع بالجهات السودانية، وعلى رأسها وزارة التعليم والبحث العلمي، إلى إطلاق جهود تنسيقية استمرت أشهرًا، حتى حصلت على الضوء الأخضر من السلطات التشادية مطلع يونيو/حزيران الجاري.

ووفقا لمسؤولين بوزارة التربية والتعليم بحكومة إقليم دارفور، فإن أكثر من ٨٠٠٠ طالب وطالبة من اللاجئين السودانيين على اتم الاستعداد لخوض الامتحانات في مدينتي أبشي ونجامينا.

وتقول وزيرة التربية بالإقليم توحيدة عبد الرحمن يوسف، للجزيرة نت، إن «ما تحقق ليس مجرد مكسب تعليمي، بل هو تجسيد لوحدة وطنية شاركت فيها جهات تنفيذية وسياسية ودولية، بدءًا من المجلس السيادي ووزارة الخارجية وحتى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) والسلطات التشادية».

وأضافت أن هذه الموافقة تمنح الطلاب بارقة أمل، كانت مفقودة منذ عامين، وتؤسس لتجربة نضال أكاديمي نادرة في محيط الأزمات والنزاعات، وأكدت أن ترتيبات التجهيز بدأت فعليًا، وسط التزام حكومي كامل بتأمين عملية الامتحانات وتجاوز العقبات.

في السياق ذاته، قال محمد يحيى مرسال، منسق غرفة طوارئ منطقة الطينة الحدودية مع تشاد، للجزيرة نت، إن السلطات التشادية شرعت فعليًا في تحديد مواقع مراكز الامتحانات الخاصة باللاجئين، وذلك في

مدارس الصداقة السودانية بكل مدن أبشي ونجامينا. وأوضح أن الطلاب يعيشون ظروفًا قاسية، «بعضهم يراجع تحت خيام بلا إنارة أو كراس، لكن عزيمةهم فاقت الصعاب، والأمل الذي بعثته هذه الامتحانات فيهم أكبر من أن تصفه بالكلمات».

تعقيدات لوجستية

وكشف المسؤول مرسال، أن السلطات السودانية والتشادية تعملان على ترتيب نقل الطلاب من المعسكرات المختلفة إلى مراكز الامتحان، مشيرًا إلى أن العملية ستتم بإشراف تربيوي مشترك، مع اتخاذ إجراءات أمنية دقيقة لتأمين أوراق الامتحان وضمان نزاهة العملية بالكامل.

ورغم الترحيب الواسع الذي قوبلت به الموافقة التشادية على استضافة امتحانات الشهادة الثانوية السودانية، إلا أن تربيويين ومهتمين بالعملية التعليمية حذروا من تعقيدات لوجستية قد تواجه تنفيذ الاختبارات ميدانيًا، لا سيما في ظل ضعف البنية التحتية في مناطق اللجوء.

وفي رأي الأستاذ محمد آدم إسحاق، المعلم بالتعليم الثانوي في ولاية شمال دارفور، فإن الجميع أمام مهمة وطنية وإنسانية تتطلب تنسيقًا عاليًا بين كافة الجهات، مع ضرورة استنفار المعلمين السودانيين الموجودين في معسكرات اللجوء في تشاد من أجل الإشراف

على إعداد المراكز وتجهيزها.

وأضاف، أن بيئة الامتحانات في اللجوء تتطلب مهارات فنية دقيقة وخبرة ميدانية كبيرة، ولا يمكن تجاوز هذه المرحلة دون دعم حقيقي. وتابع «ينبغي تهئية الظروف النفسية والتربوية للطلاب قبل التفكير في الجوانب الإدارية، فغالبيتهم يعانون من آثار الحرب، وفقدان ذويهم، والتشرد القاسي الذي ترك بصماته على استقرارهم النفسي».

تحديات

في الميدان، لا يزال التحدي قائمًا. فالطلاب الذين يستعدون لخوض امتحانات الشهادة الثانوية في معسكرات اللجوء شرق تشاد يفتقرون إلى الحد الأدنى من مقومات التعليم، لا توجد فصول دراسية ملائمة، ولا أدوات تعليمية كافية، وأحيانًا تغيب الكوادر المؤهلة

تقول المعلمة سعاد إبراهيم، التي تعمل في مدرسة مؤقتة بمخيم «أردمي»، للجزيرة نت: «الطلاب يذاكرون في ظروف بالغة الصعوبة، بلا كهرباء أو تجهيزات، وبعضهم يعمل في السوق نهارًا لمساعدة أسرته، ويأتي مساء لحضور الحصص»، وأضافت «نبدل ما

بوسعنا، لكننا بحاجة ماسة إلى دعم إضافي من الشركاء لتوفير بيئة تحترم نضال هؤلاء الشباب في سبيل مستقبلهم». من جانبه، قرّ الطالب اللاجئ محمد عيسى (٢٠ عامًا) من مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور بعد تدمير مدرسته، ويقول للجزيرة نت، «كنت أحلم أن أصبح مهندسًا. الحرب مَحَتْ كل شيء، لكن خبر إقامة الامتحانات أعاد الأمل. أراجع دروسي على دفاتر قديمة، وأعتمد على ملخصات بخط يدي».

وتقول زميلته صفية عبد الله، التي فقدت والدها في الحرب: «أنا المعيلة الوحيدة لأسرتي في هذا المخيم، ومع ذلك أتمسك بحلمي. لا أريد أن أكون لاجئة فقط، أريد أن أكمل دراستي وأن أكون شيئًا يومًا ما».

وفي جانب آخر لا يقل أهمية، يحذر عاملون في المجال الإنساني من غياب شبه تام للدعم النفسي داخل مراكز التعليم بالمخيمات، رغم أن الظروف المحيطة بالطلاب تجعل الحاجة إليه ملحة.

يقول مصطفى برة، وهو موظف بمنظمة إغاثة محلية، للجزيرة نت، إن غالبية الطلاب يعانون من أعراض ما بعد الصدمة، وهذا يظهر في تفاعلهم وفي مزاجهم العام داخل المخيم. وأضاف «لم تقدم لهم أي برامج مهنية للدعم النفسي، في وقت تتزايد فيه أعداد الوافدين الجدد من مناطق مثل الفاشر، ما يضاعف الضغط على الطلاب وعلى قدرة المعسكرات في الاستجابة».

وَلْيَصْبِرُوا. الْيَزِيدُ أَتَاهُمْ مُصَدِّقًا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ الْيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون

شكر على تعزية

آل حمّاد صالح

يتقدمون بالشكر لكل من واساهم في فقيد الأسرة

قصي حمّاد صالح

الذي انتقل إلى جوار ربه يوم الأحد ٢٢/٦/٢٠٢٥..

ويخسون بالشكر كل من شارك في تشييع الفقيد بمدينة دنقلا، ومن قدّم واجب العزاء بمنزل الأسرة بالثورة الحارة ٢١، ومن اتصل معزياً. والأهل بسنجة الذين تكبدوا مشاق السفر والجيران بالثورة الحارة ٢١، وزملاء الفقيد بشركة عرجون للنقل وشركات النقل الأخرى، ونقابات عمال النقل والمواصلات في السودان، حيث كان الفقيد رئيساً لوحدة عمال وسائقي البصات السفريّة بأمدردمان وعضو المكتب التنفيذي لعمال وسائقي البصات السفريّة بولاية الخرطوم.

سائلين الله للفقيد الرحمة والمغفرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



«أمل العودة» يتلاشى أمام السودانيين الضارين إلى ليبيا

وقال إن هذا الوضع «بات يُثقل كاهل البلدية التي تعاني من محدودية الموارد، وقلة المساعدات المقدمة من المنظمات الدولية المعنية منذ بداية العام». من جانبه، أشار رئيس غرفة الطوارئ بوزارة الصحة بالحكومة المكلفة من البرلمان، الدكتور إسماعيل العيضة، إلى إصدار أكثر من ١٩٠ ألف شهادة صحية للنازحين السودانيين حتى الآن. وقال لـالشرق الأوسط، إن القطاع الصحي في الكفرة «يعاني من نقص في عدد الأطباء والمستشفيات، في ظل تكرار حالات الإصابة الناجمة عن انقلاب الشاحنات التي تقل النازحين».

تيجر أمل العودة

يشير الناشط الحقوقي الليبي، طارق لموم، إلى أن الفارين السودانيين «باتوا عالقين بين أوضاع معيشية صعبة داخل المدن الليبية، وبين أسناد أمل العودة إلى وطنهم بعد التطورات الأمنية الأخيرة». وتوقع لموم في تصريح لـالشرق الأوسط، أن تكون المسارات البديلة، التي دشنها المهربون لإيصال السودانيين الفارين إلى الحدود «أكثر خطورة، وقد تؤدي إلى حوادث مميتة، مثل تعطل الشاحنات بسبب وعرة الصحراء، أو تقطع السبل بهم، خاصة في ظل ارتفاع درجات الحرارة، ونفاذ المياه والوقود، وهي حوادث كانت تقع على طريق (المثلث)». مشيرًا أيضًا إلى «إمكانية اختطاف النازحين من قبل تجار البشر في تلك المسارات البديلة، في ظل عجز الحكومتين المتصارعتين على السلطة عن مكافحة هذه الجريمة بشكل جدي». ويرى لموم أن «سيطرة (الدعم السريع) على منطقة (المثلث الحدودي) ستزيد من معاناة الفارين الراغبين في العودة إلى وطنهم»، مشيرًا إلى «ما يعانيه هؤلاء في عدد من المدن الليبية، شرقًا وغربًا».

من جهتها، توقعت خبيرة الشؤون الأفريقية بـمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الدكتورة أميرة محمد عبد الحليم، أن النزوح في الوقت الراهن «يتم من مناطق خاضعة لسيطرة (الدعم السريع)، وبالتالي إذا أُلقت هذه الأخيرة القبض على بعض الفارين، فقد تتعامل معهم كأنهم خصوم لها»، لافتة إلى أن هذا الأمر قد «يحول رحلة الهروب من آثار الحرب إلى مغامرة قد تنتهي بالموت أيضًا». وتذهب تقديرات الأمم المتحدة، في أحدث تقاريرها، إلى أن عدد الفارين من السودان إلى ليبيا بلغ قرابة ٣١٢ ألف نازح منذ اندلاع الصراع.

● متابعات - «فويس» - مع إعلان «قوات الدعم السريع» السودانية سيطرتها على «المثلث الحدودي» بين مصر والسودان وليبيا، وجد آلاف السودانيين الفارين إلى ليبيا، وتحديدًا في بلدية الكفرة، أنفسهم عالقين بين صعوبة المعيشة نتيجة ازدياد أعدادهم وقلة إمكانياتهم، وبين أسناد طريق العودة إلى بلادهم. قدر العميد المكلف لبلدية الكفرة، مسعود عبد الله سليمان، عدد السودانيين الذين عادوا إلى وطنهم عبر رحلتين، نظمهما جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، التابع لحكومة أسامة حماد، بالتنسيق مع «الجيش الوطني»، خلال شهري مايو (أيار) الماضي ويونيو (حزيران) الحالي، بنحو ألف نازح. وتحدث سليمان لـالشرق الأوسط، عن «وجود أعداد أخرى من الفارين الموجودين بالكفرة، كانت تستعد للانضمام إلى رحلات العودة الطوعية»، التي توقفت بسبب التطورات الأخيرة، وهو ما كان سيخفف الأعباء عن بلديته، التي استقبلت الآلاف منهم منذ بدء الصراع في السودان.

● تراجع تدفقات السودانيين أشار سليمان إلى أن تدفقات السودانيين الفارين إلى ليبيا شهدت تراجعًا كبيرًا في الفترات الأخيرة، لا سيما من منطقة «المثلث الحدودي»، وقال بهذا الخصوص: «للاسف توافد هؤلاء السودانيين منذ بدء الصراع في السودان كان يتم عبر مسارات التهريب في الصحراء، وبالتالي يصعب رصد أعدادهم وتوثيقها بدقة، لكن بشكل عام، فإن مسارات منطقة المثلث الحدودي تكاد تكون متوقفة حاليًا».

وأوضح سليمان أن المهربين «تكتوئ للاسف من تدشين مسارات بديلة لإيصال الفارين إلى الحدود الليبية، لكن بنسبة أقل...، والآن لا يتجاوز عدد من يصل إلى البلدية نحو ٣٠٠ شخص يوميًا، مقارنة بـ٧٠٠ في فترات سابقة».

وقدر سليمان عدد النازحين الموجودين في بلديته ما بين ١٦٠ و١٧٠ ألف نازح، أي ما يعادل نحو ثلاثة أضعاف عدد السكان الليبيين في المدينة، الذين يُقدّر عدد سكانها بنحو ٦٠ ألف نسمة.

تزامناً مع الاحتفال بيوم الجاليات

كارولاينا الشمالية : فوز الدكتور أمانى الطاهر برئاسة اللجنة الاستشارية الدولية للجاليات



جرينسبورو - مبارك محمد المبارك



O فازت الدكتورة أمانى الطاهر برئاسة اللجنة الاستشارية الدولية (IAC) لمدينة جرينسبورو بكارولاينا الشمالية في الانتخابات السادسة للمجموعة، التي جرت ٢١ يونيو بالتزامن مع اليوم العالمي للجثين في هيستر بارك. وكان سكان المدينة قاموا باختيار خمسة قادة جدد يمثلون أعضاء فريق القيادة من خمسة بلدان مختلفة وسيعملون لمدة عامين.

منذ عام ٢٠١٥، اختارت مجتمعات المهاجرين واللجثين في جرينسبورو قادة كل سنتين لتوجيه عمل المجلس الدولي. أعضاء فريق القيادة الجدد هم:

• الرئيس: أمانى بابكر، دكتوراه (السودان)

الوظائف، وتعزيز نمو الأعمال التجارية لبناء مدينة يحتضن فيها التنوع. «
تأسست اللجنة في عام ٢٠٠٨، وهي تعمل على جعل جرينسبورو أكثر رحابة لجميع الجاليات. ويعتبر المجلس الاستشاري للجاليات هو الجهة المنسقة لنشاط الجاليات وربطها بمجلس المدينة.
وتسابق السودانيون والعرب والأفارقة لمساندة المرشحة د. أمانى حتى تحقق الفوز الكبير.
كما شاركت الجاليات المختلفة في الاحتفال بيوم اللجثين وقدموا فقرات تراثية عن بلدانهم وثقافتهم المتنوعة وجدت الاشادة من الحاضرين.
بعد اعلان فوز المرشحين تقدمت د. أمانى بشكرها لكل من ساندتها في الفوز والحصول على منصب رئيس المجلس الاستشاري الدولي للجاليات.
كما عبرت اللجنة التنفيذية لبيت السودان عن فخرها بالمشاركة في انتخاب الدكتورة أمانى.

• نواب الرئيس: ماريكروز هيرنانديز (المكسيك)، ليلى حسين زاده (الولايات المتحدة الأمريكية/إيران)
• السكرتير: زم تابيا (بيرو)
• العضو التنفيذي: شاهيبراي أيماك (أفغانستان)
أمانى بابكر ستخلف رئيس المجلس الدولي المنتهية ولايته فانتا دورلي ويصبح ثالث كرسي على التوالي من دولة إفريقية. تعمل محلياً كعالمة رائدة في صناعة سلامة الأغذية. ترأس بابكر لجان استشارية وطنية وتعاون مع قادة الصناعة والحكومة لتشكيل السياسات. حاصلة على درجة الدكتوراه في العلوم التطبيقية والتكنولوجيا من جامعة ولاية NC A&T وتشغل منصب سكرتيرة شؤون المرأة والطفل في البيت السوداني غير الربحي.
وأكدت أمانى خلال ترشحها: «أريد ضمان سماع صوت جميع المجتمعات الدولية، وسأركز على كسر الحواجز أمام المجتمعات الدولية من خلال التغلب على العقبات اللغوية، وتوسيع فرص الوصول إلى



شكراً لثقتكم ودعمكم

الموجودة في المدينة لدعمهم وتصويتهم. والشكر والتقدير للجنة الحملة الانتخابية والإعلامية لوقتهم وجهودهم وإيمانهم بهذا التمثيل والتحية لقيادة وعضوية بيت السودان و كارولاينا أوربت والقيادات من مختلف الجاليات ومن المدينة الذين دعموا أو شاركوا في الانتخابات. واتطلع الى مواصلة الحوار المفتوح معكم جميعاً من كل الجاليات لأظهار صوتكم ولبناء مستقبل أفضل

امانيه الطاهر

يشرفني انتخابي لرئاسة اللجنة الاستشارية الدولية لتمثيلكم وهذا نجاح لنا جميعاً، لكل ناخب و منطوع كرس وقته وجهده لانجاح هذه الملحمة الانتخابية
شكراً لثقتكم في شخصي وأنا سوف اضع كل جهدي لإيصال صوتكم لمجلس المدينة والسعي لتسهيل مايخدم كل الجاليات
شكر خاص للجالية السودانية من رجال ونساء وشباب لوقفهم القوية وإيمانهم بأهمية المشاركة في هذه الانتخابات والشكر للجاليات العربية والإفريقية ومن كل الدول



ضمن صفقة محتملة مع طهران .. يدفعها الخليجيون

تفاصيل خطة ترمب لتعويض إيران ببرنامج نووي سلمي بـ ٣٠ مليار دولار



مصابون مدنيون منهم أطفال بعد الغارات على طهران (رويترز)

واشنطن - سي إن إن
● كشفت شبكة CNN الأميركية، مساء الخميس، أن الإدارة الأميركية تدرس مقترحاً يقضي باستبدال منشأة فوردو النووية الإيرانية بمشروع نووي مدني جديد، تموله دول الخليج العربية، في إطار مبادرة دبلوماسية تهدف إلى تهدئة التوتر مع طهران.

ووفقاً لتقرير الشبكة نقلاً عن مصادر مطلعة، فإن الخطة المطروحة تتضمن تمويلاً يتراوح بين ٢٠ و٣٠ مليار دولار من حلفاء واشنطن في الخليج، لإنشاء برنامج نووي سلمي في إيران يخضع لرقابة مشددة ويمنع بشكل قاطع عمليات التخصيب، مع اقتصاده على الاستخدامات المدنية للطاقة.

ويُعد هذا المقترح جزءاً من صفقة

أوسع تناقشها واشنطن مع طهران، تتضمن كذلك تخفيف بعض العقوبات والسماح لإيران بالوصول إلى ٦ مليارات دولار مجمدة في حسابات مصرفية أجنبية، كحافز محتملة للمضي في الاتفاق.

وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت، أن الولايات المتحدة ماضية حالياً في «مسار دبلوماسي» مع إيران، مضيفة في تصريح صحفي: «الرئيس ترامب وفريقه، وخاصة المبعوث الخاص ستيف ويتكوف، يواصلون التواصل مع الإيرانيين بهدف تحقيق سلام طويل الأمد في الشرق الأوسط».

من جانبها، أشارت صحيفة فايننشال تايمز إلى أن حلفاء واشنطن الأوروبيين لا يزالون يفتكرون إلى «معلومات

فاجعة على ارتفاع ٣٠ ألف قدم .. أثناء رحلة من جدة إلى لندن

هبوط اضطراري في القاهرة.. وفاة قائد طائرة سعودية



○ القاهرة - (وكالات)

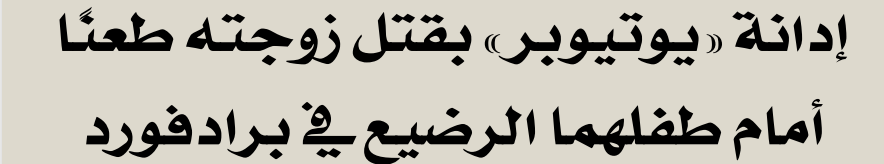
● شهد مطار القاهرة الدولي، مساء أمس، هبوطاً اضطرارياً لطائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية، كانت في طريقها من جدة إلى العاصمة البريطانية لندن، وذلك بعد تعرض مدير المقصورة لازمة قلبية مفاجئة أدت إلى وفاته أثناء الرحلة، بحسب ما أفادت به مصادر ملاحية وأمنية مصرية.

وأوضحت المصادر أن برج المراقبة في مطار القاهرة تلقى استغاثة عاجلة من قائد الطائرة، طالباً الإذن بالهبوط نظراً لحالة طيبة حرجة على متن الرحلة، وعلى الفور، تم تجهيز مدرج الطوارئ وفتح الإسعاف، وتمكن الطاقم من تنفيذ هبوط

آمن في المطار المصري. وفي بيان رسمي نشرته الخطوط الجوية السعودية عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أكدت وفاة مدير المقصورة محسن بن

سعيد الزهراني، مشيرة إلى أنه «تعرض لعرض صحي مفاجئ خلال تادية مهامه على متن الطائرة» وقدمت الشركة تعازيها لأسرة الفقيد، داعية له بالرحمة

قتل طالبا بشكل شنيع في شرق لندن



○ برادفورد - (وكالات)

فجأة، وأدارها مع عربة الطفل، ثم استلّ سكيناً من سترته.

وأوضح المدعي العام، ستيفن وود، أن المتهم دفع الضحية نحو الحائط وبدأ بطعنها بوحشية، قبل أن تنهار على الأرض ويواصل هجومه الدموي.

وأضاف: «عندما أنهى المتهم طعنه، رجه لها ركلة عنيفة كفعل أخير من العنف، ثم ابتعد، بعد أن تخلص من السكين».

ونقلت الضحية إلى المستشفى لكنها

فارقت الحياة متأثرة بجراحها الخطيرة، بينما

نجا الطفل الذي كان في العربة من الأذى الجسدي.

وينحدر الجاني من مدينة سيلته في شرق

بنغلاديش، ودرس الماجستير في التسويق

الرقمي بجامعة بيدفوردشير في المملكة المتحدة، وكان يدير قناة على يوتيوب ينشر

فيها مقاطع سفر توثق «مغامراته» وحياته في بريطانيا.

وتستعد المحكمة للنطق بالحكم في وقت

لاحق، وسط مطالبات بتشديد العقوبة نظراً

لطبيعة الجريمة البشعة وخلفياتها التي تمس

قضايا العنف الأسري والنساء الهاربات من

الإساءة.

● أدانت محكمة بريطانية الشاب حبيبور

مسم، البالغ من العمر ٢٦ عاماً، بتهمة القتل

العمد لزوجته كلسوما أكثور، البالغة ٢٧ عاماً،

بعد أن طعنها أكثر من ٢٥ مرة أمام أعين المارة

بينما كانت تدفع عربة طفلها الرضيع في أحد

شوارع مدينة برادفورد، ويست يوركشاير، يوم

٦ أبريل من العام الماضي.

وكشفت التحقيقات أن الضحية لجأت إلى

مركز حماية النساء هرباً من «عنف المتهم

وبغیرته وسلوكه المتحكم»، إلا أن الزوج تلتبّعها

إلى مكان إقامتها، ثم وجه لها رسائل تهديدية

عبر «سناپ شات»، أظهر من خلالها وصوله

إلى محطة قطار برادفورد، قائلاً: «وصلت

إلى مدينتك»، وأرسل لاحقاً صورة للملجأ مع

رسالة تقول: «أعرف أنك تعيشين هنا، عرفت

ذلك منذ اليوم الأول. لو أردت قتلك لفعلت من

البدائية. لن يحبك أحد كما أفعل، وستفهمين

يوماً ما ما الذي خسرت»، وذلك بحسب ما

نقلته «المirror».

وأظهرت كاميرات المراقبة لحظات الربع،

حيث سار القاتل إلى جانب زوجته حتى أوقفها

اللعاب الجوع

بعد ذلك، أردونيي مونزو، الذي شاهد محتوى

يمنييا متطرفاً ومعادياً للنساء على شبّه أردونيي

مونزو الأحداث بفيلم «اللعاب الجوع» الهوليوودي،

وأنّعى امتلاكه شخصية بديلة لقاتل محترف».

وأدانت هيئة المحلفين في محاكمته بمحكمة

أولد بيلي أردونيي مونزو بقتل دانيال، ومحاولة

قتل إيولي وأرياس وميشيم ويتفيلد، كما أدین

بإصابة دي لوس ريوس بولانيا وكامل عمداً،

وإدين بالسطو المشدد وحيازة أداة حادة أو حادة،

واعتُرف بحيازة سيف الساموراي الذي استخدم في

قتل دانيال، وسيف كاتانا عثر عليه في شاحنته.

موظفو راينر يتمرّدون: احتجاجات ضد

حظر العمل من المنزل وإغلاق المكاتب في قلب لندن

الملكیة، والنیابة الملكیة، والدائرة القانونیة الحکومیة. وتهدف الحکومة من هذه الخطوة إلى توفير ٩٤ مليون جنيه إسترليني سنوياً بحلول عام ٢٠٣٢.

من جهتها، أكدت وزارة الإسكان والمجمعات المحلية التزامها بالتواصل مع الموظفين والنقابات، وقال المتحدث باسم الوزارة:

«ناقشنا مع النقابات عدداً من المقترحات، من بينها خطط لتوسيع أربعة مكاتب خارج

لندن وإغلاق ستة خلال العامين المقبلين بعد انتهاء عقود الإيجار. وسنواصل الحفاظ على

حضورنا في جميع مناطق إنجلترا، إلى جانب

اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية، مع ضمان استمرار جميع الموظفين المتأثرين في أداء

مهامهم.

«يبدو أن صاحب العمل، من خلال قراراته

مثل إخلاء المكاتب قبل نهاية عقود الإيجار

والطعن غير المبرر في إشعارات الإضراب، يصر

على تجاهل الحوار البناء واتباع الإجراءات

العادلة، مما يؤدي إلى تفور الموظفين. إن فرض

الضغوط الإيجاري بالتزامن مع إغلاق المكاتب

المحلية أمر غير منطقي. والحل الوحيد هو

التفاوض، لا التصعيد والإجباط».

وتأتي هذه التطورات ضمن خطة حكومية

واسعة لنقل نحو ١٢,٠٠٠ وظيفة من لندن

إلى مقرات إقليمية جديدة في أنحاء المملكة

المتحدة، وبموجب الخطط المعلنة، سيتم

إغلاق ١١ مبنى حكومياً في لندن، من بينها

مبنى «١٠٢ بيتي فرانكس» الذي يضم حوالي

٧,٠٠٠ موظف من وزارة العدل، ودائرة المحاكم

السياسات الجديدة، لا سيما أن راينر نفسها

كانت قد أعلنت في وقت سابق عن نيتها تعزيز

«العمل المرن» ضمن إصلاحات حزب العمال،

مما يجعل الإجراءات الحالية موضع انتقاد

داخل الأوساط الحكومية.

ووفقاً لبيانات رسمية، فإن نحو ٧٧٪ من

موظفي الوزارة يداومون حالياً في مكاتبهم

بشكل يومي، وهو ما يعكس بالفعل التزاماً

كبيراً بالحضور الفعلي.

وأعلنت نقابة الخدمات العامة والتجارية

(PCS)، وهي أكبر نقابة تمثل موظفي الخدمة

المدنية، أن أعضاءها سيبدأون إضراباً

مفتوحاً «وفق القواعد» اعتباراً من الأسبوع

المقبل. وقال مارتن كافانا، نائب الأمين العام

للنقابة:

● يعتزم موظفو الخدمة المدنية العاملون

في وزارة نائب رئيس الوزراء أنجيلا راينر، بدء

احتجاج من نوع «العمل وفقاً للقواعد» اعتباراً

من يوم الاثنين، اعتراضاً على إلغاء تربيّات

العمل عن بعد وإغلاق مكاتب حكومية في

العاصمة البريطانية.

وبحسب ما ذكر موقع «ستاندر» The Standard

يشمل الاحتجاج موظفين من

وزارة الإسكان والمجتمعات والحكم المحلي

(MHCLG) ووزارة نائب رئيس الوزراء، الذين

أبلغوا مؤخرًا بعدم إمكانية الاستمرار في العمل

من المنزل، في أعقاب توجه الحكومة لإلغاء

ما يعرف بالعقود «المحابدة موقعياً»، والتي

كانت نتيج مرونة العمل من أماكن غير المقر

الرئيسي، ويعبر الموظفون عن استيائهم من



○ لندن - «التايمز»

● تستعد بريطانيا وفرنسا للإعلان عن اتفاق

جديد لإعادة المهاجرين يهدف إلى الحد من عبور

القناة الإنجليزية بشكل غير قانوني، وفق ما أورثته

صفحة «التايمز».

ويتوقع أن يكشف عن تفاصيل الاتفاق التجريبي

الأسبوع المقبل، بالتزامن مع مرور عام على تولي

حكومة كير ستارمر السلطة، أو ربما في وقت لاحق

من الصيف.

وينص الاتفاق المقترح على إعادة المهاجرين

الذين يصلون إلى المملكة المتحدة عبر القوارب

الصغيرة إلى فرنسا، مقابل أن تستقبل بريطانيا

مهاجرين لديهم مطالبات مشروعة للاتحاق

بأسرهم المقيمين في البلاد.

بريطانيا وفرنسا تعترضان إعلان اتفاق «شخص يدخل وآخر يخرج» لمكافحة الهجرة



وتوزّع في مناطق داخلية بعيداً عن السواحل

الشمالية حيث تنطلق أغلب الرحلات غير الشرعية

على الرغم من ذلك، أثارت الخطة انتقادات من

بعض السياسيين، حيث علق وزير الداخلية في

حكومة الظل، كريس قليب، بالقول: «ندفع لفرنسا

نصف مليار جنيه إسترليني مقابل أن تلجأ للقوارب

عند مغادرتها كاليه، وفي المقابل نحصل على حلقة

مفرغة من المهاجرين حيث لا يتغير العدد فعلياً».

وأضاف: «الفرنسيون يفشلون في إيقاف

القوارب في البحر، ويفشلون في إعادتهم كما

تفعل بلجيكا، وبدلاً من المطالبة بتطبيق صارم،

تقدم حكومة حزب العمال خطة عبثية تحت شعار

«شخص يدخل، وآخر يخرج».

ويأتي هذا التحرك في ظل تعهد الحكومة

الجديدة بتكثيف الجهود لمكافحة شبكات تهريب

البشر التي تنشط في القناة، خاصة مع تسجيل

عدد قياسي من العبّارين لهذا الوقت من العام بلغ

١٨,٥١٨ شخصاً.

ووافقت السلطات الفرنسية على تعديل

قواعد التدخل الأمني، ما يسمح للشرطة بملاحقة

المهاجرين داخل المياه أثناء محاولتهم الصعود

إلى القوارب.

وبموجب الاتفاق، سيتم إنشاء نظام مشترك

لمعالجة طلبات المهاجرين بين باريس ولندن،

لتحديد من يحق له الدخول إلى المملكة المتحدة

لأسباب أمنية.

ولكل مهاجر يتم قبوله للاتحاق بأسرته في

بريطانيا، ستعقد مقابلة حالة واحدة إلى فرنسا

قراءة في ١٦٨ عاماً من تاريخ السودان بنظرية المؤامرة

ولست في حاجة إلى توضيح أن الملاحظة لا تنفي الجهد الكبير الذي بذله المؤلف في الإمساك بكل العناصر المعقدة والمتشابكة في هذه المرحلة المهمة في تاريخ البلاد، خاصة أن ظلال تلك المرحلة ما زالت تتحكم حتى الآن في مصائرنا بصورة أو أخرى. وهناك نقطة أخيرة تتمثل في أن المؤلف لم يول الظروف التي قادت الرئيس الراحل إسماعيل الأزهرى إلى تبديل موقفه من الاتحاد مع مصر إلى الاستقلال، حقها من النقاش والاستعراض، خاصة أن هناك شهادة قيمة لمصلحة الأزهرى دونها العلامة الراحل عبد الله الطيب في كتابه (حقيبة الذكريات).

عندما نصل مع الأستاذ جمال الشريف إلى القسم السابع والأخير من الكتاب، يبدو واضحاً أن هناك شكاً في اختفاء كثير من الظواهر والأحداث تحت مظلة مؤامرة كبرى في عالم تقدمت فيه أجهزة التخابر ومراكز الأبحاث بشكل ملحوظ حيث لا توجد فوارق واضحة بين السياق الطبيعي والسياق المصطنع. فالفصل الذي يتجاوز المائة صفحة بقليل يأتي بعنوان (اتجاهات الصراع السياسي بعد الاستقلال ١٩٥٦ - ٢٠٠٨). ويتعين علينا أن نتذكر هنا أن الأساليب الجديدة في الحكومات الخفية للنظم الكبرى أصبحت قادرة على خلق المصادفة وتركيب سياق أحداث متعدد ليكون حصاده إيجابياً لمن صنعوه ووقفوا وراءه. ولعل مناسبة هذا التذكّر أن المؤلف نجح في براعة شديدة أن يربط سياق الصراع السياسي وفق فقه المؤامرة، لينتهي إلى أن (التطورات السياسية التي شهدتها السودان خلال الفترة من ١٨٤٠ وحتى ٢٠٠٨ من تخطيط وإدارة جماعات اصطلاحنا على تسميتها جماعات الضغط أو اللوبي).

الشاهد عند التمعن في صفحات هذه المرحلة أن دهاء التاريخ يعلمنا كل يوم جديد، بل يكرّر الأحداث من منظور مختلف لا يتوقف عند حد معين، فأحداث انقلاب هاشم العطا في يوليو ١٩٧١، كانت تحتاج إلى المزيد من التفصيل من جهة أن مرجعاً مهماً أعده الأستاذ محمد حسنين هيكل بعنوان (زيارة جديدة للتاريخ)، لم يرد في قائمة المراجع. ويقر هيكل في هذا الكتاب أن الطريقة التي نقد بها إعدام الراحل الشفيع أحمد الشيخ تعد واحداً من عشرة أسباب لتدهور العلاقات العربية السوفيتية في ذلك الوقت.

وعلى أي حال يحمد للمؤلف أنه سرد حكمه على كل مرحلة وفق ظروفها، وما قدمه من أحداث لم يكن عملاً تلقيفياً يحاول إيهاق الحجة والربط بين ما ليس ببنه ارتباطاً، ذلك أنني أظن، امتداداً لأوهام نظرية المؤامرة التي طبعت صفحات الكتاب، أن الحكومة السودانية الحالية، تواجه تحديات ومؤامرات شتى يعتقد المؤلف أن السودان ضمن الدول المستهدفة بالتقسيم، وأن الحديث عن تقسيمه طغى على غيره من الدول.

وكل هذه المخاوف مشروعة وصحيحة نظرياً، لكن تماسك الجبهة الداخلية قد يجعل كل هذه المخاوف لا تساوي الحبر الذي كتبت به.

الواقع بعد تداعيات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م أننا بحق نعيش عصر الـ Pax - Americana بكل ما تحمله هذه التسمية من معانٍ تذكرنا بسطوة الإمبراطورية الرومانية منذ أكثر من عشرة قرون. الحاصل أننا نعيش عصرًا يسحق فيه التفوق العقلي ما عدا، ويتمكن فيه الأساليب العلمية المتطورة من اختراق العقول واستنزاف الجيوب وتحويل العالم إلى ضيعة يمرح فيها الأقوياء. وحتى لا نبدو أحياناً مثل الأيتام على مائدة اللثام، على الرغم من أن لدينا عقليات متفوقة ومستويات تعليمية رفيعة، فإن مخرجنا الأول الآن وحده الصف الوطني والاتفاق على هدف قومي لا تنقصنا الخبرة ولا تعوزنا الرؤية.

وحتى لا ننجر مع المؤلف في الاستغراق في تفسير المؤامرة، نخلص إلى أن حركة التاريخ علمتنا الكثير وجعلتنا نقرب من مراحل متقدمة في فهم الآخر وعقليته وأسلوب تفكيره ومزاجه البشري وحسّه الإنساني، ولقد استقر في ضميرنا بارتياح أن الحياة صراع مستميت لا مكان فيه للضعفاء ونحن نقصد هنا بالضعفاء قراء العقل وناقصي الخبرة ومحدودي الرؤية.

أخيراً من المبهج صحافياً، أن نستعرض كتاباً ضخماً في التاريخ أنجزه زميل صحفي بمجهود فردي، بل أن المؤلف الأستاذ جمال الشريف استقال من وظيفته المرموقة، ليتمكن من النشر لإعداد هذا الكتاب، وليستفيد من فوائد ما بعد الخدمة في توفير الكثير من المراجع النادرة.

على أية حال إنه جهد يستحق التحية والتقدير

«نقلاً عن موقع المحقق»



صحيح أن بريطانيا كانت تدير البلاد بالحد الأدنى من الإنفاق، ولكن ليست هذه مؤامرة ضد السودان، بقدر ما كانت سياسة معتمدة لبريطانيا في جميع مستعمراتها، إذ لم يعرف للاستعمار البريطاني سعيه لإحداث أية تنمية أو عمران في البلاد التي استعمرها، وحتى المشاريع القليلة التي شيدتها اتسمت بكثير من البخل وقليل من الخيال.

ونضيف إليها ملاحظة ثانية، تتمثل في أن قائمة مراجع المؤلف الدسمة جدا خلت من كتاب الدكتور جعفر محمد علي بختيت (تطور الإدارة والحكم في السودان) الذي يعتبر من أوائل وأميز الكتب التي عالجت فترة الحكم البريطاني للسودان. قد لا يسع المجال هنا لاستعراض كل التفاصيل الدقيقة لهذه المرحلة التي تستغرق ٤٣٢ صفحة، سيطرت على الكتاب في المرحلة التي تنتهي بنيل الاستقلال مجموعة من الافتراضات

المتصلة بالشأن السوداني العام تركزت أساساً حول نظرية المؤامرة. ومضى المؤلف يفسر كل الأحداث وفقاً لها واعتمد التفسير التأمري للتاريخ منهجاً لفهم الأمور واستجلاء المواقف. وإذا كان لي أن أسجل ملاحظة، فإنني أوجزها في الآتي: إذا كنا نرفض التفسير التأمري للتاريخ، فإننا لا نرفض نظرية المؤامرة برمتها بل نعتقد أنها موجودة منذ ظهور الإنسان على الأرض. فمنذ الجريمة الأولى عندما قتل قابيل أخاه هابيل، وحاول أن يخفي فعلته فإننا كنا مع الميلاد المبكر لما يمكن أن نطلق عليه (فقه المؤامرة). وعلى هذا الأساس يمكن تفسير الكثير من الأحداث التي مرت في القرن الأخير بالمفهوم الواسع لنظرية المؤامرة



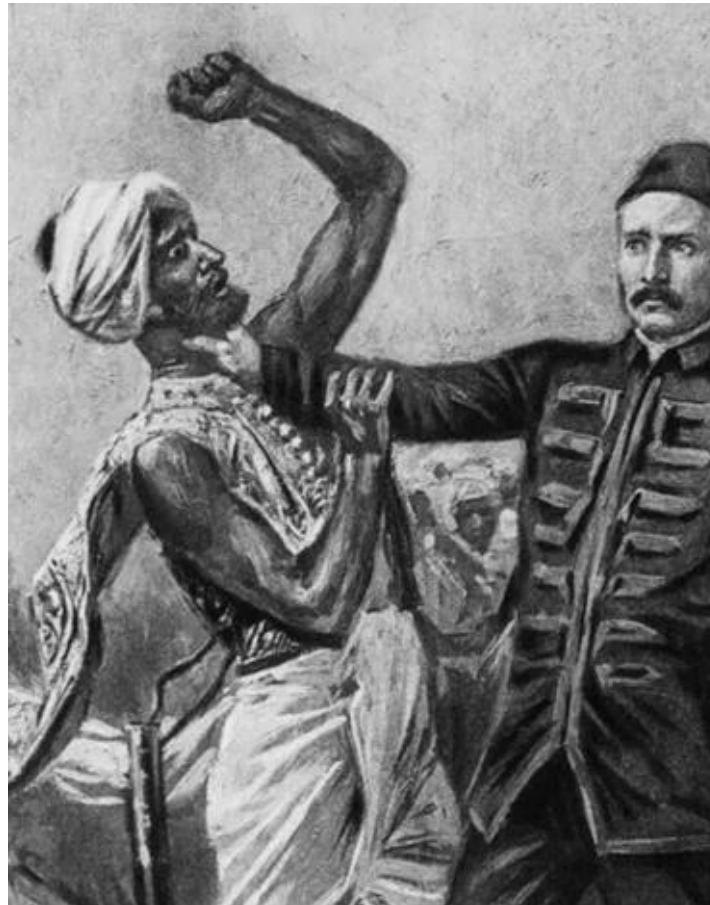
يصل إلى تأكيد أن ما يجري في البلاد هو (صراع استراتيجيات بدأ منذ فترة طويلة جدا). ولعل هذا التأسيس بخير ملاحظة أولية، تتمثل في أن الثورة المهدية أو عبقرية الإمام المهدي تبدو واضحة في حالة الحراك السكاني الظاهر في نزوح سكان الغرب إلى الوسط، وهذا النزوح المتوسطي أدى إلى ظهور مدينة أم درمان من تمازج عناصر أبناء الغرب مع أبناء الوسط والشمال أو ما عرف

بأبناء البحر وأبناء الغرب. وقد استفاد الراحل الأستاذ محمد أبو القاسم حاج حمد في كتابه القيم (السودان المازق التاريخي آفاق المستقبل) في تحليل ظاهرة هذا الحراك، بل يصل إلى أن هذا الحراك يمثل ظاهرة نزوح متوسطي نحو مراكز الحضارة والثقافة في مصر. وهذه ملاحظة كانت تستحق اهتمام الكاتب، لأن غير ذلك يجعل مسألة إخضاع السودان للاستعمار البريطاني مسألة مرتبطة بجماعات ضغط كانت تسعى لرد اعتبار غردون.

وعندما نصل مع المؤلف حسب التسلسل التاريخي للأحداث إلى مشارف معركة كرري، نجده ببساطة يقرر أن فترة الحكم الثنائي الممتدة بين عامي ١٨٩٨ و ١٩٥٦ تمثل صعود جماعات مرتبطة بجماعات ضغط كانت تسعى لرد اعتبار

والاستراتيجيات البريطانية. وهذه مسألة تبدو مختلة تماماً خاصة حين يدلل المؤلف على ذلك بعدم إنفاق بريطانيا على إقامة مشاريع تنمية في البلاد. وسيطرت على الكتاب في المرحلة التي تنتهي بنيل الاستقلال مجموعة من الافتراضات المتصلة بالشأن السوداني العام تركزت أساساً حول نظرية المؤامرة. ومضى المؤلف يفسر كل الأحداث وفقاً لها واعتمد التفسير التأمري للتاريخ منهجاً لفهم الأمور واستجلاء المواقف.

وهنا نعيد ملاحظة سابقة فحوالها أن بريطانيا استعمرت السودان بموجب اتفاقية الحكم الثنائي التي أعطت سيادة اسمية فقط لمصر. ومن ثم اعتمدت سياسة (فرق تسد).



● تجمع كتب التاريخ على أن السودان بحدوده الحالية عرف مع استيلاء جحافل قوات محمد علي باشا على البلاد في ١٨٢١م. وتقر بعض كتب التاريخ أن التحديث لم يعرفه أهل السودان، إلا بعد ذلك الغزو، وهذا حديث قد يطول، لكن الأستاذ جمال الشريف يقدم عبر كتاب ضخّم، احتوى على ١٠٧٠ صفحة من القطع المتوسط، بعنوان (الصراع السياسي على السودان ١٨٤٠ - ٢٠٠٨)، قراءة جديدة لمجمل الأحداث التي عصفت بالسودان خلال الفترة التي حددها الكتاب مستنداً على نظرية المؤامرة.

المسألة السودانية من حيث الاهتمام بها وقرائنها في سياقها التاريخي تنقسم إلى مسألتين: الأولى القراءة المدرسية التقليدية التي تستعرض الأحداث بصورة تبسيطية تجنح إلى الإسهاب في المواقف البطولية، بصورة انتقائية، كي تعلق بقيمة الحدث، والأمثلة كثيرة (من أجلاً ارتادوا المنون ولمثل هذا اليوم كانوا يعملون). أما المسألة الثانية، فكتاتبة التاريخ جاءت باعتبارها حاجة استعمارية، لتمكين المحتل من إدارة البلاد أكثر منها حاجة وطنية، بحسبان أن التاريخ يكتنه الملتصق بالصورة التي يهواها. الشاهد أنه لا القراءة المدرسية التقليدية ولا الحاجة الاستعمارية قدما معالجة حقيقية للجدل الذي يثيره فهما لأحداث التاريخ والمشكلات التي يثيرها فهما لأحداث التاريخ وإبداء مخاوفنا منها. غير أن الأستاذ جمال الشريف عند تناوله للصراع السياسي في السودان عبر ١٦٨ عاماً كان واضحاً منذ اللحظة الأولى لتبنيه لنظرية المؤامرة في تفسير الأحداث التي مرت بها البلاد.

ويبدو لك واضحاً أن الشريف للتدليل على نظرية المؤامرة قد حشد كمية كبيرة من المراجع والوثائق العربية والأجنبية، يصل عددها إلى ٣٣٢ مرجعاً، لكي يتكشف عن كالتب قوى الضغط على مر العصور على السودان.

وكل هذا الجهد العلمي الطيب أنجزه الشريف بصورة شخصية وبموارده الذاتية، بل أنه أنفق نحو ٣٠ ألف جنيه (١٥ ألف دولار) من مخراته الشخصية في سبيل الحصول على الكثير من هذه المراجع والوثائق من مظانها الأصلية. ويقرر ما يحمد للشريف هذا الجهد فإن أسئلة مهمة قد تتور حول جهده هذا، من جهة أن قراءة التاريخ بنظرية المؤامرة قد لا تجد لها سوقاً راجحة، بعد انتهاء الحرب الباردة، إضافة إلى أن النظرية نفسها قد تلغي كافة ملاحم النضال التي تبذل في سبيل استقلال الوطن.

ومع افتراض حسن النية، فإن نظرية المؤامرة تجعل مجمل كفاح الحركة الوطنية أسيراً لتخطيط مسبق أو رد فعل من المستعمر، وفي هذا ظلم لمجمل التجربة الإنسانية عبر التاريخ. صحيح أن الأستاذ جمال الشريف ساق الكثير من الأمثلة والشواهد للتدليل على نظرية المؤامرة، والأمثلة في الكتاب كثيرة.

غير أن كتاب الشريف الضخم استند على مسألة في غاية الوضوح فحوالها أن ما (تواجهه حكومة الإنقاذ الوطني اليوم، ما هو إلا صراع استراتيجيات بدأ منذ فترة طويلة جدا).

وقد حاول المؤلف في ختام كتابه أن يبحث عن إمكانية إنقاذ السودان من المصير الذي تسوقه إليه تلك الجماعات عبر الضغوط والمؤامرات الخارجية وعبر عملياتهم التي جرت في الماضي وتجرى الآن ومستقبلاً.

بدأ الشريف رحلة الصراع السياسي في السودان من العام ١٨٤٠، وقد يأخذ عليه سدنة المناهج أن



موضوعات النهر والصحراء (1)

للمناطق الصحراوية الحالية. كيف كان مناخ تلك المناطق في فترات ميلاد الثقافات السودانية المبكرة؟ وكيف كانت العلاقة بين النهر والصحراء؟ وهل كان لتلك المناطق الصحراوية وبخاصة مناطق غرب النيل دورٌ في التركيبة السكانية وتأسيس ثراث السودان القديم؟

ينبع من سلسلة جبال البحر الأحمر الواقعة جنوب منطقة حلاثب الحالية ويصب في النيل جنوب مدينة أسوان. playas أو (Wadi al-Allaqi, online) ويتواجد الجزء الأكبر من وادي العلاقي في حدود السودان الحالية. كما تم الكشف في وادي قبقابا الرافد الغربي لوادي العلاقي مقابل وادي حلفا على بقايا بحيرات قديمة موقع Nash Atiliya بالقرب من المحطة الصحراوية رقم ٥ بين أبو حمد وحلفا، وهو موقع منخفض ربما كان بحيرة قديمة. (Bernard, p2) لكي تتعرف على تاريخ المناطق الصحراوية الحالية لابد من التعرف على جغرافيتها القديمة. فهذه المناطق الحالية كانت المحطة التي تمتع بمناخ رطب تكثر فيه الأمطار والأنهار الدائمة الجريان والأودية الموسمية والبحيرات العذبة. وقد وفر ذلك بيئة صالحة للحياة النباتية والحيوانية والبشرية. وازدياد منذ آلاف الرابع قبل الميلاد بدأت تحركات السكان الكبرى التي كونت سكان وحضارة السودان القديمة (من كتاب مراجعات في تاريخ السودان ٢ في مرحلة الإعداد) وستتعرف في المقال التالي على سكان تلك المناطق، ومدى مساهمتهم في تكوين سكان السودان القدماء ولغاتهم وتأسيس الثقافات المبكرة قبل الة الثالث قبل الميلاد.

المراجع

Arkell, A. J.(1959) "Preliminary Report on the Archaeological Results of the Ennedi Expedition" Kush, Vol. 7, p 15 – 26
Bernard, The "People of Eastern Desert. Los Angeles California, 2012
Dimmendaal, Gerrit J. (2007) "Eastern Sudanic and the Wadi Howar and Wadi al Milk Darters" Sprache und Geschichte in Africa, Vol.18:37 - 67
El Sheikh, Ahmed et al. "Geography and geophysics of West Nubian Paleolake and Northern Darfur Mega lake (WNPL-NDML) Implication for Ground Water Resources in Darfur" Journal of African Earth Science, Vol. 61, Issue 1, august 2011, pages 82 – 93
El-Toum, Mohamed, "Consequences of some Activities in Bayuda Desert from the Past until Now: A Case Study on Salt and Tar (Gutta) The paper will present two topics". 10. – 12. September 2015, Münster, Germany
Faure, H. (1981) "Chronological Framework: African Pluvial and Glacial Epochs" in J. Ki Zerbo, General History of Africa Vol. 1: Methodology and African Prehistory, Paris: UNESCO
Ghoneim, E. and el-Baz E. (2007) "DEM Optical Data: Data Integration for Palaeohydrological Mapping in the Northern Darfur, Sudan: Implication for Groundwater Exploration" International Journal of Remote Sensing, Vol. 28, Issue 22
Hamerton, D. "Recent Disco sites in the Caldera of Jebel Marra" Sudan Notes and Records" Vo. 49:1968
Gatto, Maria C. "The Holocene Presthistory of the Nubian Eastern Desert" in Bernard, Hans and Kim Distenhefer, ed. The History of Peoples in the Eastern Desert, Monument 73, Los Engles University of California
Hynes, Vane (1989), "Oyo a Lost Oases of the Southern Libyan Desert" The Geographical Journal, Vol. 115, No. 2 (July) http://www.jstor.org/stable/635060
Jesse, Friederike et al (2004), "On the Periphery of Kerna: The Handesi Horizon in Wadi Hariq Northeastern Sudan" Journal of African Archaeology, Vol. 2 Issue 2, page 123- 164.
Keding, Birgit, 2002. "Two Seasons in Wadi Howar Region" (1996 – 1998) A Preliminary Report" Kush, Vol. 18, p. 90
Kopytoff, Igor, Igbo Language Roots and Roots History https://africahyprce.org/igbo-congo-languages-and-history
Kuper, Rudolf and Kroeblin,Stefan,1 "Climate Controlled Holocene Occupation in the Sahara: Motor of African Evolution" www.sciencemag.org 807-Science, Vol. 13, 11 August 2006, 803
Lange, M. (2006) "The Archaeology of the Lajuria Region (NW-Sudan): Ceramic, Chronology and Culture" in Canvia I. A. Roccati (eds.) Acta Nubica., Proceedings of the 10th International Nubian Studies, Rome2006, 19 – 14 September 2002, pp 107 – 115
Development of Pottery Production" 2007 Lange, Matthias (2006 in the Lajuria-Region: Eastern Sahara" CRIPPEL, 26), 243 – 251
Manning, Katie and Timpson, Adriene, Demographic response to Holocene Climate Chang in the Sahara" Quaternary Science Review, 101, (2014) 28 – 35
Neumann, Catharina "Holocene Vegetation of Eastern Sahara: Charcoal from Prehistoric Sites" African Archaeological Review, Vol. 7, Issue 1, 1989, pp 97 – 116
Newbold, D. "A Desert of Ofysen of Thousand Miles" Sudan Notes and Records, Vol, V11, 1924, pp 43 – 92
Newbold, D and Shaw W. B. K.,"An Exploration in South Libyan Desert" Sudan Notes and Records, Vol. 11, part 1, 1928, 115 – 116
Nicoll, Cathleen (2004) "Recent environmental Change and Prehistoric Human Activities in Egypt and Northern Sudan" Quaternary Science Review, 23 (2004) 561- 580
Pachur H.-J. and J. Kropelin (1987) Wadi Howar: Palaeoclimatic * Evidence from an Extinct River System in the southeast Sahara" Science, Vol. 237, 17 July
Schuck W. 1989. "From lake to well: 5000 years of settlement in Wadi Shari (Northern Sudan)", in: Krzyzaniak L., Kobusiewicz M. (Eds.) Proceedings of the 2nd International Symposium: Into Prehistory of the Nile Basin and the Eastern Sahara. Studies in African 429-Archaeology, Poznan, vol. 2, 421
Soghayroun, Intisar Elzein, Trade and Wadis System(s) in Muslim Sudan, Kampala: Foundation Publisher, 2010
Wadi Allaqi, Biosphere Reserve Information, Online

وسط الصحراء، (El-Toum, the) وفي مجاري الأودية (Abstract) مثل وادي الملك ووادي المقدم، كما كانت بحيرة السدود تحيط بالجانب الشرقي لصحراء بيوضة. Malinson, تمتع وادي الملك بموقع مهم لربطه بين منطقة انحشاء النيل ومناطق شمال كردفان من جهة وربطه من جهة أخرى صحراء بيوضة ونهر النيل بالمناطق الواقعة شرقيّه. ويبلغ طول وادي الملك نحو 563 كيلو متر، ويتراوح عرضه بين 10 – 30 متر. (Soghayroun, p 25) وكان الوادي أحد روافد النيل المهمة في الفترة بين الأففين الخامس والثالث قبل الميلاد. (Nicoll, 568)

وقد كان وادي المقدم حتى الألف الثالث قبل الميلاد نهر دائم الجريان. وربما كان الوادي مجرى قديم للنيل وأصبح في الأوقات اللاحقة قناة ثانوية، أصبح طين في بداية الألف الثاني قبل الميلاد. ويعتقد أنه كانت هنالك بحيرة في عصر الهولوسين المبكر جنوب منطقة الخرطوم يخرج منها نهر ينحج شمالاً وهو ما تعرف الآن بوادي المقدم. وقد تم العثور على الكثير من بقايا الأحياء المائية على طول مجرى الوادي، ولذلك يرى بعض الباحثين أن وادي المقدم كان قناة ربطت النيل الأبيض بالنيل. وتوضح أغلب الخرائط الجيولوجية الحديثة لوسط السودان أن وادي المقدم يتبع شريط من الرواسب الطينية تصل حوض النيل الأبيض بالنيل في منطقة الدبة. انظر الخريطة رقم 10. (Malinson et al, p 309 – 319; Fuller) and Smith p 26

منطقة ما بين النيل والبحر الأحمر
المناخ القديم لهذه المنطقة الواقعة بين نهر النيل والبحر الأحمر يختلف قليلا عن المناخ القديم لمنطقة غرب نهر النيل. فالجبال الذي كان سائدا في منطقة ما بين البحر الأحمر والمحيط الأطلسي والذي أدى إلى تصحر المنطقة قبل بداية عصر الهلسين – نحو عشرة ألف سنة مضت – لم يشمل جزء كبير من شرق السودان وساحل البحر الأحمر الداخلية في امتداد مناخ منطقة البحر المتوسط وادي ذلك إلى توفر متطلبات الحياة في هذه المنطقة قبل بداية عصر الهولوسين. وظلت منطقة ساحل البحر الأحمر تتمتع بمناخ منطقة البحر المتوسط بعد الألف الثامن قبل الميلاد، وساد نبات الاستبس في منطقة بشرق السودان الداخلية وامتد غربيها حتى المحيط الأطلسي. (Kopytoff)
وقد تأثرت المناطق الشمالية من شرق السودان بالجفاف مكونة صحراء وادي العلاقي.

وادي العلاقي
العتيابي منطقة سهلية بين جبال البحر الأحمر والنيل، ويخترق المنطقة وادي العلاقي ووادي قبقابا وبعض روافد العلاقي الذي يصب في النيل في منطقة دكا (الآن تحت ميا بحيرة النوبة) وقد وجدت آثار بحيرات أو أماكن تجمعات مياه قديمة (Gatto, 2012, p 43) كان وادي العلاقي نهراً دائم الجريان في عصر الهولوسين المبكر

المجرى الجاف اليوم المعروف بوادي هور كان أحد أهم روافد النيل القديمة وأكبرها. وقد أوضحت صور الأقمار الاصطناعية أن مجراء كان يمتد من شمال دولة تشاد حتى نهر النيل عند مدينة دنقلة القديمة. وبلغ طول النيل الأصفر من منبعه في منطقة جنوب إنبدي في شرق دولة تشاد إلى مصبه في النيل شمال الدبة نحو 1100 كيلو متر. كان دائم النيل الأصفر دائم الجريان في فترة Neolithic Sub-Pluvial بين الأففين الثامن والرابع قبل الميلاد، وأطلق عليه الباحثون اسم «النيل الأصفر» (Pachur and Kropelin. P 296; Dimmendaal, p 46; Keding, 2002, 90; Manning and Timpson, 289)

بلغ متوسط عمق النيل الأصفر في مراحله المبكرة نحو 19 متر، وتراوح عمقه في جزئه الأدنى القريب من النيل من خمسة إلى عشرة أمتار. وبلغ متوسط امتداد عرض فيضانه 6 كم، ووصل عرض فيضانه في بعض المناطق إلى 10 كم، وإلى 12 كيلو متر عند المصب، وبلغت أضيق مناطق فيضانه نحو ٢ إلى 3 كم. (Pachur and Kropelin. P 299)

منطقة جنوب وادي هور
تمتعت كل المناطق الصحراوية الحالية شمال كردفان ودارفور منذ الألف الثامن قبل الميلاد بمناخ رطب. وقد تميز الجزء الواقع جنوب وادي هور بمناطق جبلية وأودية توفرت فيها المياه منذ بداية عصر الهولوسين في الألف الثامن قبل الميلاد. (Nicoll p 94, Keding, 2002, p 94) في الجنوب مباشرة من وادي هور كانت توجد بحيرة مساحتها نحو ستة كيلو مترات مربعة تُوّرع بقايا الأحياء المائية فيها بنحو الألف الثامن قبل الميلاد. (Pachur and Kropelin p 300) وقد جفت البحيرة نحو منتصف الألف الثاني قبل الميلاد. (Nicoll p 571) وإلى الجنوب منها يقع جبل تقرو.

يقع جبل تقّرو على بعد 160 ميلاً جنوب المنطقة الوسطى من وادي هور. وتحف بجهته الشرقية حمادة ومصارف مياه صغيرة ووادي الخديرا العميق. أما الجانب الغربي الجبل تقرو فيتكون فيه سهل يمتد غربا وجنوبا من بقايا مياه الجبل والمياه الآتية من جبل مبدوب إلى وادي مجرور. ويكوّن هذا المنخفض بيئة نهربية وبحرية بمستنقعات وبحيرات غير عميقة. (Nicoll p 571, Keding, 2002, p 94) وإلى جانب جبل تقرو تتمتع تلك الأودية ووفرة المياه كما في جبال تقرو وميدوب وجبل مرة.

منطقة صحراء بيوضة

تقع صحراء بيوضة بين منطقة انحشاء النيل الكبرى شمال وتمتد جنوبا نحو 400 كيلومتر، وتمتد من الشرق إلى الغرب نحو 250 كيلومتر. تمتعت – مثل صحارى شمال كردفان ودارفور – بمناخ رطب منذ الألف الثامن قبل الميلاد. (Malinson) أدى ذلك المناخ إلى تكون عدد من البحيرات ومجاري المياه الدائمة والموسمية التي لا زالت آثارها باقية حتى مطلع القرن الحادي والعشرين، إذ تلاحظ تلك الآثار في الملاحظات المتواجدة بالقرب من النيل وفي

وأطلق عليها الباحثون اسم بحيرة شمال دارفور الكبيرة Northern Darfur Mega lake (Pachur, p 227; Hoelzmann, et al., p 104; El Sheikh et. Al. p 82; Ghoneim, E. and el-Bas, p 5008 تنتمي بحيرة شمال دارفور القديمة إلى بحيرات الهولوسين القديمة، وتمثل الجزء الشرقي لسلسلة البحيرات التي تبدأ من الصحراء الشرقية جنوب خط عرض 20 شمالاً وتمتد غربا حتى تاودينبي في مالي. ويقع حوض البحيرة بين خطي طول 24 و 27 درجة شرق وبين خطي عرض شمالاً في الألف التاسع قبل الميلاد (Manning, and Timpson, p 28) وتتكون لقية من منطقة واسعة

تتضمن جرف ووادي لقية، وواحتي لقية أربعين ولفية عمران وواديي سهل وشاو (Lange, 2006, p 107) وتتميز هذه المنطقة بوفرة المياه في البحيرات والأودية مثل بحيرة لقية ووادي شاو الذي يقع على بعد 80 كم شمال غرب لقية وإلى جواره وادي سهل ووادي حريق الذي يقع على بعد 400 كم غرب النيل. (Lange, 2006) – 513

وفرت البحيرة الماء العذب لفترة استمرت بين الأففين الثامن والثاني قبل الميلاد. وإلى جانب مياه البحيرة كان هنالك قدر كبير من الأمطار منذ نحو الألف الثامن قبل الميلاد. ومر وجود المياه في هذه الفترة بمراحل من أحواض أو غدران إلى سبخات إلى مناطق حيث يتحصل على الماء بحفر الأبار غير العميقة إلى مرحلة الجفاف. وقد وفرت البحيرة بيئة جيدة عاشت فيها حيوانات متنوعة وأشجار السافنا والحياة البرية. (Ghoneim, and el-Bas, p 5008,) (Hoelzmann, et al, p 207)

إنبدي Ennedi

تقع مرتفعات إنبدي Ennedi في شمال دولة تشاد بجوار الحدود السودانية على خط عرض مدينة دنقة تقريبا وتقابل الجزء الأوسط من وادي هور، وفي شمالها الشرقي يقع حوض بحيرة دارفور الكبرى، ويمتد عرق إنبدي داخل حدود السودان الحالية شرقي مرتفعات إنبدي. ويرى برجت كدينج أن منطقة إنبدي في فترة الهولوسين الرطبة ربما كانت من بين المناطق التي تغزي بحيرة دارفور بالمياه. اليوم هذا السهل جاف تتخلله بعض الترسبات المائية. (Keding, 2002, p 89. 94,96) الشمال الغربي من إنبدي تقع بحيرة واينانجا والتي لا تزال موجودة إلى اليوم – زارها اركل عام 1957 – بها ماء عزب زارها. ، p 16. rkell, 1959, (20)

واحة النطرون

تقع واحة النطرون في الركن الجنوبي الغربي لبحيرة شمال دارفور. وقد كانت بحير النطرون في الأصل جزء من بحيرة شمال دارفور الكبرى قبل تقلص البحيرة بفعل الجفاف. تميزت واحة ووادي النطرون في عصر الهولوسين المبكر بغزارة الحشائش. وقد زار نيوبولد واحة في شتاء عام 1927 ووجد بها عدد من الأبار (Newbold and Shaw, p 111:) Newbold, p 67

النيل الأصفر،

الرافد الغربي للنيل (وادي هور)

❏ «بعض الشعوب لا تمتلك تراثاً حضارياً مشتركاً لكنها أسست أمماً متطورة، وبعض الشعوب تملك إرثاً حضارياً مشتركاً لكنها عجزت عن تأسيس أمة متطورة بسبب غياب الوعي بذلك الإرث» كثير منا ينحصر وعيه بتراثه الحضاري وترجع ذاكرته التاريخية للخمسة قرون الماضية لأسباب متعددة لا نود الخوض فيها. وأود

الميلاد. Pachur and Kropelin.) (Nicoll p 570

منطقة لقية الكبرى

تقع منطقة لقية الكبرى غرب النيل على نحو 200 كلم جنوب الحدود السودانية المصرية الحالية في شمالاً وواحة النطرون ووادي هور جنوباً. ولقية في الأصل بحيرة قديمة ربما تكونت في المراحل المبكرة من تطور البحيرات في المنطقة الواقعة بين خطي عرض 16 و 22 درجة شمالاً في الألف التاسع قبل الميلاد (Manning, and Timpson, p 28) وتتكون لقية من منطقة واسعة تتضمن جرف ووادي لقية، وواحتي لقية أربعين ولفية عمران وواديي سهل وشاو (Lange, 2006, p 107) وتتميز هذه المنطقة بوفرة المياه في البحيرات والأودية مثل بحيرة لقية ووادي شاو الذي يقع على بعد 80 كم شمال غرب لقية وإلى جواره وادي سهل ووادي حريق الذي يقع على بعد 400 كم غرب النيل. (Lange, 2006) – 513

ومع بداية عصر الجفاف وانخفاض مستوى هطول الأمطار تركز وجود المياه في الأوقات المتأخرة نحو نهاية الألف الثالث قبل الميلاد في الأودية مثل وادي شاو ومنخفض لقية (Nicoll, p 572)

واحة النخيلة

تعرف الواحة بعدد من الأسماء، فتعرف باسم النخيلة وميرجا، ويطلق عليها الكبابيش والهواوير (تورا البذي) واحة البديات-) زار دوجلاس نيوبولد في يوم 28 نوفمبر 1927 وذكر أنها تغطي نحو 80 كيلومتر وتقع بين خط طول 26 درجة و 18 دقيقة وأن طولها 247 متر وعرضها 128 متر وأعمق مكان فيها يبلغ نحو 3.3 متر، وعمقها بصورة عامة نحو 1.5 متر، وسطحها نحو 509 متر فوق مستوى البحر ومساحة حوضها نحو 15 في 10 كيلو متر (Newbold and Shaw, p 115

وحول الواحة نحو 10 في 13 كيلومتر مربع غابات نخيل قدر عدد أشجارها بين 800 – 1000 شجرة يجمع ثمارها القرعان والبديات. على بعد نحو 450 متر من بحيرة النخيلة نثر ماؤها صافي وعذب سطحي على عمق 60 سم. وفي طرف الواحة الشمالي مجموعتان من أشجار النخيل تعرف بالتمر القصار Newbold and Shaw, (p 71 – 117))

على بعد 36 كيلومتر شمال غرب بحيرة ميرجا (النخيلة) تعرف باسم أويو Oyo وفي شرق البحيرة توجد بحية تعرف ببركة الحمراء تمتد من الشمال إلى الجنوب مساحتها نحو 252 كم مربع. (Hynes, 1989, p 189. 194

بحيرة شمال دارفور القديمة

تناول J. Pachur في العقد الأخير من القرن العشرين البحيرة تحت اسم بحيرة بطلميس Ptolemy وذكر أنها تعرف ببحيرة غرب النوبة القديمة Western Nubian Paleolake وهو الاسم الذي اشتهرت به على الخرائط وتوفر المزيد من المعلومات في مستهل القرن الحادي والعشرين



د. أحمد إلياس حسين*
ahmed.elyas@gmail.com

المناخ القديم في المناطق الصحراوية الحالية

● نحن نعيش الآن في العصر المناخي المعروف باسم «الهولوسين Holocene” الذي بدأ نحو عشرة ألف سنة مضت. بدأ هذا المناخ رطبا وتخللته فترات من الجفاف والرطوبة، ثم بدأت فترة الجفاف التدريجية قبيل بداية حضارة وادي النيل في الألف الرابع قبل الميلاد، ولا تزال نعيش فترات مراحل هذا الجفاف.

وقد تأثرت المنطقة الواقعة بين البحر الأحمر والمحيط الأطلسي المعروفة الآن بالصحراء الكبرى بدرجة كبيرة بتلك التغيرات المناخية. كانت هذه المنطقة قبل بداية عصر الهولوسين منطقة جافة وصفها الباحثون بأنها كانت أكثر جفافا مما هي عليه الآن. (Faure, p 364) ومع بداية عصر الهولوسين بدأت المنطقة تعيش عصرا رطبا كثر فيه الأمطار والأنهار والبحيرات والغابات والحشائش على طول المنطقة الواقعة بين البحر الأحمر والمحيط الأطلسي. والمنطقة التي تهيما هنا هي المنطقة الواقعة في حدود السودان الحالية بين البحر الأحمر شرقا والحدود التشادية-الليبية غربا، فقد توفرت مياه الأمطار والأنهار والبحيرات في هذه المنطقة، وظهر إقليم السافنا المدارية وانتشرت الأشجار السافنا إلى نحو 600 كيلو متر شمال موقعها الحالي حتى بلغ خط عرض 24 درجة شمالا، Neumann, p 97 وستتعرف فيما يلي بإيجاز على الأوضاع المناخية القديمة في بعض المناطق الصحراوية الحالية غرب وشرق النيل وصحراء بيوضة.

منطقة غرب النيل واحة سليمة

تقع واحة سليمة غرب النيل داخل حدود السودان الحالية جنوب منطقة نبتا بلابا بين خط طول 29 درجة و20 دقيق و10 ثواني وخط عرض 21 درجة و22 دقيقة و19 ثانية، وتبعد نحو 327 كيلومتر غرب وادي حلفا. وقد تم العثور في هذه منطقة على آثار نهر قديم Palaeo–River وأثار بحيرة قديمة Palaeo–Lake يعود وجودهما إلى الألف الثامن قبل الميلاد. (Pachur p 571 and Kropelin, Nicoll p 572) فكان إقليم الحشائش يغطي منطقة الواحة.

ونسبة لبداية تغير مناخ الصحراء نحو الجفاف بدأ مستوى الماء في بحيرة سليمة في التذبذب بين بداية الألف الرابع ومنتصف الألف الثالث قبل الميلاد. وبدأت أشجار الأكاكيا الشوكية تحل محل أشجار السافنا السودانية الساحلية شبه الاستوائية. وجفت نهائيا في الألف الثاني قبل

مناهضة التعذيب

والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمُهينة

أثناء أدائهم لمهامهم المتعلقة باللجنة. تضع اللجنة نظامها الداخلي. يكتمل النصاب القانوني لاجتماعات اللجنة بحضور ستة أعضاء، وتتخذ قرارات اللجنة بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين. وهنا وفي تقديرنا اضعاف لقرارات اللجنة، فاللجنة تتكون من عشرة أعضاء وبحساب العدد المكمل للنصاب بسنة أعضاء واتخاذ القرارات بالأغلبية العادية يعني أن القرارات يمكن أن تصدر بموافقة أربعة أعضاء بنسبة ٤٠٪ للأعضاء الأصليين للجنة. يوفر العام للأمم المتحدة ما يلزم من موظفين وتسهيلات لآداء اللجنة مهامها.

تقدم الدول الأطراف إلى اللجنة، عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، تقاريرها عن التدابير التي اتخذتها لتنفيذ تعهداتها بموجب هذه الاتفاقية، في غضون سنة واحدة بعد بدء نفاذ الاتفاقية، وتقاريرها تكميلية مرة كل أربع سنوات عن أية تدابير جديدة تم اتخاذها، وأي تقارير تطلبها اللجنة. يحيل الأمين العام للأمم المتحدة التقارير إلى جميع الدول الأطراف. تنتظر اللجنة في كل تقرير، ولها أن تبدي أية تعليقات تراها مناسبة وترسلها للدولة الطرف المعنية، وترد الدولة الطرف على اللجنة بما تراه من ملاحظات.

لجنة أن تدرج في تقريرها السنوي ملاحظاتها والملاحظات الواردة إليها من الدولة الأطراف.

اللجنة إذا تلقت معلومات موثوقة تتضمن دلائل قوية تشير إلى أن تعديبا يمارس على نحو منظم في أراضي دولة طرف، أن تدعو الدولة المعنية إلى التعاون في دراسة هذه المعلومات، وتقديم ملاحظات عن تلك المعلومات. اللجنة بعد أن تأخذ في اعتبارها أية ملاحظات تكون قد قدمتها الدولة الطرف المعنية وأية معلومات ذات صلة متاحة لها، أن تعين عضوا أو أكثر من أعضائها لإجراء تحقيق سرى وتقديم تقريرها بهذا الشأن إلى اللجنة بصورة مستعجلة.

في حالة إجراء تحقيق، تلتزم اللجنة تعاون الدولة الطرف المعنية، وقد يشمل التحقيق، بالاتفاق مع الدولة الطرف، القيام بزيارة أراضي الدولة المعنية.

على اللجنة، بعد فحص النتائج التي يتوصل إليها عضواها أو أعضائها أن تحيل إلى الدولة المعنية هذه النتائج مع أية تعليقات واقتراحات متعلقة الوضع القائم.

لجنة دولة طرف في هذه الاتفاقية أن تعلن، في أي وقت، اعترافها باختصاص اللجنة في تسلم بلاغات تفيد أن دولة طرفها تدعي أن دولة طرف أخرى لا تفي بالتزاماتها بموجب هذه الاتفاقية في أن تنظر في تلك البلاغات.

لا يجوز تسلم البلاغات والنظر فيها، إلا في حالة تقديمها من دولة طرف أعلنت اعترافها باختصاص اللجنة فيما يتعلق بها نفسها. ولا يجوز للجنة أن تتناول، أي بلاغ إذا كان يتعلق بدولة طرف لم تقم بإصدار مثل هذا الإعلان.

لا تتناول اللجنة أي بلاغ يحال إليها إلا بعد التأكد من أنه تم الالتجاء إلى جميع وسائل الانتصاف المحلية المتوفرة بالنسبة لهذا الأمر واستنفادها، وفقا لمبادئ القانون الدولي المعترف بها عموما، ولا تسري هذه القاعدة في حالة إطالة مدة تطبيق وسائل الانتصاف بصورة غير معقولة أو في حالة عدم احتيالي انصاف

الشخص الذي وقع ضحية لانتهاك هذه الاتفاقية على نحو فعال. تكون جميع أعمال اللجنة المتعلقة بالشكاوى سرية، ولها أن تبذل مساعيها الحميدة بين الدول الأطراف. اختصاص اللجنة بتلقي بلاغات الدول مرهون بإيداع خمس دول أطراف إعلانات لدى الأمين العام للأمم المتحدة يقبول اختصاص اللجنة بذلك، ولا يؤثر سحب أي دولة موافقتها في عدد الدول المطلوب لممارسة اللجنة اختصاصها.

تقدم اللجنة تقريرها سنويا إلى الدول الأطراف وإلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن أنشطتها التي قامت بها بموجب هذه الاتفاقية.

انضم السودان لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية

أو المِهينة بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠٢١م، وعلى الرغم من انضمامه المتأخر لهذه الاتفاقية نجده في دساتيره المختلفة

في الوثيقة الدستورية لسنة ٢٠١٩م بتعديلاتها المختلفة وما قبلها من الدساتير الملغية نص على أن الحماية

من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللا إنسانية أو المِهينة من الحقوق غير قابلة للتصرف والتي يجب ألا تنقض في حالات

الطوارئ والأوضاع الاستثنائية التي أقرتها المادة الرابعة من العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والتي

أجازت للدول إعلان عدم التزامها بها لمدة محددة وفي حالاتٍ خاصةٍ.



أسباباً معقولة تدعو إلى الاعتقاد بأن عملا من أعمال التعذيب قد ارتكب في أي من الأقاليم الخاضعة لولايتها القضائية.

تضمن لأي فرد تعرض للتعذيب الحق في أن يرفع شكواه لسلطاتها المختصة، وإذا لم تقم بتسليمه، مع كفل المعاملة العادلة في جميع مراحل الإجراءات القانونية. اعتبار الجرائم المشار الواردة في الاتفاقية جرائمًا قابلة لتسليم مرتكبيها في أية معاهدة لتسليم المجرمين تكون قائمة بين الدول الأطراف، والتعهد بإدراج هذه الجرائم كجرائم قابلة لتسليم مرتكبيها في كل معاهدة تسليم تقدم.

تضمن لمن يتعرض للتعذيب الإنصاف في نظامها القانوني وتمتعته بالحق في التعويض العادل المناسب، بما في ذلك إعادة تأهيله على أكمل وجه ممكن، وفي حالة وفاة المعتدى عليه نتيجة لعمل من أعمال التعذيب، يكون للأشخاص الذين كان يعولهم الحق في التعويض.

عدم الاستشهاد بأية أقوال يثبت أنه تم الإدلاء بها نتيجة للتعذيب، كدليل في أية إجراءات، إلا إذا كان ذلك ضد شخص متهم بارتكاب التعذيب كدليل على الإدلاء بهذه الأقوال.

أن تمنع حدوث أي أعمال أخرى من أعمال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المِهينة التي لا تصل إلى حد التعذيب، وذلك بالاستعاضة عن الإشارة إلى التعذيب بالإشارة إلى غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المِهينة.

تعد لجنة مناهضة التعذيب واحدة من البات الأمم المتحدة المهمة، تتناولها الاتفاقية في الجزء الثاني منها، في المواد (من ١٧ حتى ٢٤)، والتي شملت:

تتألف من عشرة خبراء على مستوى أخلاق عال ومشهود لهم بالكفاءة في ميدان حقوق الإنسان.

تنتخب الدول الأعضاء، ويتم انتخابهم في اجتماع جمعية الدول الأطراف مع مراعاة التوزيع الجغرافي، ويعملون بصفتهم الشخصية.

ينتخب الأعضاء لفترة مدتها أربع سنوات، ويكونون مؤهلين لإعادة انتخابهم في حالة ترشيحهم مرة أخرى، غير أن مدة عضوية خمسة من الأعضاء الذين يتم انتخابهم في المرة الأولى تنتهي بعد سنتين.

تتحمل الدول نفقات أعضاء اللجنة

لقانونها وإقامة الدعوى ضده وإخطار دولته، أو تسليمه.

عرض القضية على سلطاتها المختصة بقصد تقديم الشخص للمحاكمة، إذا لم تقم بتسليمه، مع كفل المعاملة العادلة في جميع مراحل الإجراءات القانونية.

اعتبار الجرائم المشار الواردة في الاتفاقية جرائمًا قابلة لتسليم مرتكبيها في أية معاهدة لتسليم المجرمين تكون قائمة بين الدول الأطراف، والتعهد بإدراج هذه الجرائم كجرائم قابلة لتسليم مرتكبيها في كل معاهدة تسليم تقدم.

إذا تسلمت دولة طرف طلباً للتسليم من دولة لا تربطها بها معاهدة لتسليم المجرمين، وكانت الدولة الأولى تجعل التسليم مشروطاً بوجود معاهدة لتسليم المجرمين، يجوز لهذه الدولة اعتبار هذه الاتفاقية أساساً قانونياً للتسليم فيما يختص بمثل هذه الجرائم، ويخضع التسليم للشروط الأخرى المنصوص عليها في قانون الدولة التي يقدم إليها طلب التسليم.

تسليم تقديم الشكاوى وقبولها والتحقيق فيها، ومع ذلك منحت قضاة تتمثل في المحاسبة وجبر ضرر الضحايا، وشبه قضائية تشمل تسهيل تقديم الشكاوى وقبولها والتحقيق فيها، ومع ذلك منحت الاتفاقية أية إجراءات تتيح حماية أفضل وأوسع واردة في اتفاقية أو تشريع وطني أولوية التطبيق، حيث شملت الالتزامات والتدابير:

اتخاذ إجراءات تشريعية أو إدارية أو قضائية فعالة، أو أية إجراءات أخرى لمنع أعمال التعذيب في أي إقليم يخضع لاختصاصها القضائي. عدم التدرج بأية ظروف استثنائية أيا كانت، أو بالأوامر الصادرة عن موظفين أعلى مرتبة أو عن سلطة عامة كمبرر للتعذيب.

عدم طرد أي شخص أو إعادة أو تسليمه لدولة أخرى، إذا توافرت لديها أسبابا حقيقية تدعو إلى الاعتقاد بأنه سيكون في خطر التعرض للتعذيب.

ضمان أن تكون جميع أعمال التعذيب جرائم بموجب قانونها الجنائي، وينطبق الأمر ذاته على قيام أي شخص بأية محاولة لممارسة التعذيب وعلى قيامه بأي عمل آخر يشكل تواطؤاً

ومشاركة في التعذيب، وأن تضع لها العقوبة المناسبة.

اتخاذ ما يلزم من إجراءات لإقامة ولايتها القضائية على جرائم التعذيب طبقاً لمبدأ الإقليمية.

احتجاج أي شخص يدعى أنه ارتكب جريمة تعذيب في أراضيها، وفقاً

معيار نسبي، يتفاوت من فعل آخر ويعتمد أحياناً على مدى قدرة وتحمل الضحية، لذا كان من المهم أن تضع الاتفاقية تفسيراً للمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المِهينة والتي تشتمل على أفعال لا ترقى إلى التعذيب، فالإتفاقية لم تضع تعريفاً لها كما فعلت ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المِهينة بينما جاء الجزء الثالث كاحكام ختامية تناولت نفاذ الاتفاقية وتعديليها ونشرها، أهم ما ورد فيها:

بالمضامين المتصلة بقانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني ويطرّف الاحتجاج والاستجواب الذي تقوم به جهات نفاذ القانون في أوقات السلم، وطرفي النزاع في حالات النزاعات المسلحة، وقد قصرت الاتفاقية مفهوم التعذيب فقط في انتزاع معلومات من الضحية، قد تكون تلك المعلومات عن واقعة مُعلّقة به أو بشخص آخر، وعلى الرغم من أن ذلك هو الغالب الأعم إلا أن قصر الاتفاقية التعذيب على هدف محدد قد يخرج أفعالاً أخرى من دائرة الحظر والتجريم، وهنا نلاحظ أن قوانين الدول الداخلية حتى قبل الاتفاقية لا تعتد بالإقوال الناتجة عن التعذيب، بل أنها تلزم القضاة بالتثبت من أن شهادة الشخص ضد نفسه جاءت طوعاً واختياراً.

أشار التعريف بأن يقع الفعل سواء كان تعذيباً أو ارغاماً أو تخويفاً، أو يجرّض عليه أو يسكت عنه موظفاً عاماً أو شخصاً يعمل بتلك الصفة، وعلى الرغم من أن في التعريف إشارة للتعذيب أو التهديد به، إلا أن هناك تضيق في التعريف، إذ أنه ربط التعذيب فقط بالموظف العام، فالقوانين الداخلية ومنها القانون الجنائي السوداني تعرف الموظف العام بأنه: أي شخص تعينه سلطة عامة للقيام بوظيفة عامة سواء كان التعيين بمقابل أم دون مقابل، وبصفة مؤقتة أو دائمة، والتعذيب قد يقع من شخص لا ينطبق عليه وصف الموظف العام.

شمل التعريف أي أعمال تعذيب تقع بسبب التمييز أياً كان سببه. استبعد التعريف الألم الناتج عن تطبيق عقوبات شرعية وقضائية على شخص أدانته محكمة مختطة عن فعل يُشكل جريمة أو مخالفة بموجب قانون ساري، ذلك أن الهدف

الهدف من التعذيب هو كراهته، وهو من الأفعال التي تتعارض مع الفطرة السوية، لذا كان حظره واحداً من الالتزامات التي فرضها القانون الدولي وتوافقت عليها الدول وقبيلتها كواحدة من الحقوق التي لا يجوز المساس بها في حالات السلم وحالات الاضطرابات والتوترات الداخلية، بل وحتى في الظروف الاستثنائية وأوقات النزاعات المسلحة الداخلية كانت أم دولية، فهو يندرج ضمن الأحكام والقواعد الأمرة التي تفرض على الدول حظره وتسهيل إجراءات الشكاوى المتعلقة به وقبولها والتحقيق فيها وإيجاد البات المساءلة القضائية والإدارية ومحاسبة مرتكبيه وانصاف ضحاياه وتعويضهم.

اهتم المجتمع الدولي بحظر التعذيب وتجريمه، باعتباره فعلاً يخالف واحداً من مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتمثل في الكرامة، كما أنه يمس الحق الأسمى لحقوق الإنسان المُجسّد في حماية حق الحياة والسلامة البدنية، فالتعذيب جريمة بموجب القانون الدولي، وهو محظوراً تماماً وفق جميع الصكوك الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان، وعلى الرغم من تلك الالتزامات الدولية والإقليمية، فإن استخدام التعذيب للحصول على المعلومات الضرورية لحماية الأمن القومي، أو لمعالجة الأفراد أو ترهيبهم ما زال أمراً تلجأ إليه غالبية الدول والجماعات في أحيان كثيرة.

نصّت العديد من الوثائق الدولية على التعذيب وتجريمه، والزمت الدول باتخاذ تدابير تشريعية وغير تشريعية لحظره، من أبرز تلك الوثائق: (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، القواعد النموذجية لمعاملة المجرمين الصادرة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي سنة ١٩٥٧م، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، إعلان طهران ١٩٦٨م، مونة سلوك المكلفين بإنفاذ القانون ١٩٧٩م، اتفاقية مناهضة التعذيب ١٩٨٤م، البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب ٢٠٠٢م)، كما أن القانون الدولي الإنساني قد حظر التعذيب في اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩م، وكذلك اعتبر ميثاق روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية التعذيب والمعاملة القاسية أو المِهينة أو اللا إنسانية جريمة ضد الإنسانية، لذا سنتناول اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المِهينة بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

اعتمدت الاتفاقية وعرضت على الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم (٤٦/٣٩) بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٨٤م، ودخلت حيز النفاذ في ٢٦ يونيو ١٩٨٧م، وفقاً لأحكام المادة (٢٧) التي قضت بدخولها حيز النفاذ في اليوم الثلاثين من تاريخ إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين لدى الأمين العام للأمم المتحدة، وبالنسبة للدول النضمة فبعد ثلاثين يوماً من تاريخ إيداع صك الانضمام.

مسمى الاتفاقية يفصح عن موضوعاتها، فهي ليست اتفاقية منع التعذيب، وإنما تمتد إلى غيره من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المِهينة، فالاتفاقية تنسج ولا تضيق. عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد



د. محمد أحمد محجوب عثمان *

○ التعذيب من الأفعال التي تُحط من قدر الإنسان وكرامته، وهو من الأفعال التي تتعارض مع الفطرة السوية، لذا كان حظره واحداً من الالتزامات التي فرضها القانون الدولي وتوافقت عليها الدول وقبيلتها كواحدة من الحقوق التي لا يجوز المساس بها في حالات السلم وحالات الاضطرابات والتوترات الداخلية، بل وحتى في الظروف الاستثنائية وأوقات النزاعات المسلحة الداخلية كانت أم دولية، فهو يندرج ضمن الأحكام والقواعد الأمرة التي تفرض على الدول حظره وتسهيل إجراءات الشكاوى المتعلقة به وقبولها والتحقيق فيها وإيجاد البات المساءلة القضائية والإدارية ومحاسبة مرتكبيه وانصاف ضحاياه وتعويضهم.

اهتم المجتمع الدولي بحظر التعذيب وتجريمه، باعتباره فعلاً يخالف واحداً من مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتمثل في الكرامة، كما أنه يمس الحق الأسمى لحقوق الإنسان المُجسّد في حماية حق الحياة والسلامة البدنية، فالتعذيب جريمة بموجب القانون الدولي، وهو محظوراً تماماً وفق جميع الصكوك الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان، وعلى الرغم من تلك الالتزامات الدولية والإقليمية، فإن استخدام التعذيب للحصول على المعلومات الضرورية لحماية الأمن القومي، أو لمعالجة الأفراد أو ترهيبهم ما زال أمراً تلجأ إليه غالبية الدول والجماعات في أحيان كثيرة.

نصّت العديد من الوثائق الدولية على التعذيب وتجريمه، والزمت الدول باتخاذ تدابير تشريعية وغير تشريعية لحظره، من أبرز تلك الوثائق: (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، القواعد النموذجية لمعاملة المجرمين الصادرة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي سنة ١٩٥٧م، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، إعلان طهران ١٩٦٨م، مونة سلوك المكلفين بإنفاذ القانون ١٩٧٩م، اتفاقية مناهضة التعذيب ١٩٨٤م، البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب ٢٠٠٢م)، كما أن القانون الدولي الإنساني قد حظر التعذيب في اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩م، وكذلك اعتبر ميثاق روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية التعذيب والمعاملة القاسية أو المِهينة أو اللا إنسانية جريمة ضد الإنسانية، لذا سنتناول اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المِهينة بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

اعتمدت الاتفاقية وعرضت على الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم (٤٦/٣٩) بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٨٤م، ودخلت حيز النفاذ في ٢٦ يونيو ١٩٨٧م، وفقاً لأحكام المادة (٢٧) التي قضت بدخولها حيز النفاذ في اليوم الثلاثين من تاريخ إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين لدى الأمين العام للأمم المتحدة، وبالنسبة للدول النضمة فبعد ثلاثين يوماً من تاريخ إيداع صك الانضمام.

مسمى الاتفاقية يفصح عن موضوعاتها، فهي ليست اتفاقية منع التعذيب، وإنما تمتد إلى غيره من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المِهينة، فالاتفاقية تنسج ولا تضيق. عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).

من التعريف يتضح لنا أنه يدور حول فلكٍ القيام بعمل من شأنه إحداث ألماً بدنياً أو عقلياً، يقوم به شخصاً ذو سلطة، بغرض الحصول على معلومات، لذا يمكننا استخلاص الآتي: معيار الألم أو العذاب الشديد

عرفت الاتفاقية التعذيب في مادتها الأولى، من خلال ركنيه المادي المُتمثل في الفعل أو العمل، وركنه المعنوي المتمثل في الغاية منه، حيث جاء تعريفه: (بِقصد بالتعذيب: أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومة أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من أسباب التمييز أيا كان نوعه، أو يُجرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها).



مداد أغضر

نبض المسافات

م. معتصم تاج السر *

● في زمن تتسارع فيه الحياة، وتضخ الأزقة بالأقدام الراكضة نحو أهداف لا تهدأ...!
تصطدم كل يوم بمغارقة غريبة «ازدحام الأمكنة وفراغ الأرواح».
تقابل العشرات، يتسشم كثيرا، لكننا لا نشعر بقربهم، لا نسمع دقات قلوبهم، ولا نجد دفئا في كلماتهم.
وربما هناك من يكون بعيدا مسافة، لكن صوته وحده يربت على تعبك، وكلماته تفك عقد روحك وكأنه يعيش داخلك في كل لحظة.
ذاك هو القرب الحقيقي...!
قرب لا يُقاس بالمسافة بل بالنبض...! لا بعدد القلّاءات بل بصدق الإحساس...!
القرب الحقيقي يا صديقي ليس أن يجلس أحدهم بجانبك، بل أن يراك بعين قلبه حتى وإن اغمض عينيه. أن يشعر بك وإن لم تتكلم، وأن يرسل إليك دفئا من خلف الحروف كأنه يعيد ترتيب فوضاك الداخلية دون أن يراك.

فهل هناك احتضان أصدق من كلمة قبلت في الوقت المناسب...؟
وهل هناك دفء أعمق من سؤال بسيط، «كيف حالك اليوم؟».
كلنا نبحث عن الأمان، لكننا نخطئ حين نلذه في الأجساد الغريبة، وفي الأصابع المشتركة، أو في الكف المتاح حين نغيل.
الأمان الحقيقي يُدَل من ذلك القرب الذي لا تراه العين، لكنه يلمس في التفاصيل الصغيرة...!
في دعاء لا تدري متى قبل...! وفي رسالة وصلت وانت على وشك الانتهاء...! وفي صوت هادئ يقول: «أنا هنا... حتى إن لم ترني».
الذين يمتدحونك من قلوبهم ملادا هم القريبين حقا.
هم الذين يتسللون إليك دون أن يطفأوا، ويقومون فيك دون أن يُزعجوا أحدا.
يخونونك من العالم حين تتعب ولو بكلمة ولو بصمت يشبه حزن أم.
وقد يحدث أن يكون أقرب الناس إليك هو أبدهم مسافة، ولكنك قراك جيدا، وسعماك من بين السطور، واحتضنت حين لم تجد كفتا.
ذاك هو القرب الذي لا يُشتري ولا يُفقد...! بل في مُنح من رِوحٍ عرفت معنى الحنان الخالص. فلنكن صادقين...!
هل رأينا يوما كيف أن كلمة واحدة قد تُحيي قلباً...؟!
وكيف أن همسة صادقة قد تكون أثنى من حُسن بارد...؟!
هناك من يعد بدأ دافئة من خلف الشاشات...!
وهناك من يغلق قلبه حين تغلق الأبواب...!

المسافة لا تعني شيئا حين يربطك خيط من الحُب النقي، والانتقام الصامت والحنان الذي لا يطالب بشي.
القرب ليس حيث الأجساد تتجاور، بل حيث القلوب تتعانق في صمت، حيث تصبج الكلمات أعمق من العناق، والصوت حضنا، والرسالة بدا تمتد كي لا تسقط نحن لا نهزم بعيد الطريق، بل نبعث قرب الأرواح. نحن في قلب كل مسافة نحب، ننتظر ونعيش، لأن القلوب حين تخلص تخلق قربها الخاص، وتنبئ الورد على رصيف الغياب.
إن الحياة هي أيام سوف تمضي، فالنعشها بصديقها ومحبتها ونقاها فالعبرة ليست في عدد أيام الحياة التي نعيشها، ولكن كيف نعيشها...! وتذكرني هنا مقولة لقدينا الحبيب بروف صلاح إدريس- عليه الرحمة والرضوان- حين كان يحدثني عن الحياة وإياها وكيف تعاش: «يا معتصم يا أخوي الحياة Quality, not quantity».
فيا من جعنتما بكم الأرواح لا الطرق، وضمتنا الحروف لا الاكتفاء. نحن لم نعد نبعث عن وجود مادي، بل عن وطن عاطفي نسكنه وسكنتنا. نحن معا حتى إن فرقتنا الجغرافيا. نحن معا لأننا نحب بنفس النبض ولأننا نعرف أن أقدس طريق إلى القلب... ليست الخطوة بل الكلمة الحنية منها ابتعدنا نحن أقرب...!!
نحن قلب واحد نبضٌ لا يعترف بالمسافات.

* كاتب صحفي.



غابة الدليب

صنع في الريف السوداني

د. خالد مصطفى إسماعيل *

● في بلاد تنتج كميات كبيرة من المحصولات الزراعية والبستانية والحيوانية والغابية.
في بلاد كدهه لماذا لا تفكر الدولة أو يفكر المجتمع في سرعة مصانع لتحويل هذه المنتجات أو على الأقل



رؤى وتحليلات

بين سرعة التكنولوجيا وبطء العناية:

ثورة الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

● في قلب الثورة الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، يطل الذكاء الاصطناعي كقوة فائقة قادرة على إعادة تشكيل مزاج الرعاية الصحية بطرق لم تكن تخيلها قبل عقد من الزمن. لم يعد الحديث مجرد خيال علمي، بل تجاوز ذلك إلى تطبيقات عملية تقف على أعتاب تحويل كل مرحلة من مراحل رحلة المريض، من التشخيص الأولي إلى المتابعة اللاحقة، إلى تجربة أسرع وأدق وأكثر إنسانية في أن معاً. فبينما تُعنى الخوارزميات بتحليل الكمّ الهائل من البيانات الطبية في خلفية المشهد، يستحوذ الوقت الثمين الذي كان يُهدر في الإجراءات الروتينية والإدارية على اهتمام الأطباء والمرضى، ويعد توجيه نحو الحوار الصادق مع المريض وفهم مخاوفه واحتياجاته بشكل أعمق.
حين نتأمل مسار الابتكار هذا، نرى أنّ الأمر لا يقتصر على زيادة السرعة أو الدقة فحسب، بل يتعداه إلى إعادة تعريف مفهوم «الاستفادة من الزمن» في الرعاية الصحية. فالسرعة التي يتبناها الذكاء الاصطناعي لا تهدف إلى خلق المرض بإجراءات متسارعة فحسب، بل لتمكين مقدمي الرعاية من أن يأخذوا نفساً أعمق، نفساً يتيح لهم بناء علاقة ثقة مع المرضى والاستماع بانتباه إلى قصص المرض وعوالمهم، وتخصيص الخطة العلاجية على أساس إنساني قبل أن تكون علمياً فحسب. بهذا المعنى، يصبح الذكاء الاصطناعي جسراً بين «سرعة التكنولوجيا» و«بطء العناية»، حيث تتلاقى الكفاءة مع الدفء الإنساني في آن واحد.
علامة على ذلك، تمثل هذه الأدوات فرصاً ذهبية لدول تعيش تحديات خاصة، كالتي يواجهها السودان، حيث يمكن للتكنولوجيا أن تغطي فجوات كبيرة في البنية التحتية الصحية والموارد البشرية. فبدلاً من الانتصار على الحلول التقليدية



خواطر

الغربة (١)

البراء بشير *

● الغُربة هي أُمُّ الهموم وتُظنُّر الغُمو، وتعريفها أنها فجوة بين الغريب ومن حوله تحولهُ عن مجاراتهم ومواكبتهم وتلزمه خوض غمار رحلة شاقّة لإحداث تغيير داخلي يُسيّر به بيئته المحيطة. وللغربة عدة ألوان وطرائق متداخلة، أشهرها الغربة الجغرافية التي يعاني منها من يفارق وطنه، ومضموئها حين الإنسان إلى أهله ورفاقه وأرضه التي شَبَّ بها وكانت مرتع صباه، ولا شك أن هذه الغربة تلازمها غربة ثقافية في كثير من الأحيان. والغربة الثقافية هي شعور



على حافة المهدي

أصوات تشبه ولا تُبدع: أزمة

التقليد في الغناء السوداني

عماد الدين الصادق العوض *

● في الساحة الغنائية السودانية برزت ظاهرة تستحق التوقف، وهي تقليد الفنانين الكبار، ليس فقط في الصوت والآداء، بل حتى في الحركات والانفعالات على المسرح. لم يعد الأمر مجرد تآثر طبيعي أو تمرين فني، بل

جزء منها إلى منتجات صناعية تزيد من قيمتها، وتوفر فوائد يستفيد منها المجتمع والدولة؛ فمن المعادلات المقلوبة في هذا السودان، أن أماكن الإنتاج هي الأكثر فقراً وتخلّفاً، فهل هذا الفقر وهذا التخلف قدر كتب عليهم أم بسبب سياسات معلومة ومعروفة؟
اعتقد أنه يمكن الخروج من دائرة الفقر الشريرة هذه؛ ولكن باتخاذ إجراء وسياسات واضحة وجرئة، مع استخدام العلم والتكنولوجيا الحديثة لزيادة الإنتاج وإولا، سواء كان هذا الإنتاج نباتياً أو حيوانياً، أو غابياً، ومن ثم التفكير في إقامة صناعات تحويلية، تحول هذه المنتجات الزراعية والحيوانية والغابية إلى منتجات صناعية تزيد من قيمتها.
قيام المصانع يؤدي إلى فوائد جمة لا حصر لها، منها:
١/ زيادة القيمة لتلك المنتجات.
٢/ توفر فرص عمل بالنسبة للمواطنين.
٣/ بوجود المصانع تتوفر البنية التحتية من طرق وجسور وكهراء وشبكات اتصال وغيرها في أماكن الإنتاج؛ مما يحسن من جودة الحياة، ويساهم في استقرار المجتمعات وتطورها ورفاهيتها.
٤/ وجود المصانع أيضاً يمنع أو يحد من استغلال التجار للمنتجين وبيعهم المحصولات بأسعار زهيدة خاصة في فترات المواسم.
ويرفع العائد المادي للمزارعين.
٥/ يقلل من تكلفة الترحيل؛ لأن تكلفة ترحيل المواد الخام أكبر بكثير من تكلفة المواد المصنعة.
٦/ يمكن لأصحاب المصانع أن يساهموا في عملية الإنتاج، وذلك بتوفير التمويل للمنتجين من أجل زيادة الإنتاج، وإدخال الآليات.
٧/ يمكن إنشاء كليات جامعية أو مراكز بحثية ومراكز تدريب.
ومن الصناعات التي يمكن قيامها في الريف السوداني عامة والريف الجنوب كريفاتي خاصة:
١/ صناعة الزيوت؛ خاصة زيت السمسم، وزيت الفول السوداني.

بومها على الشرك والوثنية، ثم مضت السنوات وأتى الله سبحانه والنصر والفتح من عنده، ودخل الناس في دينه (عز وجل) أفواجا، وزالت الغربة حينها ولكنها عائدته بنص حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء). وفي رواية أخرى قيل: يا رسول الله! من الغرباء؟ قال: (الذين يصلحون إذا فسدت الناس). وفي اللفظ الآخر: (يصلحون ما أسفدت الناس من سنتي). وفي لفظ آخر: (هم النزاع من القبائل). وفي لفظ آخر: (هم أناس صالحون قليل في أناس سوء كثير). وكان جزء الغرباء، في هذه الغربة عظيمًا على قدر شدتها ومشقة الصبر فيها، إذ وعدوا بالعاقبة الحميدة، فطوبى لذكر معناها في حديث آخر بأنها شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام. وأما غربتنا التي نعاني منها ونقضي جل وقتنا في مكة، وذكر ألامها، فهي غربة الأوطان، وعلى الرغم من أنها أيسر وأدنى، إلا أنني لا أجد لها صبرا.

* كاتب صحفي.

يتحوّل الغناء إلى أداء تمثيلي أو يُستدّر به الحنين ويُستغل فيه الجعد السابق لتحقيق مكاسب، ذلك إفراغ خطير لمعنى الفن نفسه. الخطر أن هذا التقليد، مع تكراره، لا يُعيد إحياء التراث، بل يُفقدوه وهجه، فالأغنية الأصلية لا تتكرر، وإن تكررت، فقدت دھشتها للفن دھشة، وإذا كان من الطبيعي أن يتأثر الفنان بمن سبقوه، فإن الإصالة تكمن في قدرته على التحول من متلقٍ إلى خالق، ومن الصدى إلى الصوت.

إن ما يحتاجه الغناء السوداني اليوم ليس مزيداً من «الأنشَاء»، بل فنانون يشبهون زمئنهم ويضعفون إلى ثرائهم، لا من ذبويون فيه. فالفن الحقيقي لا يخلد إلا حين يكون صدى لصوت داخلي، لا تقليداً لصوت آخر.

* كاتب صحفي.

- ٢/ صناعة تعليب الفواكه، مثل المانجو.
- ٣/ صناعة الصلصة.
- ٤/ صناعة الأجبان.
- ٥/ صناعة الأعلاف.
- ٦/ صناعة العربي.
- ٧/ صناعة المنتجات القطنية.
- ٨/ صناعة الطحينة.
- ٩/ صناعة الدكوة (زبدة الفول السوداني).
- ١٠/ الصناعات الخشبية.
- ١١/ مساح الجلود.
- ١٢/ مساح الحجوم

وغيرها من الصناعات التي يمكن أن تزيد الدخل، وتساهم في الإنتاج.

حيث تتوفر المواد الخام بكميات كبيرة في

الريف، ولكن للأسف يتم تصديرها لأماكن ومن بعيدة كمصا أو خام ليتم تصنيعها هناك، ومن ثم إعادة المواد المصنعة وبيعها في الريف، ونفس العربةات التي تحمل المواد الخام من الريف، تاتي بالبضائع المصنعة من

السبت ٢٨ يونيو ٢٠٢٥م - ٢ محرم ١٤٤٧ هـ

SATURDAY 28 JUNE 2025 - ISSUE No. 40



أشتات أفكار

هجوم أمريكي خارج القانون

معاذ أحمد طه *

● فعلها المتعطرس ترامب ونفّذ وعيده بالهجوم على المفاعلات النووية الإيرانية «فوردو» و«نطنز»، و«اصفهان» بضربات قابل نفذتها طائرات الشبح العملاقة (B2). دُمّرت منشآت المفاعلات بالكامل، ولا يُعرف مصير ما بداخلها من اليورانيوم حتى الآن.
الهجوم الأمريكي الغادر يُعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي وسيادة الدول وسلامة أراضيها.. بل حتى يُعتبر مخالفاً للدستور الأمريكي نفسه.. إذ كان يتعيّن على ترامب أخذ إذن الهجوم من الكونغرس أولاً، وذلك حسب تصريحات السيناتور بيرني ساندرز وعضو مجلس النواب نانسي بيلوسي..

قرار اتخذه المجنون ترامب بمفرده بعيداً عن المؤسسة، وهو ما يتوقّع أن يجنّ عليه السيولات والمحن في مقبل الأيام من قبل الكونغرس الأمريكي بغرفته: مجلسي النواب والشيوخ.

أظنّ أن إيران لم تتفاجأ بالهجوم الأمريكي، فقد كان متوقعاً للجميع وسبقته تهديدات ترامب الواضحة والصريحة.. وذلك فإن الحديث عن أن إيران قد نقلت كميات اليورانيوم المخصب قبل يومين إلى مكان آخر أمر آمن يبدو صحيحاً ومنطقياً.. وأنها -أي إيران- ليست بهذا الغباء أن تترك حصاد سنين يضعيه هباءً منثوراً.. كما أن عدم وجود تسريب إشعاعات نووية في الجو حتى الآن فإن ذلك يدعم فرضية نقل إيران لليورانيوم المخصب إلى مكان آخر خارج المفاعلات التي تم ضربها.

المنطق والعدل يقولان إن إيران تملك حق الرد.. من باب العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم.. ولكن كيف ومتى يكون الرد الإيراني؟ الله أعلم.. ولكن أغلب الظن أنه سيوجه إلى القواعد الأمريكية في دول الخليج القريبة.. وقد يمتد إلى قتل ضيق هرمز وباب المندب بالتنسيق مع حليفها الحوثي في اليمن.. هذا بخلاف التصعيد بصواريخ جديدة ضد المدن الإسرائيلية.

إن صدّقت رواية أن إيران قد سحبت اليورانيوم إلى مكان آمن قبل الهجوم، فإن حسرة كبيرة ستصيب أمريكا وإسرائيل.. ويبقى دمار المنشآت يمكن تعويضه وبناء منشآت جديدة أكثر أمنا وحدانة وارء وفي المكان.

يمكن لإيران أن تكون أكثر ذكاءً وتستفيد من هذا الهجوم في أي مفاوضات قائمة مع وكالة الطاقة الذرية بأن تنفي امتلاك قنبلة نووية.. بحجة أنها كانت ستنتفجر أو يتسرب إشعاع نووي من المفاعلات المدمرة.

على عكس ما توقع البعض أن الصين وروسيا ستدخلان الحرب إلى جانب إيران إذا تدخلت أمريكا.. ولكن يبدو أنها عرفت أن الضربة محدودة وأنها غير مؤثرة طالما أن إيران سحبت اليورانيوم.. وربما لتقديرات أكثر حكمة وعقلانية، وهي أن دخولهما مباشرة يعني تحول الحرب إلى حرب عالمية لا تبقى ولا تدر..

أما باكستان، الجارة النووية الأقرب لإيران، فخشني أن تكون الهدف الثاني لأمريكا وإسرائيل بعد إيران.. وعندما استردد (أبكنا يوم أكل الشور الأبيض). أما الدول العربية والإسلامية فهم كثر، ولكنهم كثرًا السيل للأسف الشديد.

وأخيراً، نتمنى من أمريكا وإسرائيل أن تتكفي بهذا النصر المزيف حتى لا تتوسع دائرة الحرب وتنتجر المنطقة إلى ما لا يُحصد عُقباء.. لأن إيران، وحتى إن لم تنصهر، فإنها لن تخسر وإن طالت الحرب سنين عدداً.. فهي تملك مخزوناً جيداً ومتنوعاً من السلاح والعتا مع النفس الطويل، كما كانت في حربها مع جارتها العراق.. فهل تملك إسرائيل مثله؟!

* كاتب صحفي.

المدن إلى الريف، في عملية عكسية تماماً، فمن الأسهل تصنيع المواد الخام في أماكن إنتاجها ومن ثم تصدير المواد المصنعة بعد الانتهاء الذاتي.

وقد يقول قائل إن الريف لا توجد فيه بنى تحتية تتحمل إقامة مصانع، وهذا كلام وجه، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا تقام في الريف بنى تحتية من كهرباء وطرق ومحطات مياه وغيرها لماذا؟

البس جزء كبير من مشكلات السودان الحالية سببه هو عدم التنمية المتوازنة!
البس من الأفضل نقل الخدمات إلى الريف، بدلاً عن زحف سكان الريف إلى المدن بحثا عن الخدمات مما يسبب اختلالاً في الريف وفي المدن على حد سواء.
نتمنى أن يفكر الناس جيداً في تلافى آثار الماضي، والعرضي قدمنا تحول المستقبل بعقل مفتوح، وقلب متسامح.

* كاتب صحفي.

بدايةً من كلية الطب، وصولاً للمستشفيات، مع شهادات معتمدة لضمان جودة التعليم.
٥. توفير حوافز للقطاع الخاص للاستثمار في حلول صحية ذكية، مثل تخفيضات ضريبية، أو منح تمويلية للمؤسسات الصحية التي تعتمد على التقنيات الحديثة.
إن دمج الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية ليس مساراً أحادي الجانب، بقود إلى استبدال العنصر البشري كما يحسبها البعض، بل هو رحلة مشتركة تتطلب توازناً دقيقاً بين قوة الآلة وقوة الإنسان، ففي الوقت الذي توفر فيه الخوارزميات قدرة هائلة على معالجة المعلومات بدقة وسرعة تفوق القدرات البشرية بأنسواط، يظل التواصل الإنساني ومهارات التعاطف والحس الطبي—التي لا يمكن لأي نظام رقمي أن يحاكيها بالكامل—الركيزة التي تبني جسور الثقة بين المريض ومقدم الرعاية. إن «البهاء» الذي نستلهمه من الذكاء الاصطناعي هو بطة يعد لنا قيمة الاستماع، و مراعاة أبعاد الحالة النفسية والاجتماعية للمريض، بينما تسهم لنا «السرعة» بتوجيه مواردين لتقديم الرعاية في الوقت الأمثل وبأعلى جودة.

كما أن تجربة السودان كنموذج تطبيقي، تؤكد أنّ الاستثمار في هذه التقنيات لا يقتصر على تحسين الأداء الطبي فحسب، بل يمتد إلى تعزيز العدالة الصحية، وتقليل الفجوات بين المناطق الحضرية والريفية، وبين المستويات الاقتصادية المختلفة. فيتعزيز البنية التحتية الرقمية، وتدريب الكوادر المحلية على استخدام وتطوير حلول الذكاء الاصطناعي، وإرساء أطر تنظيمية تراعي خصوصية البيانات، يمكن للسودان أن يشق طريقه نحو نموذج رعاية صحية أكثر شمولية واستدامة. هذه الرؤية ليست حلمًا بعيد المنال، بل خطة استراتيجية قابلة للتطبيق، بدءًا من تبني مشاريع تجريبية صغيرة، مرورًا بالتقييم المستمر والتعديل، وصولاً إلى التوسع التدريجي المدعم بالشراكات الأكاديمية والمهنية.

في نهاية المطاف، لا يعني تبني الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية، الركون إلى التكنولوجيا بحد ذاتها، بل استثمارها كوسيلة لتعزيز القيم الإنسانية الجوهرية: التعاطف، والإنصاف، والاحترام، والكرامة. عندما نتقن مزج «بطء العناية» مع «سرعة التكنولوجيا»، نكون قد شققنا الطريق نحو نظام صحي جديد، نظام يخدم مريض اليوم ومتطلبات الغد على حد سواء، ويؤكد أن الروح الإنسانية تبقى في صميم أي تقدم علمي.

* أكاديمي وباحث طبي.



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : Elnagi Salih

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



من الآخر

قانون اللا قانون

د. ناجي الجندي *

● في العام ١٩٦٦م تولى الصادق المهدي رئاسة وزراء السودان وعمره ٢٦ عاماً، بعد أن تجاوز اللوائح والقوانين دستور السودان فالغاية تبرر الوسيلة، ولما انقلب عليه عمر البشير واستلم السلطة منه في العام ١٩٨٩م، استنكر الصادق المهدي ذلك وتمسك بالدستور وحقه في الحكم.

في العام ١٩٨٩م لما استلم الإسلاميون الحكم في السودان بقيادة العميد عمر البشير، سمّوا أنفسهم (ثورة الإنقاذ)، وحين (إحلو) لهم طعامة السلطة لم يتقنوا أحداً، فقتلوا ونهبوا واستباحوا الحرمات وشردوا الملايين وقهروا العباد، ولما تم عزل عمر البشير في العام ٢٠١٩م قال لمعتلية: (خلوا بالكم على البلد)، أي بلد يا هذا؟

ولما دخل الجنجويد في رحم الجيش السوداني في العام ٢٠١٢م، ادعوا معرفتهم أكثر من الضباط الراجد (جد)، ضباط الكلية الحربية - (وليس ضباط خلاء)، وقاموا بعزل بعضهم وضرب بعضهم، واعتقال بعضهم، ولما اتجهت لهم فرصة البطش قاموا بأكبر محرقة في تاريخ السودان يوم فض اعتصام القيادة العامة ٢٠١٩م، ويوم أن انقلب الجيش السوداني عليهم وضربهم قالوا قتلهم المشهورة (بتحاربنا له يا البرهان)، ونددوا بضرب الجيش لهم: معتبرين ذلك انتهاكاً صارخاً للأعراف والقوانين الدولية. أمريكا لما غزت إسرائيل غرة وقتلوا وشردوا وجعوا أهلها، قالت: (إسرائيل حق الدفاع عن نفسها)، وأمريكا تعلم تماماً أنها تدافع عن مقصص ومعتد وظالم، بل إن أمريكا نفسها فرضت عقوبات على قاضي المحكمة الجنائية حينما حرر مذكرة اعتقال موجهة في حق نتنياهو، وأمريكا نصّبت نفسها قاضي العالم الحاكم العادل الديمقراطي، وهي نفسها التي دخلت العراق وعانت كل كما يحلو لها، وحلّتها أثر بعد عين، لتصبح كما نراها اليوم (شبه دولة)، وأمريكا نفسها تعدت على باكستان، وتخطت الحدود لتغتال أسامة بن لادن وتعدون دون مراعاة لحرمه الدول واستقلالها وخصوبيتها، كما دخلت أفغانستان مرة ومرتين وثلاثاً وألف مرة منتهكة كل شيء، وضربت الخرطوم بحري، ومسحت على قمها كأنما لم تفعل شيئاً وعادت لقواعدها، وما زالت تدفع العالم أنها (الكبير أوى)، الكبير الذي يعظ ولا يتعظ، ويعلم ولا يتعلم، ويأمر ولا يؤمر، ويصيب ولا يخطئ، ويقرر ولا أحد يقرر له.

في ٢٠٢٢م الروس دخلوا أوكرانيا (قوة عضل)، وبمسوغات (الكديسة مع الغاز)، ضربوا بالقانون الدولي عرض الحائط، وحتى قانون الإنسانية والعقل وحق الغير في تطوير وتنشيط وتقدم نفسه، ولما ضربت أمريكا إيران - حليفها - قالوا (من المثير للقلق بشكل خاص أن هذه الضربات نفذتها دولة عضو دائم في مجلس الأمن، وأن هذا يتعارض مع أمن المنطقة والقانون الدولي).

هذا غيض من فيض على بلاري الزمن العاشر، وازدواجية المعايير في التعاطي مع الواقع، عندما نجد غيبنا في المجتمع الدولي، والذي يؤول نتيجة واحدة هي أن لا ثقة في أحد، ولا خير في خلف ولا سلف، كلهم واحد، كلهم كذابين، وأن الجاهل لا يقود، والخائن ليس أهلاً للامانة.

فالمصالح الشخصية والخاصة تغني بأن تكون هي فوق القانون والنظام والدستور والدين والإنسانية، فلا وازع علم يعني، ولا وازع دين ولا إنسانية، وتذكر في نفسك بعد التنصيب، هل ستقول يوماً ما (بتحاربنا له يا البرهان؟).

رأيكم شنو نخلي عدم القانون هو القانون؟ وهذا يرهق الكثيرين فيعودون للقانون، لأنهم جبوا على مخالفة القاعدة الصحيحة.

* كاتب صحفي.

فالموت هو سبيل الأولين والآخرين، والذي قضى به ربنا علينا، فقدمني الناعي الفقيه قصي حماد في صبيحة يوم الأحد ٢٥/٦/٢٠٢٥ وهو في رحلة عمل بمدينة دنقلا، بعد أن ردى رسالته على أكليل وجبه.

وسلم الراية لمن هم أهل لحملها. إننا نعزي أنفسنا في فقدان الجليل، ولكننا نقب بأن إخوة الفقيد معتز وأحمد ومنصور، وأبناءه أسامة وبكري وأواب ومحمد وحماد، وإخوات الفقيد وبنتاه، سيحملون الراية كما ينبغي، وسواصلون المسيرة.. فكل واحد منهم جدير بوضع بصمته، اللهم تقبل عبيك قصي حماد قبولاً حسناً، وبارك في عقبه، وألهم الجميع الصبر.. أمين

* مستشار التحرير وكاتب صحفي.

والدراسات؛ حيث تقدم هذه المراكز إسهاماً مهماً في تقديم حلول عملية لمشكلات المجتمع، مثل دراسات الجدوى للمشاريع، والاستشارات المالية، وتطوير المنتجات، وبإضافة إلى ذلك أهمية تأسيس الجامعات للمستشفيات والمراكز الصحية الجامعية؛ حيث تلعب المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لجامعات دوراً حيوياً في تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية للمواطنين.

فيما يلي التحديات والفرص التي تواجه الجامعات السودانية، ورغم الدور المهم للجامعات السودانية، إلا أنها تواجه مع ظروف الحرب الراهنة تحديات كبيرة.

مثل تدبير ونقص البنية التحتية، وعدم كفاية التمويل، وخوض الحرب والنزاعات والاضطرابات السياسية، وضعف الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، ومع ذلك يظل هناك بريق من الأمل، وهناك فرص لتحسين دورها من خلال تعزيز التعاون بين الجامعات بالولايات الأكثر أمناً، وإعادة هيكلة المناهج لتتوافق بشكل أفضل مع احتياجات السوق العالمية، وتطوير الليات لتعويل البحث العلمي ودعم الابتكار، وتعزيز الشراكات الفعالة مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني لدفع عجلة التنمية المستدامة، وبشكل عام تعتبر الجامعات السودانية قاطرة أساسية للتنمية المستدامة وخدمة المجتمع، وفي سبيل تحقيق دور الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة يتوجب شحذ الهمم والإمكانات وتضافر الجهود من جميع الأطراف المعنية، سيما الحكومية والقطاع الخاص والتمويل الدولي، بما يلي التطلعات في تعزيز دور الجامعات في خدمة المجتمع والتنمية المستدامة.

* قانوني وأستاذ جامعي.

وفي كل المجالات، كانوا معلمي المدارس في مراحلها المختلفة.

فالمدرسة ليست فقط لتدريس العلوم، بل لتربية الذوق، وصناعة الإنسان الواعي، المتدقّق للحجمال. غياب الفن من المدرسة هو تغليب لقيم الصور والتسامح والخيال والابتكار؛ ولن تبنى الأوطان بكوادر أكاديمية فقط، بل بمقول متفتحة، وقلوب حساسة، وأرواح قادرة على الحلم.

فلتعد الموسيقى إلى الفصل، وليرفع السنان مجدداً على مسرح المدرسة... فربما في صفوفنا الآن شاعر كبير أو فنان عظيم، ينتظر فقط فرصة للانطلاق.

* كاتب صحفي.

وهل تبقى مفاهيم الكفاءة والمساءلة قائمة حين تتروّق الدولة عن العمل كمنظومة موحّدة؟ في ظل هذه الفوضى، يصبح التفكير في إعادة بناء الإدارة العامة مسألة استراتيجيّة، لا فنيّة فقط ما يحتاجه السودان اليوم ليس فقط إصلاح مؤسسات الدولة، بل إعادة تعريف العلاقة بين المواطن والدولة، وترسيخ ثقافة الخدمة العامة، وربما التفكير في نموذج إداري محيّن، يجمع بين المرونة المبدئية التي يرفضها الواقع المتأزم، وبين مبادئ الحوكمة الرشيدة التي تنادي بها الأدبيات الحديثة. من هذا المنظور، يبدو كتاب هيوز دليلًا فكريًا بالغ الأهمية لمن يفكر في مستقبل الدولة السودانية ما بعد الحرب، إذ يذكرنا بأن الإدارة العامة ليست مجرد وظيفة تقنية، بل هي في جوهرها تعبير عن رؤية سياسية واجتماعية، ومقياس لمدى قدرة الدولة على البقاء والاستجابة والتجديد.

* خبير اقتصادي.

أنفسنا أمام الداخل، بل سنقدّم للعالم إرثاً ثقافياً سودانياً متفرداً، نسمع فيه صوت النيل، ولهجته، غني بثرات ضخم لو أعيد تقديمه ضمن رؤية موحدة، لأصبح عنصراً جامعاً لا مفزقاً.

المطلوب ليس تذيب الخصوصيات المحلية، بل جمعها في بوتقة واحدة تحت مسمى الثقافة السودانية، بوصفها هوية جامعة لا تقصي أحدا، هو مشروع يرى في التنوع الثقافي ثروة وطنية، وفي التباين الجغرافي مصدر إلهام. فليكن هناك توثيق للموسيقى التراثية في الجبال والسهول والوادي، وتسجيل للزي الشعبي في كل منطقة، ورصد لعادات الأكل والاحتفال والمشاركة الاجتماعية، وتنظيم للمهرجانات والمعارض التي تبرز هذا التنوع للعالم.

* شاعر وكاتب صحفي.

ونحن الذين عايشنا والده وأعماله الجليلة ويده الممدودة بالخير للجميع، كنّا مشفقين على قصي من قتل الحصل وصعوبة المهمة، لكنّ شيئاً في الدواخل يجعلنا مطمئنين، داعين الله أن يعينه على المسؤولية، ويوفقه في أدائها، كما كان يؤيدها والده. ويحمد الله نجح قصي في تصدّر المشهد، وما هي إلا أيام حتى بدت الصورة الزاهية المفرحة، فهذا الشبل من ذاك الأسد، وماهو قصي في ثوب عميد الأسرة، المتشّيع طبع والده، فكان هو الريان الماهر، الذي يحسن قيادة السفينة ويوجد، بل أضاف إليها كيلاً مما اخصه الله به من خصال حميدة، فالبيت ظل مفتوحاً للضيوف، والعلاقات زادت متانة، وصارت سيرة قصي وإخوانه (أولاد حماد) على السنة الناس، بذكروهم بالخير دائماً، وضربون بهم المثل في الزمالة والصدقة والجوار الحسن.

لكن سنة الحياة التي هي دار ممر وليست دار مقر،

يافع مازال بمقاعد الدراسة، لكنّ والديه ربيا أبناءهما على التقوى، وغرسا فيهم مكارم الأخلاق، كان منزلها قبلة لأسرتهم الكبيرة ومعارفهم، فقد تعرفوا على الكثير ممن سكنوا في هذا البيت سنين عدداً، وصرنا أسرة واحدة.

قصي حماد نشأ ملتزماً، جاداً في الحياة، يسبق أبناء جيله في إنجاز أشيائه، فقد ولج سوق العمل، ثم سافر إلى ليبيا، وتزوج وأنجب وهو في ريعان شبابه، والآن أبناؤه من شباب الحي المعروفين بأدبهم وحسن تعاملهم، وطيّب معشرهم.

عندما توفي حماد صالح عام ٢٠١٩، تصدى قصي للمهمة الشاقة، فإن تسد فراغ رجل أشبه بحاتم الطائي في جوده، وبالحكماء في راحة العقل وحسن التصرف، ووزن الأمور بميزان الحق والعدل. شمر قصي عن ساعده وقبّل التحدي، متمكلاً على الله.

والاجتماعية والبيئية التي تواجه السودان، فالجامعات السودانية من المتوقع منها أن تسعى إلى ربط البحث العلمي ومخرجاته بأهداف المسدامة على المستويين المحلي والعالمي، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجمع.

ومن المحاور المهمة التي يمكن أن تساهم فيها الجامعات، معالجة القضايا الملحة، وذلك بإعداد خطط مدروسة للبحث العلمي، وذلك باستهداف قضايا حيوية مثل الأمن الغذائي، والصحة، والزراعة، وإدارة الموارد الطبيعية، والتنمية البشرية، بما يخدم احتياجات المجتمع السوداني. وفي سبيل أداء الجامعات دورها في تحقيق التنمية المستدامة، يلزمها العمل على الاهتمام بجودة العملية التعليمية، وتأهيل الكوادر التعليمية والإدارية؛ حيث يتوجب عليها إعداد الكفاءات حتى يتسنى لها القيام بتأهيل كوادر مؤهلة في مختلف التخصصات، تلبي احتياجات وتطلعات سوق العمل، وتسهم في بناء القدرات الوطنية، ولا ينظر إلى ذلك بمعزل عن تطوير وتحديث جودة العملية بهذه الجامعات لتتوافق مع معايير الجودة العالمية، ومتطلبات التنمية المستدامة، مع التركيز على المهارات التي تدعم الابتكار والاختراعات وزيادة الأعمال.

وفي هذا الشأن يقع على عاتق الجامعات دور حيوي مهم في نشر الوعي المؤسسي والمجتمعي بالتنمية المستدامة، من خلال المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة اللاصفية، بما يحقق نشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة بين الطلاب والمجتمع. وواحدة من العناصر المهمة تسهيل الوصول للتعليم العالي، وهي ميزة متوافرة في الجامعات السودانية؛ سيما الجامعات الولائية المنتشرة جغرافياً في كافة أرجاء السودان حيث من المنظر

والرياضية. الجمعيات الأدبية، المسرحيات المدرسية، كورالات الغناء، معارض الفنون، والبطولات الرياضية، كلها شكلت جزءاً حياً من ذاكرة أجيال كاملة. لم تكن تلك الفعاليات مجرد أنشطة ترفيهية، بل أدوات تربوية فاعلة، تسهم في تكوين الشخصية، وتهذيب الذوق، وتعزيز الإبداع والثقة بالنفس.

لكننا اليوم نواجه واقعاً تعليمياً خالياً من هذا المحتوى الوجداني، النشاط الثقافي والفني في المدارس يكاد يكون منعدماً، إن لم يكن منوعاً في بعض الحالات، ويعد ذلك إلى جملة من الأسباب، أبرزها: تهميش الأنشطة اللاصفية في السياسات التعليمية، الخطاب البيئي المتشدّد الذي حرّم الموسيقى والمسرح، ضعف الإمكانيات المادية، وغياب المعلمين المؤهلين، يضاف إلى ذلك التأثير

عدد من الدول الغربية. يركز هيوز على التحول من البيروقراطية الكلاسيكية نحو الإدارة العامة الجديدة (New Public Management)، التي تقوم على مبادئ الكفاءة، والمساءلة، والتركيز على النتائج، وتبني أدوات وأساليب مستوحاة من القطاع الخاص في إدارة المرافق العامة. يعرض الكتاب نقداً للبيروقراطية باعتبارها نموذجاً تقليدياً ركّز على القواعد والتسلسل الهرمي والامتثال، لكنه فشل في التكيف مع بيئة دائمة التغير بالمقابل. يشيد النموذج الحديث بالكفاءة وتقديم الخدمة للمواطن بوصفه «عميلاً»، لا مجرد متلقٍ للقرارات.

لكن هيوز لا يقدم هذا التحول بوصفه نهاية القصة، بل يوضح أن الإدارة العامة ليست مجرد تطبيق لنماذج جاهزة، بل تحتاج إلى التكيف مع السياقات السياسية والاجتماعية لكل دولة، مما يجعل التجربة نسبية وغير قابلة للاستنساخ الحرفي عند إسقاط أفكار هيوز على الواقع السوداني، وخصوصاً في ظل الحرب المستمرة منذ أبريل

من نمط الغذاء، إلى طريقة الترحاب والوداع، إلى الزي الشعبي، والعادات، والتقاليد، بل حتى طريقة الجلوس والتعامل مع المكان والزمان. هذه التفاصيل، على بساطتها الظاهرة، تشكل في مجموعها النسيج الحي للثقافة السودانية.

الثوب السوداني- على سبيل المثال- ليس مجرد زي، بل هو رمز ثقافي متكامل، يحمل دلالات تتعلق بالهوية، والجمال، والمكانة الاجتماعية. والمادة السودانية، بما تحويه من تنوع مذهش في الأطباق والمكونات، تعبر عن ثقافة غذائية غنية، امتزجت فيها الجغرافيا بالتاريخ، والتنوع بالوحدة. أما الألعاب الشعبية، فليست مجرد تسلية، بل هي مرآيا تعكس عقريّة المجتمع في إنشائها، رغم البساطة وشغف العيش.

من هنا، فإننا ندعو إلى مشروع ثقافي سوداني متكامل، يقوم على تاصيل هذا التنوع، ويعمل



قلم تصحيح

قصي الذي أبكنا رحيله

محمد المهدي الأمين *

● هو رجل من عامة الناس، ليس صاحب سلطة أو جاه، جمعنا الجوار بالحارة ٢١منذ العام ١٩٨٠، وهو



قضايا عامة

دور الجامعات السودانية

في تعزيز التنمية المستدامة

د. حيدر بشير غلام الله *

● يحظى السودان بعدد مُقدّر من الجامعات والمعاهد العليا الحكومية والخاصة، وتؤدي هذه المؤسسات دوراً حيوياً مهماً في تخريج كوادر علمية مؤهلة في كافة التخصصات، حيث ظلت هذه المؤسسات ترفّد البلاد وغيرها من دول العالم بكوادر متميزة، ولكن رغماً عن ذلك نجد أن دور الجامعات قاصر في التزاماتها الأخرى؛ حيث يجب على الجامعات بالإضافة للتعليم أن تسهم في البحث العلمي وخدمة المجتمع، بما يعزّز من التنمية

المستدامة بالسودان، وفي هذا الإطار، من المفترض أن تلعب الجامعات السودانية دوراً حيوياً في تحقيق وتعزيز التنمية المستدامة وخدمة المجتمع السوداني، وذلك من خلال إسهام الجامعات في البحث العلمي عبر البحوث التي تقدم من الكليات وأعضاء هيئة التدريس بمختلف التخصصات؛ إذ تعتبر الجامعات السودانية محاضن رئيسية لإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، والذي يسهم في إيجاد حلول للتحديات السياسية والاقتصادية



أفكار

النشاط الثقافي والفني في المدارس...

غياب أفسح المجال للابتدال

حسن عبدالرزي الشيخ *

● في زمن ليس ببعيد، كانت المدارس السودانية تمتاز بالحياة الثقافية والفنية



أبعاد

الإدارة العامة في زمن الانهيار: تأملات

في فكر أوين هيوز وسياق الحرب السودانية

محمد كمير *

● في كتابه «Public Management and Administration: An Introduction»، يعالج أوين إي. هيوز قضايا الإدارة العامة من منظور تطوري يربط بين النماذج التقليدية والنظريات الحديثة، ويقدم إطاراً لفهم التحولات التي شهدها القطاع العام في



طق حنك

الثقافة مفتاح الرحل في السودان ٥٠٢

يوسف عبدالرزي *

● عندما نتحدث عن الثقافة، فإننا لا نعني فقط الأدب والموسيقى والفنون، بل نقصد كل حركات المجتمع وسلوكياته في حياته اليومية،

على الرقابة المالية بمفهومها التقليدي فقط بل امتد مفهوم المراجعة ليشمل رقابة الالتزام القانونية، والرقابة على الأداء (أو مراجعة الأداء)، وتعرف مراجعة الأداء بشكل عام بأنها (فحص هادف ومنظم بغرض تقديم وتقييم مستقل عن أداء الجهة والمشروع أو البرامج أو النشاط والوظيفة الحكومية، لتوفير معلومات تؤدي لتحسين المسائلة العامة وتسهيل اتخاذ القرار)، وكذلك التعرف على مدى تنفيذ المشروعات الاستثمارية بالكفاءة المقدرة، وطبقاً للتوقيت الزمني لها على الوجه الممدد في الخطة.

(هـ) الإدارة العامة لمراجعة البيئة والتنمية المستدامة: أصبحت المسؤولية البيئية إحدى أكبر التحديات التي تواجه عالمنا، مما دفع للاهتمام المتزايد بسلامة البيئة واستخداماتها، وانعقدت العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية للحد من ظاهرة التلوث البيئي، مثل مؤتمر قمة الأرض في ١٩٩٢م، المنعقد في ريودي جانيرو، ومؤتمر التنمية المستدامة في جوهانسبرج عام ٢٠٠٢م. ولذلك اعتقد أن المطلوب فقط تفعل دون ديوان المراجعة في الرقابة على المال العام في السودان، وهذا وحده كفيلاً بمعالجة كل السلبات التي بدأت تطفح على السطح.

* خبير اقتصادي.

مستوى الشفافية، من خلال إعداد التقارير المعتمدة عما إذا كانت الأموال العامة تم إنفاقها بموجب المراجعات المعمول بها أم لا، كما أنها تعزز من عمليّة المساءلة بالإبلاغ عن الانحراف عن المراجعات ومعالجتها.

وتساعد مثل هذه المعلومات في اتخاذ الإجراءات الصحيحة، ومسألة التعاون بين الموظفين الحكوميين عن أعمالهم، بينما تعزز مراجعة الالتزام من الحكم الرشيد، وذلك من خلال تحديد نقاط الضعف، والأعمال المخالفة للوائح والقوانين، وقد تُعنى مراجعة الالتزام بالنظامية (التأكد بالمعايير الرسمية كالأقوانين واللوائح والاتفاقيات ذات الصلة)، أو بالانضباط (مراجعة المبادئ العامة التي تحكم الإدارة المالية السليمة وسلوك الموظفين الحكوميين).

رغم أن النظمية تُشكّل محطّ التركيز الرئيسي لمراجعة الالتزام، إلا أن الانضباط قد يكون وثيق الصلة بالموضوع كذلك، نظراً لسياق القطاع العام الذي تتحكم به توقعات معينة تتعلق بالإدارة المالية وسلوك الموظفين. وقد يشمل نطاق المراجعة بعض جوانب الانضباط وفقاً لتعليمات الجهاز الأعلى للرقابة، وطبيعة اللوائح والقوانين المعمول بها في القطاع العام، نتائج التقييم أو قياس الموضوع وفق المعايير.

(د) تطوير مفهوم الرقابة التي تمارسها الأجهزة العليا للرقابة المالية تطورا كبيرا في السنوات الماضية. فلم يعد قاصرا

٢. التوصيل للمستخدمين والإدارة المسؤولين عن الحوكمة أو أي طرف خارج الوحدة الخاضعة للمراجعة المواضيع التي تخرج من المراجعة ما هو مطلوب بالمعايير أو التشريعات.

٤. لتحقيق هذه الأهداف على المراجع ممارسة الحكم المهني، والتلّقي بالارتباط المهني خلال المراجعة، ومن بين الأشياء الأخرى.

(ب) مراجعة ضمان الجودة: وتهدف مراجعة ضمان الجودة للتأكد من التزام الديوان في مراجعة الحسابات بالمعايير المهنية العالمية، وقواعد وأخلاقي السلوك المهني، هذا وكان ديوان المراجعة القومي قد التزم مبكراً بتطبيق المعايير المهنية الدولية في تنفيذ إجراءات مراقبة جودة تقاريره وأعماله المختلفة.

(ج) مراجعة الالتزام: تعد مراجعة الالتزام تقييماً مستقلاً لمدى التزام موضوع معيّن بالمراجعات المعمول بها باعتبارها معايير، ويقوم المراجعون في تقييم الأنشطة والعمليات المالية والمعلومات، من كافة الجوانب الجوهرية وفق المراجعات التي تحكم الجهة محل المراجعة، كما يقوم المراجعون في عملية مراجعة الالتزام بالبحث عن الانحرافات المادية، أو الاستثناءات عن المعايير الثابتة التي قد تستند إلى كل من قوانين ولوائح ومبادئ الإدارة المالية أو الانضباط وترفع مراجعة الالتزام من

خلال فترة الحكم الثنائي، وفصلت من سكرتارية الحاكم العام بموجب قانون ١٩٢٣م، وأصبحت مصلحة مستقلة يرأسها المراجع العام. وبعد حصول السودان على الاستقلال في العام ١٩٥٦م ألغي قانون ١٩٢٣م وصدر قانون المراجع العام وأجريت عليه عدة تعديلات. وتتمثل أهم المهام التي يخضها بها الديوان فيما يلي:

(١) المراجعة النظامية: ومن المهم الأخذ في الاعتبار رأي المراجع حول القوائم المالية التي تعزّز مصداقية القوائم المالية، ولكن لا يضمن قابلية استمرار الوحدة الخاضعة للمراجعة مستقبلاً، لا يضمن الفعالية والكفاءة التي تقوم بها إدارة الوحدة الخاضعة للمراجعة في معالجة قضايا الوحدة. لا يضمن أن الوحدة الخاضعة للمراجعة خالية من الفساد، وتتمثل أهم أهداف المراجعة النظامية في أنها تحقق الآتي:

١. للحصول على تأكيد مقبول حول ما إذا كانت القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية، سواء كانت بسبب الأخطاء أو المخالفات. وبهذا تمكن المراجع من إبداء رأي حول ما إذا كانت القوائم المالية أعدت من كل النواحي الجوهرية وفقاً لإطار القانوني للتقارير المالية القابلة للتطبيق

٢. التقيير عن القوائم المالية كما هو مطلوب بواسطة معايير المراجعة الدولية للمؤسسات العامة وفقاً لنتائج المراجع.

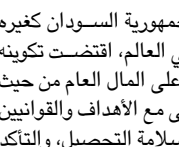


إضاءات

دور ديوان المراجعة في الرقابة

على المال العام في السودان

أ. د. فكري كباشي الأمين العربي *



● إن ديوان المراجعة القومي بجمهورية السودان كغيره من أجهزة الرقابة المالية العليا في العالم، اقتضت تكوينه الظروف الماسة للدولة ليكن رقيباً على المال العام من حيث كم الرقابة على الصرف لكي يتماشى مع أهداف القوانين واللوائح المنظمة لذلك، والحفاظ على سلامة التحصيل، والتأكد من إيداعها في أماكن وحسب النظام والأسس الموضوعة لذلك. وتاريخياً أنشئ ديوان المراجعة القومي في العام ١٩٢٠م تحت سمي مصلحة المراجعة، وتبّع لسكرتارية الحاكم العام

حكاية وطن أخضر



غابات السودان رثتنا البيئية وثروتنا الخضراء

أنقذوا غابات السودان

إعداد: م. معتصم تاج السر

فالأشجار ليست مجرد خشب، إنها الحياة التي نحيا بها، وهي الدرع الذي يحمي قرانا ومدننا من الزحف الصحراوي والجفاف. الخراب الأخضر لا يُبنى بعد وقوعه... فلنمنع وقوعه الآن. حفظ الله السودان وأرضه وشعبه، ووفقنا جميعاً للقيام بمسؤوليتنا الأخلاقية والوطنية. والله من وراء القصد.

حركة السودان الأخضر

مخيف، حتى باتت غابات السودان رثتنا البيئية وثروتنا الخضراء تواجه خطر الفناء.

نناشد الضمير الوطني، ونخاطب المؤسسات البيئية والعديلية والتنفيذية، ومجالس الحكم المحلي والمجتمع المدني، ونستنهض الهمم الشعبية، بأن يعلو صوتنا سوياً:

- من أجل وقف النزيف الأخضر.
- من أجل الحفاظ على التوازن البيئي.
- من أجل حماية التربة والمياه والمناخ من الانهيار.
- من أجل مستقبل أجيالنا.

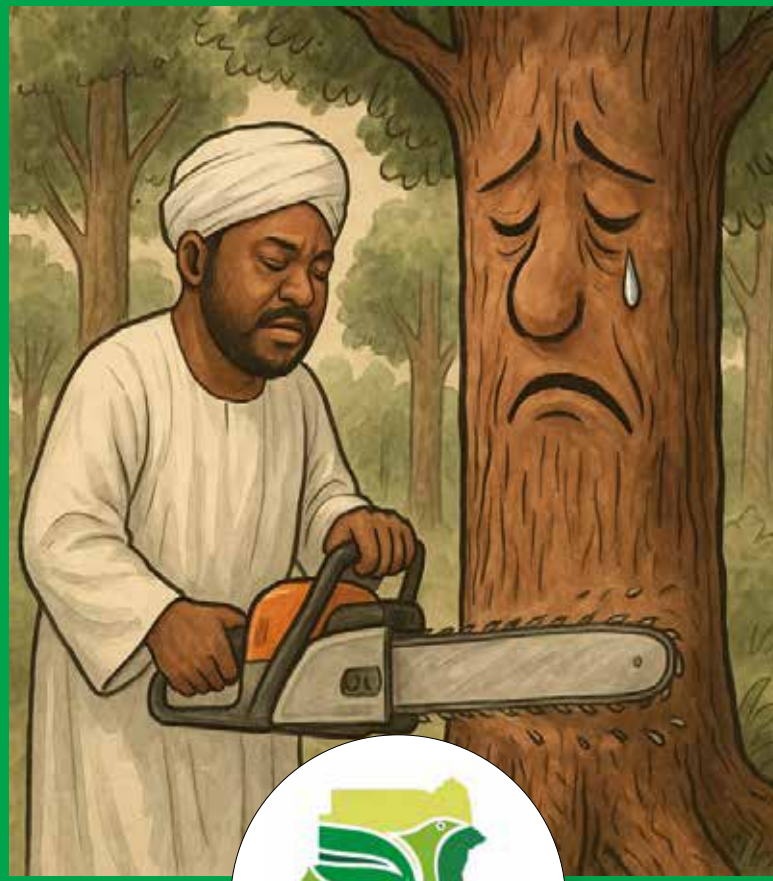
نداء عاجل من حركة السودان الأخضر

● تتقدم حركة السودان الأخضر بنداء عاجل وهام إلى كافة المسؤولين والمختصين، وإلى كل غيور على أرض السودان من أبناء وبنات هذا الشعب الكريم: أنقذوا غابات السودان...!

لقد أصبح القطع الجائر للأشجار كارثة تتفاقم يوماً بعد يوم، حتى غدت غاباتنا في مهبّ الفقد والاندثار. وفي ظل الحرب التي طالت البلاد، وما تلاها من فراغ رقابي وتدهور مؤسسي، تصاعد هذا العبث بشكل



كل شجرة تُقطع بلا وعي تقربنا خطوة من الجفاف والمجاعة. الغابة ليست ترفاً بل ضماناً بقاء.



حريق في شجرة واحدة يُشعل حرائق في قلب الكوكب. غابات السودان جزء من رثة العالم.



من يحمل الفأس اليوم سيحمل الندم غداً. قطع الغابات الآن يعني التصحر غداً.



الشجرة التي سقطت بلا صوت كانت تصرخ من الداخل. القطع الجائر هو اغتيال صامت للطبيعة.



الشجرة تحبس المطر في جذورها حين تسقط يسقط الغيم معها. القطع الجائر هو بداية العطش.



العدالة المناخية تبدأ من شجرة تُترك لتنمو. أوقفوا هذا العبث فالأرض لا تنسى.



ليست الغابة من بدأت الحرب فلماذا نحاسبها بالاحتطاب؟!



الحرب لم تقتل البشر فقط... بل أشعلت النار في جذور الحياة. غاباتنا كانت أولى ضحايا الرصاص.



كيف نحميهم ونشجعهم على المشي؟

الوقوع المتكرر عند كبار السن .. دليل مبسط لكل أسرة



□ مع تقدم العمر، يضعف جسم كبار السن تدريجياً: فتضمحل العضلات، ويضعف البصر، ويقل التوازن. وإذا سقط أحدهم، حتى لو كانت السقطة بسيطة، فقد تسبب مشكلات خطيرة مثل الكسور أو خوفاً مستمراً من الحركة. في هذا الدليل، سنشرح لك بطريقة مبسطة: أسباب السقوط عند كبار السن وكيفية الوقاية من السقوط والإجراءات الواجب اتخاذها بعد السقوط. وأخيراً ملصقاً توعوياً يمكن تعليقه في المنزل.

ثبّت مقابض في الحمام.	استخدم عكازاً أو مشاية إذا لوحظ تمايلهم أثناء المشي.
على الصعيد الصحي:	إذا سقط كبير السن، ماذا تفعل؟
شجعهم على المشي يومياً.	لا ترفع صوتك عليه، فهو يشعر بالخوف والذنب.
قدم لهم أغذية غنية بالكالسيوم.	ساعده على النهوض بهدوء، وإذا اشتبهت في وجود كسر، لا تحركه.
افحص نظرهم وسمعهم بانتظام.	راجع الطبيب حتى لو لم يظهر كسر واضح.
راجع أدويةهم مع الطبيب.	شجعه على الحركة تدريجياً بعد أيام، إذ لا ينفع البقاء دون حركة طوال اليوم.
في التعامل معهم:	دور العائلة مهم جداً
لا ترفع صوتك إذا سقط.	تحدث معهم بلطف ومن دون تسلط
استمع إليه وامنحه فرصة للتعبير.	لا تجعلهم يشعرون بأنهم عبء.
لا تهمله، وأشرکه في القرارات.	شاركهم في ترتيب المنزل واستشرهم في القرارات الصحية.
لا تدعه يجلس طوال اليوم، فالحركة ضرورية.	ساعدهم على الحفاظ على استقلاليتهم وشعورهم بالاحترام.
تذكر: كل مسنّ عزين علينا.. بخطوات بسيطة، نمنع عنه السقوط المؤذي!	ملصق توعوي للأسرة (يمكن تعليقه في المنزل)
الخلاصة	كيف نحمي كبار السن من السقوط؟
السقوط ليس أمراً بسيطاً، لكن يمكن تجنبه بخطوات سهلة: منزل آمن، تغذية سليمة، متابعة صحية، وقبل كل شيء، حب واهتمام من الأسرة.	وكرامتهم:
لا نحتاج إلى الغنى لحماية كبارنا، بل إلى الوعي والإرادة.	في المنزل:

● تم اعداد المقال بالتعاون مع جمعية الرعاية الأولية للأطباء السودانيين البريطانيين لعرض هذا الجانب المهم جداً لأحبائنا كبار السن.



١٠ دقائق يومياً.
افحص نظرهم وسمعهم مرة سنوياً.
راجع أدويةهم مع الطبيب بشكل دوري
إذا شعروا بدوخة أو إرهاق مستمر،
يجب إبلاغ الطبيب.
رعاية الصحة:



متوتراً فيمشي بحذر مفرط	أعداد : دكتور عصام صالح
أمثلة من الواقع	لماذا يسقط كبار السن كثيراً؟
الحاجة حسن (٧٨ عاماً): كانت تنزح قبل الفجر، فارتفعت على الأرض الرطبة مما أدى إلى كسر ساقها وبقيت دون حركة لمدة ثلاثة أشهر.	ضعف العضلات: مع قلة الحركة، تضعف عضلات الساقين فلا تعود قادرة على تحمل الجسم.
الحاج رشيد (٨٣ عاماً): كان يتناول أدوية متعددة، فشعر بالدوخة وسقط مراراً، وتبين أن السبب هو أحد أدوية الضغط	الأمراض المزمنة: مثل السكري أو ارتفاع الضغط، والتي قد تسبب دوخة مفاجئة.
الحاجة فاطمة: بسبب خوفها من السقوط، قلت حركتها مما أضعف عضلاتها أكثر، فأصبحت تسقط بالفعل بعد فترة.	ضعف البصر أو السمع: مما يعيق انتباههم إلى العوائق أو الأصوات التحذيرية.
كيف نحميهم من السقوط؟	تعدد الأدوية: بعض الأدوية تسبب النعاس أو الدوخة.
في المنزل:	بيئة المنزل غير الآمنة: مثل الأرض الرطبة، أو السجاد غير الثابت، أو الإضاءة الخافتة.
أزل السجاد غير الثابت.	الخوف من السقوط: يجعل الشخص
ثبّت مقابض مساعدة في الحمام أو بجوار السرير.	
وفر إضاءة ليلية قرب الممرات.	
تأكد من خلو الأرض من أي عوائق (مثل الأسلاك أو الصناديق أو الكراسي الصغيرة).	
على الصعيد الصحي:	
شجعهم على الحركة يومياً، حتى لو داخل المنزل.	
قدم لهم أغذية غنية بالكالسيوم وفيتامين (د) (مثل الحليب والزبادي والبيض والسمسم).	
اجعلهم يتعرضون لأشعة الشمس لمدة	





أسلوب التنشئة له أثره

التربية الخاطئة تدفع إلى جرائم خطيرة

كما تظهر نتائج البحوث أن هناك مجموعة من المهارات التي يسهم الوالدان في تعليمها لأولادها تحدد مستوى نجاح الطفل أو فشله في مرحلة الرشد. وتقع هذه المهارات في ثلاثة مجالات: المجال الاجتماعي، والمجال المعرفي واللغوي، والمجال السلوكي.

الوالدين، ويكلان أمر التربية إلى جهة خارجية.

أساليب التربية الأسرية

تتراوح أساليب التربية الأسرية - كما يذكر بعض الباحثين - بين ثلاثة أساليب:

* أسلوب الحرص المبالغ فيه، الذي يقف فيه الوالدان بكل دقة وراء تصرفات أفراد الأسرة، متبعين ذلك بسبيل من الإرشادات والتوجيهات والوان من العتاب والعقاب؛ بغية النشأة التي يتصورون أنها خير نشأة، وربما اصطحبوا تربية الوالدين لهم، ونصبوا أمامهم أمالهم التي يبتغون وصول ولدهما إليها.

* والأسلوب الثاني غير مبال بتصرفات الأولاد، تاركاً للأمر أن يقوم بالدور، وربما ظن أن عوامل السن التي يصير إليها المتربي كافية في اختفاء السلبيات وحصول الإيجابيات. وقد يكون هذا النوع من الأساليب استراتيجية دائمة عند المربي، وربما سلكه بعد ياس اعتراه إثر محاولات لم يكتب لها النجاح.

* والأسلوب الثالث مزيج من الحذب والحرص على المتربي؛ مع قسوة أحياناً، وإهمال أحياناً، وذلك ناشئ من فقد الآلة المناسبة التي يرجو المربي أن يصل بها إلى مبتغاه.

أهمية التثقيف الذاتي

وإذا كانت هذه المقترحات عامة تقوم باكثرها أجهزة مساعدة خارج الأسرة؛ فذلك لا يغني عن مبادرة الأسرة إلى جملة من الأسباب، منها: التثقيف الذاتي، وبلورة رسالة مستقبلية يشترك في رسمها أفراد الأسرة كافة، وتعزيز الأولاد على تحمل المسؤولية وتدريبهم على ذلك، وتكثيف الاستشارة من الوالدين للخبراء في التربية؛ لعلاج المشكلات الطارئة.



التفريط براعم هذه الأسرة، وقد لا يدرك الوالدان كثيراً من أخطائهما إلا بعد فوات الأوان.

من أخطر الأشياء: الاتكال على المؤسسات المجتمعية الأخرى؛ كالمدرسة والظن بأن هذه المؤسسة أو تلك تكفي للقيام بكل المهمة، ومن ثم يضعف الشعور بالمسؤولية لدى

والأصدقاء ثانياً. بينما الأسلوب القائم على القهر والتسلط والإلزام الدائم يولد شعوراً سلبياً عند الناشئ تجاه ذاته أولاً، ثم تجاه الأسرة والمدرسة والمجتمع والأصدقاء ثانياً، بل ويزيد من احتمالات ظهور مشكلات سلوكية لديه.

□ التربية عملية منهجية، تحتاج إلى معرفة ومهارات وصبر على المتابعة. والأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يسلكه الوالدان في الأسرة أثرهم الفعال في الصحة النفسية لأبنائهما، فالأسلوب القائم على الشورى والتقبل يولد شعوراً إيجابياً لدى الناشئ تجاه ذاته أولاً، ويساعده على التكيف مع الأسرة والمدرسة والمجتمع



نعمات مصطفى عبد الرحمن

المجال الاجتماعي

● تتضمن مظاهر النمو السوي في المجال الاجتماعي ما يلي: التفاعل الناجح مع الآخرين والتعاون معهم، وغياب السلوك العدواني في العلاقة مع الآخرين، ووجود علاقات صداقة بين الطفل وأقرانه، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، واستخدام أسلوب حل المشكلات عند مواجهة تلك المشكلات.

تقديم النموذج الحي في تلك المجالات الثلاثة يجب أن تقوم الأسرة بواجبها في التنشئة الإسلامية، من خلال تقديم نموذج حي في هذه المجالات الثلاثة، فالوالدان يتصرفان مع الآخرين بطريقة تعاونية، ويبدیان تعاطفاً وتفهماً لسلوك الآخرين. كما يقدمان نموذجاً حياً للتفكير المنطقي البعيد عن الغلو والانفعالات؛ باستخدام أساليب حل المشكلات في فهم أفكار الآخرين وتوصيل الأفكار إليهم.

كما يكون الوالدان مثلاً حياً في ضبط الرغبات، وال ضبط الذاتي، والتحكم بالانفعالات، وتأجيل الإشباع للحاجات والمشتبهات. وتعزيز السلوك الصحيح لدى الأبناء في المجالات الثلاثة، والإشادة به والمكافأة عليه. وإيجاد القناعة لدى الأطفال بأساليب



النبيض الإبداعى

إشراف - محمد نجيب محمد علي

عذاباٲ الذاكرة - طبوغرافيا - السرديات النسوية في المنفى



د. إشرافة مصطفى حامد

● في التصالح مع عذاباٲ ذاكرتي الخاصة، الخاصة التي لا تنفصل عن الذاكرة العامة، عن ذاكرة نساء منسيات في توارخنا، في حكايانا، في أغنياتنا، أهزيجنا، واحاجي الطفولة، كنت أشتاق في طفولتي لأحاجي مثل التي حكاهٲ لى العم الزبير خميس عن أم حيطان/ عن جبال النوبة، لا أذكر تفاصيلها الآن ولكن ذاكرة الجبال التي كانت ترف في قلبه حمامات سلام، ظلت في ذاكرتي، تنبض رغم اجتراحات ذاكرة الألم، الأحاجي التي شحنت خيالي الصغير بالرماد، بجمرات منسبة صحت بمسيرة الوعي، وأسئلة العصف الذهني.

حين قال لي ذات يوم: (انت فيك من مندي) لم أكن أعرفها، وبالذاكرة البلاد المغيبة، كنت أظن إنها إحدى الأساطير العذبة التي

قصيدة جديدة



فى حضن شهيد

بابكر الوسيلة – القضارف

سانام اليلة في البيت..

في حضن الذاكرة الأولى،

وجيىن الزوجة والوردة في

قلب حديقتنا كالعادة..

وسارنكب، مزهوًا، في حوش

البيت حصان الأولاد وألعب

حرب نجوم الرمل مع شقّع

أحلامي بالماء،

كان يحكيها لي كلما فزّنت بجسمي الصغير المنهك بالمalaria، نحوه حالما يعود بمنجله من تشذيب دائق كوستي، عرفت أن اسمها الأديرة مندي بنت السلطان عجبنا.

كبرت، وكبرت مساحة منفي داخلي، منفي مبانئ لمنفى الكبير، المنفى الذي لا يرتبط بالمكان بل حالة وجدانية صاحبتي منذ وجودي في السودان، في كوستي.

أسافر في عوالم القمر في ليالي محاقه المكتمل بسيرة الناس المنسية.

مندي، رفيقتي في أسئلة سلطة الذاكرة، وذاكرة السلطة التي لم يكتب عنها في كتب التاريخ، التاريخ الذي ساهم في تغييىش الوعي، لأن التاريخ الذي لا يكتبه الجمع، لها وجود متنوعة كتنوع السودان نفسه.

المعارف التي كسبتها في مسيرتي

الطويلة في دورب المعرفة النقابية، منذ أول كتاب أطلعت عليه، وصرورا بانفتاح ذهني للأخر في العوالم الأخرى، وباله من ألم عظيم، أن اعترف أن هناك آخر

مقموع، ولا ترفع صوتك شامقا في جسارة مندي العظيمة في مواجهتها للمستعمر البريطاني، المستعمر الذي ظل قابعا

في مكان ما، مكان يتحوّر وفقا لسلطات السودان، سلطة الله، والدين، واللون، والقبيلة، والنوع.

هذه الذاكرة إن لم تكتب سوف تزول، تزول بتعبد من السلطات التي عملت

على محو ذاكرة تفاصيل الحب، والحنان، الأمانة، وأشواقها غيرت حتى أسماء

الصاحب،

وسأعرف أي بلاد جاءتني

في عرّ غيابي

كي تتفقدّ حالي

أو تتفقدّ وهج الثّورة في وجه

حبيبي

أو تتفقدّ وردة بالي

وأي بلادٍ

لم تنس الموكب في العلم

المغسول بدمعة أطفالى،

الشوارع المرتبطة بالوجدان، وبالذاكرة، وحتى لا تضيع الذاكرة في دهاليز سياسة المحو، كتبت، الكتابة للذاكرة، ذاكرة الماضي، الحاضر والمستقبل، الذاكرة الجماعية لنساء لأجئات، مهاجرات، حملن أشواقهنّ، وجراحاتهنّ، واحلامهنّ التي تظهورت في البحث عن حالة أمان، هل هناك أعظم من ذاكرة الأمان مقابل ذاكرة الحروب، والنزوح، والغرق في الأbyss المتوسط، أو

في الصحراء الكبرى المحروسة بحرس

أوربي منعاً للهجرة تحت أي ظرف كان؟

من يكتب هذه الذاكرة إن لم تكن النساء

ذات أنفسهنّ؟ من مشى مقلنا على الجمر،

على الصفيح الساخن؟

مندي المنسية في الذاكرة، أشرعت

فضاءاتها عبر مشاريع كتابة الذاكرة، بدءا

من ذاكرة الحروب، والنزوح، واللجوء،

والعودة إلى البيوت نضد ذاكرة النساء،

ذاكرة الماء، ذاكرة جدّاتنا، جدّاتنا اللّاتي

لم يكتبنّ ذاكرتهنّ، وهاهنّ الحفيدات اللّاتي

صرن أمهات، ويعضهنّ جدّات يكتبن عن

الجدات، (جدّاتنا فراء الذاكرة)... ماذا بعد؟

ذاكرة نسوية، جماعية تتحدّى سويّا

المحو، تمسك بدا بيد، مستلهات مشروع

مندي المنسية التي صارت الآن ذاكرة

للمستقبل.

تشكل الذاكرة فضاءً نابضاً في السرد

النسوي، لا سيما في سياق المنفى، حيث

تتحول من ذاكرة للمعاناة إلى تجربة

إنسانية خلّاقة، إن عذاباٲ الذاكرة لا تقتصر

على استدعاء الماضي، بل تمتد لتشمل

لم تتركّ فوق الحائط: «جنّا

لكنّا لم نجد الحارّة في المنزل..

لم نجد المنزل في القلب،

ولم نجد القلب على الأبواب»

فهذا ما يُوجع صدري،

ما يُوجع سطرًا في الأشواق

الحرّى

وأنا أكتب بالحبّ غيابي،

سانام اليلة تحت سمائي

الأولى

فأنا لا أعرف كيف أنام بعيداً

في هذي الآخرة الصّغرى عن

دنياوات صبابى،

لا أعرف أن أسجّن نافذتي في

قوسين يتيّمين من الدّكرى،

مايختلج في النفس، تلك الاختلاجات التي نواجهها، نحن النساء، المهاجرات، والمنفيات، وتجنسد بذلك رحلة مقدّة بين الحضور، والغياب، بين النسيان، والتذكّر.

في هذا الإطار، يطرح مفهوم الطبوغرافيا

السردية كاداة منهجية لرصد، وتفسير

توزيع الأشكال السردية النسوية التي تنبع

من تجارب المنفى. تعكس هذه الطبوغرافيا،

التي تعني حرفياً رسم الخرائط الخريطة

المعنوية التي تنسجها النساء عبر

سربياتهنّ، ممّا يسمح بفهم أعمق لنقاطات

الذاكرة، والهوية، والجنس.

كتابة الذاكرة تعكس وجود متعدّدة

لاستكشاف هذه الطبوغرافيا، و التحديات

التي تواجهها النساء في صياغة ذاكرتهنّ،

وتحويلها إلى سربيات تمكّنهن من كتابة

ذاكرة المستقبل، ذاكرة جماعية تكتنّنها معاً،

ليس للتاريخ، بل لإعادة كتابة التاريخ. قد

لا نملك ذات السلطات السياسية هنا، وهنا

والتي تتحكّم في تدوين الذاكرة، وكيف؟ أين

نحن من كل ذلك؟

في ٢٦- ٢٧ ابريل من العام ٢٠٠٣ شاركتُ

في مشروع ورشة عمل في (متحف الشجرى،

والطر، والمصالحة) ببرلين بعنوان:

Relating Silences from Colonial

Wounds

(مناجاة الصمت مع جراحات

الاستعمار).

ذاكرة الجراحات التي دوّنت ليكون

للمستقبل ذاكرة، ولكن هل يمكن ذلك،

والمهاجرين/ت الأوائل الذين بنوا ألمانيا

رغم السجّن الأكبر بين ثيابى..

قلبي حرّ في النسيان

وذاكرتي مسؤولة

سانام اليلة موفوز النّهر

الشّابح فوق سريري..

حلّمي عصفوري..

ما غرّد وطنٌ في الموكب

إلا غيّبَ به ورقصتْ له

وتماديتْ تماديت

حتى أصبح ريشي درويشي

وسمائي اتّسعت بالأشواق

لإسفيري.

ما كان الحرزُ

سوى أحد الألفاذيّ السّودانيّين..

يُصبح يُمسي

الكون.

الشاعر السوداني يوسف الحَبّوب



في النص السابع (صورة) سيقولنا الشاعر بدءاً من غبة العنوان على عملية تصوير سينمائي متكاملة.

سفرًا أو أواخر مخرج : «ارجعوا

إلى الخلف/ قليلًا/..

وابتسموا/ ارجعوا/..

هناك عند الرصيف/ أعني

فوقه/ اتروكو البحر خلفكم

تأبوا/..

قليلًا/ قليلًا إلى الخلف/

تجمعوا/ تماسكوا/

وابتسموا/ ارجعوا

قليلًا/ قولوا : «نبش:

... ارجعوا قليلًا/..

... ها قد وقعتم في البحر/

«تلك... حتى لنجدو أوامر الرجوع

المكررة المقترنة بأوامر الإبتسام

المكررة كالما عاديًا لا يروج بالصدق

الشعري، لولا خروج الشاعر بالنص

إلى دال (الفخ) في مقابل دال (البحر)،

فاد من عملية نحت حقايقه، كونه

يجري في خارج النص، لخصته عدسة

كاميرا الشاعر بإرادة مخرج لم نسمع



من البلكونة

(السلام سمح)

ملكة الفاضل *

○ ويعونه تعالى هجرنا ا البلكونة (وصدنا) امام

التفاز والريموت بأيدينا ننقل به من فضائية إلى الأخرى

تحريفا لدقة خبر يفقد المعقولة والمنطق أو يأتي على غير

توقع.. ظل هذا حالنا منذ ارتكاب إسرائيل أكبر محاقاتها

بتوجيه هجماتنا على إيران وقادتها وعلمائها

الذي تفقده منذ انشائها . وقد اتاح لنا الخروج من الت

مفارقة الهاتف المحمول وبتنا نتجول كما نشاء بين القنوات

بدلا عن اتفاق الوقت بين الفيس والواتس ويا لها من تجربة

حقيقية الثراء. زمن بلا محمول ولا أسافير ولا تغريدات

ولا مداخلات ولا مشاحنات ، فقط التفاز وفضائاته التي

يحفظ كل منها برخم لا يتفرغ لغيرها .. وإن اجتمعت كلها

على نقل الخبر الصحيح فإن صياغة كل منها للخبر تجعلك

تحدد لأي منها تميل في بحثك عن المصادر الموثوق بها .

عندأ أصدقاء الفضائيات : الجزيرة والجزيرة والعربية

والحدث والمشهد والعالم وكل منها سمته الخاص وتك

التميزة بأخر أجا وبرامجها قناة (العابدين) وأحيانا ال

CNN، تغشى اي منها رنجد الخرفنرج للأخرى بحثا

عن تأكيد أو نفي ؛ ويعيدا عن التحليلات السياسية للحرب

وتداعياتها كان للقطات والمشاهد التي تنقل ردود الفعل

وأشار المعارك على الأفراد دورا كبيرا في توجيه اهتمامنا

وأثارة الوعي بما يدور .

وعندما شاهدت الشابة التي تهتف بانفعال ظننت

لأول وهلة أن الصورة أمامي من صنع الذكاء الاصطناعي

حتى تبين الحقيقة عن عودة سحر إمامي المذيعه بإذاعة

إيران لأكمال عليها رغم القصف الذي شهدناه وهي تهتف

الله أكبر. ، هذا المشهد صار ترد في الأسافير وأحتل

موقعا رائدا في منصات الأخبار ونقل الجماع لجمع صمود

المواطن/ المواطنة العادي في المرافق المدنية العادية.

مشهد آخر لزوجين كهلين من اليهود في الأراضي

المحتلة فأجاتهما ضربات الصواريخ الإسرائيلية وما لحق

بشفقتها وكان الزوج يتسالم بطلع : ماذا فعلنا لهم

لنفعلوا بنا هذا ؟ حينها عرفت أن هذه الحرب قد نقلت لكل

الاسرائيليين حقيقة ما كان يحدث في كل حروبهم السابقة

وفي غرة وفي جنين وغيرها على مر السنوات. الحرب

أن لم تدمرك أنت أو بيتك ستمدر إنسانا ملك وتدمر بيته.

أحد البرامج كان يبث تصريحا للمواطن اسرائيلي

يؤكد فيه أن ما يحدث في غزة بكل وحشيته وقتل الأطفال

وغيره يظل مخفيا عن المواطن الاسرائيلي العادي أو يصله

بطريقة مختلفة بما تفرضه وسائل إعلامه من تعميم وتعميه

للمقائق ولكنه بات مكشوفًا أمام الرأي العام العالمي لذلك

«بدانا نفقد مساندته».

وذلك الضابط بالمعاش طرح سؤالًا مهما لا يتوقع أن

يطرحه محارب قديم في الجيش الاسرائيلي: لماذا نحارب؟

ما هو هدفنا من هذه الحرب بالذات؟ مثل هذه المواقف

والأسئلة تجعلك تصان بأن الوعي التائه بينين الجنزالات

ومراكز القرار هو سبب الأزمة الأخيرة وغيرها من أزمتا

وإن ادراك المواطن لن يبقى رهن التغييب وأن المعارك

القادمة كما يبدو ستدور هناك داخل البلد التي تطلق

المسيرات والطائرات والصواريخ وتضئ داخل حدودها

جدران عالية تستنار بلا شك في زمن تكنولوجيا اعلامية

ليس لها حدود. وأنه مسألة وقت فقط قبل أن يتأكد للجمع

أن الحرب أو العدوان وأن منكم بضغ كيع كيلومترات. فهو

لن يمنحك الأمن والأمان. السلام فقط كليل بذلك والسلام

سمح.

* كاتبة روائية.

سوف أزيكم بعقاب السجائر/ وأمنعكم من تلقى العلكلمات الهاتفة/ والرسائل الصوتية/ ولحافات الأسرة وما قد يحدث... من فقهقات/ قرط الذئكر/ وعجائب الدعاية/ سزرا/ في الخفاء البين/ أو العلن المتاح...!!!) سرعان ما سيرينا كل شيء من حولنا في حالة ارتباك :

النيل والخيل والبرتقال وشاشة

الكومبيوتر، وشاشة الهاتف الجوال،

وسيرتيك أكثر غير هذا كله. إنه

سيرينا ارتباك : خادمة المنزل،

وصوت المغني ومحباه (الذي كان

أنيقا، وبرتيك الطريق السريع،

والضجة والموسيقى، وأغلبية

مجاري الصرف، وفقهقات السكاري،

والقصائد البعيدة التي في ذهن،

والخالبيا النائمة، وخالقات الأزواج،

وبيوت الأفراح، والصديق الذي كان

بالأوس يروح لك بسرّ محبته/ لينبت

صديقك الآخر،، وسرتيك الكتب،

والعطر المغني ومحباه (الذي كان

صانعنا الأرق، ويهتف شباب

الحي/ في توزيع عادل/ للسلطة

والثروة والماء والوجه الحسن!!!)

ليعلن عبر عدسته كمن يُخاطب

مشاهديه من شاشة تلفاز أو سينما

غير مرئية، بأسلوب منغل لشخص

مجنون أو بكاد : «فأنا ضد الليل/

ووضد أتواتر الذكريات/ أنا ضد

اليقين/ ضد صبر القابات/ وقلق

الأمهات، ضد ما يحاك في ظلمة الليل/

وتوهج نهارات الغياب/ ضد فولاذ

الغظة/ واستمارات الأنين/ ضد

السماء اللامتناهية...، لينتهي من

هذا كله إلى : «أشركم/ نعم/ أنا ضد

الحنين/ يسطع الجنين!!!)

لقد طالما عرفنا الصديق الشاعر

يوسف الحبوب شاعرا مختلفا، أمسك

بيد قصيدة النثر وطاف بها مثل طفلة

وترك لها حرية الطواف به حيثما

تشاء، وما أخلّته في عالم السينما

من باب الشعراء المبدعين.

النبض الإبداعي

إشراف - محمد نجيب محمد علي

تأملات في تجليات السودانية عند بروفسير عبدالله الطيب (١-٢)

بسرعة لمعرفة إذا ما اشار كاتبه للبروفسير عبدالله الطيب وهو أول من اختبر هذه الفرضية وأشار إليها بذلك لا ببارى، وسجلت رسالة صوتية للاستاذة احسان ذكرت فيها « ان هذا المقال مهم ولم اطلع عليه من قبل، وتساءلت هل أتى كاتبه بالفرضية التي قالها البروفسير عبدالله الطيب وهو شخص عجيب وأول من طرح هذه الفرضية وبحريرة أكاديمية حول إذا ما كانت القبائل العربية قد ائت من خارج السودان، وأن صح ذلك فكيف تسنى لجميع القبائل التي في حدود السودان ومداخله الخارجية كالبحر الأحمر وأقصى الشمال والغرب والجنوب لغاتها من الأم لا تشمل اللغة العربية، بينما القبائل في الوسط لغتها الوحيدة ولغة الأم هي اللغة العربية، واستنتج أن إنسان الوسط قد استعرب ولم يأتي من الخارج والا لتركوا تأثيرهم في الحدود والمداخل وهو سؤال ذكي ومفتاحي، وللبروفسور عبدالله الطيب اهتمامات كثيرة عن الصحابة والدين وتأثير السودان بمعناه العريض في الهجرة وأصول بعض الصحابة وهو أمر يؤكد ضرورة إعادة النظر في حق البروفسير عبدالله الطيب وتجليات الفكر السوداني في كثير من القضايا التي تناولها، وقد وجدت بالفعل أن الدكتور سعد عثمان مدني قد استند في مقاله إلى حديث البروفسير عبدالله الطيب مع مراجع أخرى»

وقد كان رد الأستاذة احسان في رسالة صوتية « هذا المقال أعجبني كثيرا وفعلنا سؤال عبدالله الطيب مهم وهذه القصة يجب التركيز عليها لأنها تخرج الناس من الانقسامات من المازق الحالي، واعتقد بأن الدكتور عبدالله الطيب لأنه أكاديمي وليس له علاقة بالسياسة قد تم الهجوم عليه ولكنه قدم الكثير للمعرفة والعلم ويجب المواصلة في هذا الاتجاه لحل أزمة السودان المستعصية»

ان هذه الفرضية التي كان رائدها البروفسير عبدالله الطيب وتناولها اخرون من ضمنهم الدكتور سعد عثمان مدني حول الأصول الكوشية والعروية لقبائل وسط السودان والشمال النيلي، قضية فخرية ذات صلة عميقة بالبناء الوطني والمصالحة بين السودانيات والسودانيين وفتح آفاق جديدة للبناء الوطني، ولنا عودة أخرى في تأملات في تجليات السودانية عند بروفسير عبدالله الطيب.

توفي والده وهو صغير ولم يكن الحصول على تعليم مجاني إلا باستحقاق وتفوق، ولم يدرس عبدالله الطيب بالمحاسبة او الامتيازات التاريخية وقد تفوق في الرياضيات وكانت مصدرا لامتناهه لأنها الحققة بالتعليم المجاني، وقد حكى عن رحلته من الريف إلى المدينة في ذاك الزمان الصعب.

بعد وفاة والديه طلب منه خاله ان يتحرك الدراسة ويذهب للعمل في السوق ولكن جدته بشخصيتها القوية قد رأت فيه علامات النبوغ والمستقبل الزاهر فرفضت ذلك وأصررت على استمراره في التعليم، وهي إشارة لدور النساء القوي في مجتمعنا سيما الريف وفنودهن الواسع في بعض جوانب الحياة.

في سنوات الصبا الباكر وفي شهر رمضان كنا ندير مؤشر الراديو نحو إذاعة امدرمان بحفا عن الدراما والأغاني، وامي وحدها في المنزل كان برنامجها الثابت هو (دراسات في القرآن الكريم) للبروفسير عبدالله الطيب وبمصاحبة المفري المتميز الشيخ صديق احمد حمدون، وقد سالت ابي فاطمة عالم في ذاك الزمان وبعد مرور سنوات عن محبتها لبرنامج البروفسير عبدالله الطيب وقربه من وجدانها وهي امرأة لم تتلقى تعليما نظاميا ولكنها كانت صالحة وفالحة، ذكرت لي لانه يشرح القرآن بسهولة ويسر.

اسهم البروفسير عبدالله الطيب في نشر دراسات القرآن على نحو واسع وقربه لنفوس الناس العاديين أكثر مما سهمت سنوات الاستدياد المفجرة باسم الدين، وهو نموذج مغاير لم يتاجر بالدين قط بروفسير عبدالله الطيب العالم والمفكر العليم يجذبني بعمق ولا أزال اتابع كثيرا من أثره الموثق وهو ارث جدير بالتأمل ونو صلة وثيقة بالسودانية.

من وقت لآخر أتبادل مع الأستاذة احسان المقال بعض المقالات التي تتناول قضايا فكرية وسياسية، ومؤخرا أرسلت لي مقال هام كتبه الدكتور سعد عثمان مدني بعنوان (أصول القبائل السودانية في الوسط والشمال: نقد فرضية الهجيرة العربية وإعادة قراءة الهوية الكوشية) وقيل قراعتي للمقال قمت باستعراضه



البلاغة وقوية الشخصية كما ذكر. بروفسير عبدالله الطيب انتاج خالص من ريف السودان وعظمة إنسانيته وإمكانية صعوده لاعلى العراقي، وقد ذكر انه زار الخرطوم للمرة الأولى في ١٩٣١ مع والده الذي اصطحبه لحديقة الحيوان ورأى للمرة الأولى حيوانات لم يراها من قبل مثل حيوان الالاما، وقد ذكر لاحقا ان المناهج التي تعلم الطلاب في سن مبكرة بعيدة عن بيئتهم ومحيطهم وهي إشارة مهمة، فقد كانوا يقرأون عن الالاما والفيل ولا يعرفونها. وفي سنواته المضىبات في بحث الرضا ساهم في تقريب المناهج من الواقع والبيئة المحلية مستندا على دراسة رفيعة من جامعة لندن في كلية التربية، وله حوارات شديدة حول قضايا المناهج مع التلفزيون والإذاعة السودانية، اهتم بروفسير عبدالله الطيب بالإحاجي السودانية ودروها في غرس القيم وتفتيح الأفاق عند الأطفال.

ترجمها للغة الإنجليزية مع زميله مايكل ويست والمرشد لفهم أشعار العرب وصناعتها من خمس مجلدات ومع ابي الطيب والطبيعة عند المكتبي، وقد سجل برنامج دراسات القرآن الكريم من ١٩٥٨-١٩٦٩ ونقل عبر إذاعات تشاد ومالي والصومال وموريتانيا واحتفظ به في مكتبة الكونغرس الأمريكية، وله مسرحيات شعرية مثل زواج السمير والغرام المكنون وكتبة البرامكة، وله مئات المحاضرات العامة ومقالات في مجلات عديدة من ضمنها دراسات القرآن واللغة التي كان يحضرها ملك المغرب الحسن الثاني وهو يجلس في وازع بجانيه، وقد كان له تأثير واسع في نيجيريا والمغرب وتلاميذ وعلماء كثر أخذوا من علمه.

كان والده شاعرا ومثاقفا وحافظا للقرآن وعمل بمدينة كسلا وكان شديد الحب له والعناية بتعليمه، ووالدته السيدة عائشة جلال الدين وجدته كانت امرأة شديدة

وشرحه للدين واللغة لغمار الناس ونو نزوع سوداني في شروحاته الوفيرة، وينتمي للإسلام السوداني وجذوره الصوفية العميقة. وسوف اورد في جزئي هذا المقال مزيد من الأمثلة والاستشهادات على ذلك، ولا يهدف هذا المقال لمحاكمة مسيرة البروفسير عبدالله الطيب الطويلة ومواقفه من بعض القضايا التي لا تجد الإجماع وادت إلى نقد العديدين له وأن اراد المقال ذلك لن يستطيع، وانما القصد منه ضرورة النظرة الجادة والرصينة في بحث موقفه من قضايا السودانية.



عبدالله الطيب ولد لله الطيب محمد احمد المجذوب ولد في ارض المجاذيب في ٢ يونيو ١٩٢١ في قرية التميزاب غرب مدينة الدامر وتجرم بنار المجاذيب وتقابة قرآنهم ودينهم السمع ونما وترعرع كصناعة محلية ووطنية خالصة، أخذ وأعطى من العالم المديد ولكن ظلت رواسيه قوية وحبالها صلبة تربطه بارض السودان والناس الذين خرج من نواصهم، توفي في ١٩ يونيو ٢٠٠٣ في نفس الشهر الذي ولد فيه وقد كان أستاذا جامعا وكاتبا وشاعرا ومؤلفا ومتخصص في اللغتين العربية والإنجليزية، ويعد (المرشد لفهم أشعار العرب) من المراجع الأدبية في العالم العربي لدراسة الشعر العربي القديم، وخاصة الجاهلي، وقد كتب بأسلوب علمي دقيق، لكن يحمل روحا أدبية قوية وروحاً سودانية واضحة في بعض تجلياته، ويكفي أن الدكتور طه حسين قد قدّم له «المرشد لفهم أشعار العرب وصناعتها»، قال : «وإنني لأسعد الناس حين أقدم إلى القراء الأستاذ عبد الله الطيب، وهو شاب من أهل السودان، يُعلم الآن في جامعة الخرطوم، بعد أن أتم دراسته في الجامعات الإنجليزية، وأتقن الآداب العربي، علما به وتصرفا فيه، كاحسن ما يكون الإتيان، والى هذا الكتاب باكورة رائعة لأثار كثيرة قيمة ممتعة إن شاء الله».

ومن دواوينه الشعرية (أصداء النيل) ١٩٥٧ (واسقط الزند الجديد) ١٩٧٦، (و أغاني الأصل) ١٩٧٦، (الف وكتب (سمير التلميذ) للتعليم الأساسي وكتلمات من فاس وشرح أربعة قصائد لنو الرمة ومن حقبية الذكريات والنثر الفني الحديث في السودان والإحاجي السودانية التي

● هذه التأملات تهدف للإسهام ولو قليلا في إزالة الجفوة بين قوى التقدم والاستنارة ودعاة السودانية وبين الأستاذ والعالم الجليل والمفكر الدكتور عبدالله الطيب وإسهاماته العظيمة في حقل اللغة وعلوم الدين والثقافة وانبياهاته الجادة والمؤثرة في قضايا ذات صلة بالتاريخ وعلم الاجتماع والآثار. انحن البروفسير عبدالله الطيب بلا مواربة للعامة واللغة الدارجة العربية السودانية وعظم من شأنها بفصاحته البليغة وتدفق علمه ووزارة لسانه المبين مقابل اللغة العربية الفصحى، وتمسك بأصالة الدارجة واللغة العربية العامة في السودان دونما تضاد مع الفصحى وحفر عميقا في استبيان جذور الدارجة السودانية من الأصول اللغوية العربية الفصحى انحن الأستاذ عبدالله الطيب للبيئة المحلية وهو المعاصر والحدائي علما في سنوات دراسته، وقد ذهب إلى اوربا في وقت مبكر وعاد دون انهار او اغتراب في وقت كان عالما يعاني من العزلة والتخلف.

على الرغم من امتلاكه ناصية اللغة ومعرفته بعلوم الدين لكنه لم يستخدمها لأغراض سياسية او لاكتناز المال في وقت عمد فيه الكثيرين لاستخدام سطوة البترول والدولار في تسويق بضاعتهم الأقل شأنا في بلدان (البرتودولار)، وكانت خياراته في وقت العمل خارج السودان ذات معنى ودلالات فقد اختار دولتي المغرب ونيجيريا لبلدان القراء انذاك قباله من اختيار موشي بكشف عن ابعاد شخصيته، عرف بسرعة البديهة والدعابة والفكاهة وكان الأبعد عن التزمّت والتشدّد والأقرب في تناولها

قصيدة جديدة



حبُّنا زهرة الكاميليا

ميادة مهنا سليمان - سوريا

كيف ينبثُ الخصامُ بيننا
وتربةً لائقنا جاقّة؟
لا قُبلةً منك تروِيها
لا أنفاسك تعطّر المدى
لاصوتك يوقظ نبضي الغافي
لا كلماتٌ تحبّك تتبرّع في روعي
فبهرُ الفرّة...
مُكفهرٌ وجه الصّباح
حزينةً شرفات الأحلام
ذابلةً أضص الضبر
باردةً قهوة اللامنيب
وهدهدُ الحبّ سجينَ الاشتياق...
رسائلُك إلَيّ
يُخطّها الوجعُ!
على جناح فزاشةٍ
تأتيني ريحٌ كسنيك
فببُصرِ الأمل...
كُلّ الكلمات العجاء التي
ضلّتْ دروبها إلى قبيء قلبك
باتتْ تفقرُ على ضلوع حنينك
إلَيّ...

بالضجيج قلبك الظلم!
يقصُ مضجع السّكينة
فبوقظ الكبرياء
كفأك هدهدةً له..
كفأك غنّة له..
ذاك المدلّل مااعتاد النّوم إلّا
في حُسن قصائدي
مُكلّ أسيرة الدّنيا جَمَر
وَوَحْدَه
سريّر وفائي له
بتلّت (كاميليا) حصراء نديّة
ماأجل الهوى!
يالهنايّه وأطمئنايّه!
فلبصمّت الكوّن
هاقدّ نامٌ حبيبي!

امي (أب قجيبة) الأبيض الذي يحمل بقايا عطرها، جلبابا والذي ارتداه آخر مرة قبل أن يتمكن الداء اللعين من جسده ليرحل عنا حاملا معه عمر من المحبة والحنان ، طرحة (حبوبة النومة) التي كانت تتلفح بها في مقبيلها في ظلها القليل وسط أولاها و بناتها و أحفادها و أشياء و أشياء - بلا شك - مشّت فوقها و داستها أحديتهم القذرة أثناء بحثهم المحموم عن الغنائم دون أن يباهوا لبكاهها وبكاعتها!!
تساءل و أنا (هنا) كلما حملني الحنين إلى (هناك) هل تتذكرنا تلك الأماكن ؟ هل تحن إلينا خطوط الطرح والنياب والجلاليل و الطواقي المبعثرة بإهمال على الأرض الآن و التي احتفظنا بها لسنوات طويلة في القلوب قبل الرفوف والإدراج ؟ هل ما زالت تحتفظ بدهف لمساتنا و نحن نحملها بين أيدينا، نقرّبها من أنفنا، نشمها و نقالدها و تعانقهم (و نتكرّف) راحتيهم فيها ؟! تبا لك يا أيتها الحرب اللعينة لم تسليبنا الحياة ، سلبتيّنا ما يعطي الحياة حياة.

عن إقامتهم فيها، عن استحباتهم لممتلكاتها و ذكرياتها ، عن نبشهم في خصوصياتنا ، صورنا ، تذكاراتها ، عن أشياء لم يعرفوا قيمتها المعنوية لنا و لن .
هيا الله الابني (بعي) مخرجا و يسر له سبيل السفر إلى خارج البلاد في وسط هذه الفوضى العجيبة . حمدت الله الذي يدير بلطفه جميل أقدارنا، فكلمنا أغلق باب، فتح برحمته أبوابا و أبواب.
عرف الصغار - وهم خارج السودان - بما حدث من اقتحام و استباحة للمنزل (في امدرمان) لكنهم أخفوا عن غيري ، خوفا علي و رفقا بي ، مؤخرا عرفت به كما عرف الكثيرون مثلي في النهاية لأبد مما ليس منه بد، مرة أخرى تحولت إلى تمثال، تمثال من الحجر هذه المرة، فهناك في تلك الدار الصغيرة و في تلك الدوابل التي تركنا مفاتيحها معلقة فيها ، كان يوجد أعلى ما أملك، أكياس مغلقة و مغلقة بعناية فيها ملابس من أحب و عليها راحتيهم . فستان (سلافة) الذي ارتدته آخر يوم لسفرها، توب

تسكنني سوف تصبح بعد أيام قليلة مسكونة بالشيخ سيهبطون عليها من أسوء مكان في الجحيم.
كانت مدينة بحري وقت عبورنا لطرقاتها ورده من دخان أسود، ورده شذاها البارود و نداهام دموع الخائفين الذين كانوا يركضون في كل اتجاه. بعضهم يبحث عن ملاذات امنة و بعضهم محمل بغنائم الحرب التي نهبا من منطقتها الصناعية و ما جاورها من منازل غادرها أصحابها على عجل في الأيام الأولى للحرب. في صمتي ذاك و ذهولي تحولت إلى تمثال من الشمع.
تخونني الحروف و تختار مشاعري بعد كل هذا الوقت في ترجمة ما أحسست به في تلك اللحظات، كان شيئا ما يعترض قلبي ، قلبي الثقيل مثل اسفنجة بائسة مبيلة بالدموع و بالدماء . كنت انتظي في صمت و كانت الرحلة التي ستطول في لبح المجهول قد بدأت لتوها.
بعد إقامة قصيرة في أرض الجزيرة بدأت الأنباء تتواتر عن دخول القطار الجدد لدارنا،

- حسب ما صور لنا الأمل الكاذب وقتها - لحياتنا العادية الهادئة و التي لم تكن ندري أننا قد قعدناها و لآلئ.
كنت و أنا أعدد حقائبنا الصغيرة و التي وضعت فيها القليل جدا من إحتياجات السفر المعتادة، أفاضل بين الأشياء و الضروريات، و كان صوت (يحي) و هو يحثني على المغادرة في يوم الرحيل حزينا و متوترا فقد اكتسب سماء (أمرممان) بسحاب سوداء و كنا نسمع دوى الانفجارات و أصوات الرصاص تتناهي إلينا من كل الاتجاهات. كانت المرة الأولى التي أغادر فيها المنزل منذ اسابيع ، جلست في المقعد الخلفي للسيارة الصغيرة التي أقلتنا و بعض الأقارب إلى أرض الجزيرة الخضراء و بدا الوجه الجديد لمدينتي الحبيبة يتكشف لعيني الداهلئين، مغبرا و شاحبا و متشحا بالسواد. كانت السيارة تطوي بنا المسافات بطوي معها قلبي مثل سجادة عتيقة مليئة بالثقوب و بالغبار .
لم أكن أعرف وقتها أن الأماكن التي



منال بشير عباس

كانت الرصاصات الثلاث التي اخترقت نافذة منزلنا الزجاجة في (ابروف) و سقطت على بعد سنتيمترات قليلة من رأس صغيري (يحي) وهو نائم ، سببا كافيا لأفناغي بعد شهر و نصف من بداية الحرب التي اشتعلت نيرانها في العاصمة (الخرطوم) بمغادرة المنزل إلى مكان آمن و العودة بعد أيام قليلة

ما أنجبت الأرض بمثل	كان القيثارة يعزف للذّنيا	كيف وبعض الآلهات تهزّ
تفرديه-	ألوان الحبّ وألوان الشّعد	جبال؟! *
لا قرظ فيعوضُ أو خلخالُ !	من بابل حتى آخر بستانٍ في	* * *
* * *	الأرض ...	كيف الحال؟
قتلوة على ألواح براءتيه	من جلبامشّ	أقمشّ في لوعةٍ أمّ
وتفرّج كلّ الأعمام وكلّ	حتى يوم وقوع الزّلازل	ضاع وليدي - وطني -
الأخوال	طلّ يفوحٌ بعطر القداح	فتشّت فلم ألقه
* * *	وأشداء الطلع	لم يبرجع ليبيت مع الأطفال
هذا روعي ..	وطيب الهيل	...
بل أعلى	* * *	* * *
نجمهٌ صبحي	وطني أكلتهُ الحرب	مكسورٌ قلبي
بل أعلى	نصفٌ بلادي في المنفى	مرتبكٌ خطوي
قطبٌ رحى الدّنيا	و النّصف الثّاني	والدمعُ يفرغُ في عيني
وهوaha القتال ...	أخبارُ أسمعُها في الجوّال	وطني مأسورٌ تحت الأقفال
كان المحرّات الأول	أو تسألني كيف الحال؟	...
والحرف الأول	حتى التّمشّ هنالك صارت	* * *
كان صباح العقل وفردوس	تعتّرتُ بالجثّ المجهولة	مختنقٌ صوتي
والموثُ يحشُّ بأهلي	والجثّ المحروقة	وصراخي عزفٌ منفردٌ
تتسرّب أعمارُ الورد كماءٍ من	والليلُ غريبٌ	يبعثُ عن موال ...
غريالُ ...	نامٌ على الآلهات فما أغمضُ	أو تسألني :
هذا وطنٌ	عيناً	كيف الحال؟! *

قصيدة جديدة
لا تسأل كيف الحال؟
ساجدة الموسوى - العراق
لا تسأل كيف الحال ؟
عندي أجوبة شافية
عن ألف سؤال
وسؤال ...
إلّا لسؤالك كيف الحال؟!
* * *
وطني مأسورٌ
مطعونٌ .. مسلوبٌ
والموتُ يحشُّ بأهلي
تتسرّب أعمارُ الورد كماءٍ من
غريالُ ...
هذا وطنٌ

بعثة سيد الأتيام تغادر ود مدني للمشاركة في دوري النخبة



أحمد محمد عبد الصمد، الأمين العام للنادي، حيث ستقيم البعثة في فندق «النيل».

يذكر أن نادي سيد الأتيام سيواجه نادي المريخ العاصمي في مباراته الأولى بدوري النخبة. أطلب التمنيات لسيد الأتيام بتحقيق نتائج مشرفة في البطولة.

□ **وادمدي - صلاح بهلة**

● غادرت بعثة نادي «سيد الأتيام» صباح أمس الجمعة مدينة ود مدني متوجهة إلى عطبرة للمشاركة في دوري النخبة. وترأس البعثة النقيب غاندي محمد إسماعيل. ومن المقرر أن يستقبل البعثة لدى وصولها السيد



الكرة الذهبية: صراع العمالقة..

من سينتزع التاج هذا العام؟



□ **كتب: معاذ أحمد طه**

مرات)، بينما يُعتبر كريستيانو رونالدو الأكثر ترشيحاً لها (14 مرة). وآخر لاعب فاز بها هو رودري، لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي. في الفترة من العام 2010 إلى 2016، تم دمجها مع جائزة الفيفا تحت اسم (كرة الفيفا الذهبية)، إلا أنه بعد العام 2016 تم فض الشراكة، وأصبحت الفيفا تقدم جائزة أفضل لاعب في العالم ضمن جوائزها السنوية تحت مسمى (FIFA The Best) لأفضل لاعب، وأفضل حارس، وأفضل مدرب، وهكذا. وآخر لاعب فاز بها هو فينيسيوس، لاعب ريال مدريد. جائزة الكرة الذهبية، كما قلنا، تُحسم فقط بتصويت الصحفيين الرياضيين، وهو ما دفع البعض للتشكيك في نزاهتها، وأنه ربما يتم توجيهها لاعتبارات أخرى لا علاقة لها بشروط الجودة والتجاعة لدى اللاعبين

● مع انتهاء المنافسات الأوروبية على المستوى المحلي (الدوري والكأس) والقارية (دوري الأبطال والدوري الأوروبي)، بدأ يُكثر الحديث عن ترشيحات الكرة الذهبية (البالون دور) (Ballon d'Or) في انتظار التصويت لحسم الفائز بها هذا العام. جائزة الكرة الذهبية تقدمها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية في حفل سنوي تقيميه في إمارة موناكو، وتمنح لأفضل لاعب في كرة القدم حسب تصويت الصحفيين الرياضيين على مستوى العالم. مُنحت الجائزة لأول مرة في العام 1956، وكانت من نصيب اللاعب الإنجليزي ستانلي ماتشوك. ويعتبر النجم ميسي الأكثر فوزاً بها (8

المرشحين. ولهذا السبب، ربما فضت الفيفا شراكتها السابقة وأعلنت عن جائزتها المنفردة بشروطها الخاصة، والتي تعتمد على تصويت أربع فئات مرتبطة بكرة القدم: اللاعبين، المدربين، الصحفيين الرياضيين، وجمهور المشجعين بنسب متساوية (25% لكل فئة). ولهذا، يعتبر البعض جائزة الفيفا الأكثر عدلاً في تحديد الفائز لاعتمادها على تصويت هذا القطاع العريض من المهتمين باللعبة. كانت الجائزة تمنح في السابق للاعبين الأوروبيين فقط، إلا أنه تم تعديل القانون في العام 1995 لتمنح لأي لاعب يلعب في الدوري الأوروبي من أي جنسية أخرى. وبعد هذا التعديل، يعتبر اللاعب الليبيري جورج ويا أول لاعب أفريقي يفوز بها في العام 1995. يامال (لاعب برشلونة) وديمبلي (لاعب

باريس سان جيرمان) يتصدران قائمة الترشيحات لجائزة هذا العام. وبما أن التصويت يعتمد على الأكثر جودة ومساهمة في النادي والمنتهج، تبدو حظوظ ديمبلي أقوى باعتباره حقق مع ناديه لقب دوري أبطال أوروبا. كما أن لديه فرصة لتعزيز حظوظه أكثر إذا فاز ناديه بكأس العالم للأندية في نسختها الجديدة. وأخيراً، فإن فوز البرتغال بكأس الأمم الأوروبية قد أدخل مرشحين جديدين للجوائز، هما لاعبا باريس سان جيرمان البرتغاليان فيتينا وميندين. وإذا قدر لباريس سان جيرمان الفوز ببطولة العالم للأندية أيضاً، فلن تخرج جوائز هذا العام من أحدهما أبداً. دعونا لا نسبق الأحداث وننتظر لنرى...

كأس العالم للأندية:

مواجهات أوروبية - جنوب أمريكية وإثارة متوقعة في النسخة الموسعة»



١٢ فريق أبرزهم الاتليتكو الإسباني، بورتو البرتغالي، الاهلي المصري والوداد المغربي من قارة أفريقيا بعد أداء مشرف. بينما اكتفى فريق العين الإماراتي بمشاركة شرفية وخرج بهزائم ثقيله.

● يتوقع أن يشهد دور الستة عشر مواجهات قوية بين الأندية الأوروبية وندية أمريكا الجنوبية. وذلك يتوقع أن تكون الإثارة حاضرة في هذا الدور وحتى نهاية البطولة. ● أبرز الغائبن عن هذه البطولة هو نادي برشلونه وربما يستغرب البعض هذا الغياب. والحقيقة أن برشلونه لم يحقق بطولة قاريه لأكثر من عشر سنوات ولذلك تم استبعاده من البطولة بنظامها الجديد.

● تجري في الولايات المتحدة الأمريكية في الفتره من ١٤ يونيو الي ١٣ يوليو.

فعاليات بطولة كأس العالم للأندية في نسختها الموسعة الجديدة بمشاركة ٣٢ فريقاً هم إبطال القارات للسنوات الرابع الاخيره.

● بانتهاء الجولة الثانية ضمنت ٩ فرق التأهل الي دور الستة عشر هي الباريس، البايرن، بالميراس، انتر ميامي، بنفيكا ، بوتافجو ، فلامنجو، اليوفي والسيتي.. وفي انتظار الجولتين المتبقية من الدور الاول ليكتمل عقد بقية الفرق المتأهلة.

● بينما غادر البطولة من هذا الدور

الاتحاد السوداني لكرة القدم .. برنامج دوري النخبة ٢٠٢٥



عطا صالح إن النخبة ستقام في ولاية نهر النيل بعطيرة والدامر في موعدها يوم ٤ من شهر يوليو المقبل بعد أن وقتت اللجنة بنفسها على التحضيرات. وأشار إلى أن اللجنة زارت استادي عطبرة والدامر وملاعب التدريب والفنادق والإستراحات بعد النجاح الكبير الذي حققته المرحلة الأخيرة للدوري العام المؤهل للدوري الممتاز في ولاية نهر النيل والحضور الجماهيري الكبير لمبارياتها. وأضاف عطا: اعتقد أنه أفضل خيار لقيام المنافسة داخل السودان في ظل الظروف الحالية

● قررت اللجنة المنظمة للمسابقات بالاتحاد السوداني لكرة القدم رسمياً تنظيم مرحلة النخبة للدوري الممتاز في ولاية نهر النيل بمدينة عطبرة والدامر في ولاية نهر النيل تحت رعاية والي الولاية د. محمد البدوي عبد الماجد أبو قرون.

وحددت اللجنة المنظمة الخامس من يوليو ٢٠٢٥ م موعداً لإنطلاق المنافسة التي ستلعب مبارياتها باستادي عطبرة والدامر، وستصدر اللجنة برنامج المنافسة كاملاً في الأيام القادمة. وأكد نائب رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم، رئيس اللجنة المنظمة للمسابقات طارق

التي تشهدها بالادنا من استقرار كبير. وحيثما رئيس لجنة المسابقات، حكومة ولاية نهر منقلة في والي وأعضاء حكومته ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وإحداثيات كرة القدم بالولاية (عطبرة والدامر وابو حمد وبربر وشندي والباوغة) وتعاونهم مع لجنة المسابقات لقيام المنافسة بالسودان في المواعيد المقررة حتى يتسنى تسمية الأندية السودانية المشاركة في بطولات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) «دوري الأبطال والكونفدرالية» في الموسم المقبل.

وأمتدح طارق عطا والي نهر النيل محمد أبو قرون الذي وافق على قيام المنافسة بولايته والتزم بتقديم كافة التسهيلات الممكنة. وقال إن ذلك يدل على اهتمامه وولايته بالرياضة وكرة القدم. وأكد أن قيام المنافسة في الولاية يرسل العديد من الرسائل الإيجابية وسيحقق فوائد عديدة لأهلها الذين يعشقون ويتفنون كرة القدم وتمنى رئيس لجنة المسابقات أن تحقق المنافسة الأهداف المرجوة، وأعد بتنظيم مثالي يلبي تطلعات الرياضيين، وأعلن جاهزية اللجنة لإخراجها بما يتناسب معها كأكبر منافسة على مستوى السودان.

سببضي دوري النخبة إلى حال سبيله، حال لم تعقه معوقات أمنية. السؤال الجوهرى ماذا بعد.. هل من بطولة سودانية منتظمة تحت مسمى الدوري.. لإعداد الأندية للمحافل القارية؟ أم أن كل ناد ياكل ناره؟

● يا شمامسة أبله ظافزا في اهلي الخطيب.. الجعجعة التي سبقت كأس العالم راحت شمار في مرقه، والتسجيلات الهاي طلعت كلام ساي.. ليخرج الفريق في مرتبة ما قبل الطيش من مجموعته بشرف.

○ عيني عليك باردة يا السمحة يا الوارده.. انا بغني للجنة تعبير استاذ بلادي.. إعلاناتها مفرقة الصحف والجرائد والمواقع، وشاغلة حيز أكبر من الاستادات مجتمعة.. بينما أعمالها على أرض الواقع (ولا التكتح) سماعة النبق في الطبق. ○ صرحت زوجته عن موته إكلينيكاً عبر حسابه على الفيس منذ أيام خلت.. ولم يبق «جميل» من الغيبوبة بعد.. ما تعرض له المدرب الخلوّق لاعب الهلال السوداني الأسبق «جميل دفع الله».. بعد جريمة إنسانية بحقه في إحدى مستشفيات دولة الإمارات.. ندعو الله أن يمن عليه بمعجزة الإفاقة برحمته

نبحث العشق السرمدي.. بكفى النيل أبونا والهلال سوداني.. ويبيق العشق ما بقي الهلال (زرقاء العشق)

* كاتبة صحفية - أستراليا.

رقم المباراة	التاريخ	الفريقان	الملعب
1	2025/07/04	الهلال الخرطوم	الميرغني كسلا
2	2025/07/04	حي الوادي نيالا	الزمامة أم روابية
3	2025/07/04	الأمم عطبرة	الميرغني الأبيض
4	2025/07/04	المريخ الخرطوم	الاهلي مدني

الأسبوع الثاني:

رقم المباراة	التاريخ	الفريقان	الملعب
5	2025/07/07	الميرغني كسلا	حي الوادي نيالا
6	2025/07/07	الزمامة أم روابية	الهلال الخرطوم
7	2025/07/07	المريخ الأبيض	المريخ الخرطوم
8	2025/07/07	الاهلي مدني	الأمم عطبرة

الأسبوع الثالث:

رقم المباراة	التاريخ	الفريقان	الملعب
9	2025/07/10	الهلال الخرطوم	الاهلي مدني
10	2025/07/10	الأمم عطبرة	الميرغني كسلا
11	2025/07/10	حي الوادي نيالا	المريخ الأبيض
12	2025/07/10	المريخ الخرطوم	الزمامة أم روابية

الأسبوع الرابع:

رقم المباراة	التاريخ	الفريقان	الملعب
13	2025/07/13	الميرغني كسلا	عطبرة
14	2025/07/13	الهلال الخرطوم	الأمم عطبرة
15	2025/07/13	حي الوادي نيالا	الهلال الخرطوم
16	2025/07/13	الزمامة أم روابية	المريخ الأبيض

الأسبوع الخامس:

رقم المباراة	التاريخ	الفريقان	الملعب
17	2025/07/16	المريخ الأبيض	الاهلي مدني
18	2025/07/16	المريخ الخرطوم	الميرغني كسلا
19	2025/07/16	حي الوادي نيالا	الهلال الخرطوم
20	2025/07/16	الزمامة أم روابية	الأمم عطبرة

الأسبوع السادس:

رقم المباراة	التاريخ	الفريقان	الملعب
21	2025/07/19	الأمم عطبرة	المريخ الخرطوم
22	2025/07/19	الاهلي مدني	حي الوادي نيالا
23	2025/07/19	الميرغني كسلا	الزمامة أم روابية
24	2025/07/19	الهلال الخرطوم	المريخ الأبيض

الأسبوع السابع:

رقم المباراة	التاريخ	الفريقان	الملعب
25	2025/07/21	حي الوادي نيالا	الأمم عطبرة
26	2025/07/22	الهلال الخرطوم	المريخ الخرطوم
27	2025/07/21	الميرغني كسلا	المريخ الأبيض
28	2025/07/21	الزمامة أم روابية	الاهلي مدني

قائمة الفريقين

أداء الفريقين بروح رياضية فريدة، مزجت بين التفاف الشرف والكوميديا العفوية، مما جعل التشكيلتين تتناغمان في رسم لوحة كروية لا تنسى، حيث تحول كل لاعب إلى بطل في مشهد من مشاهد هذه اللحظة الهزلية!

في نهاية هذا المشهد الكروي الساخر، يبقى السؤال الأهم: هل كانت هذه المباراة مجرد حلم عابر لبعض اللاعبين المبدعين، أم أنها مؤامرة مدبرة من «سهولي» لكتابة تاريخ جديد لكرة القدم؟! الأمر الوحيد المؤكد أن جماهير «دافوري» خرجت وهي تتسائل: هل شاهدت مباراة كرة قدم... أم عرضاً كوميدياً؟! وعلى الرغم من اختلاف الأساليب، اسـم

● انطلق الفريق البرتقالي بتشكيلة هجومية جريئة قادها المهاجم الصاروخي «الملا» بجانب كل من «يوسف» و«محمد الطيب» و«حريفة» و«سهولي» و«إبراهيم»، الذين شكلوا خطأ هجومياً مدمراً.

بينما اعتمد الفريق الأخضر على خطة مرنة جمعت بين الهجوم المنظم والمرونة الدفاعية، حيث برز كل من «غسان» و«عصام يعقوب» كثنائي هداية، مدعومين به أحمد زين» و«عصام صالح» و«بوقيا» و«قيس» الذين تحولوا إلى آلات تسجيل أهداف.



هداف المباراة

● تسديدة محمد الطيب من منتصف الملعب التي دخلت الشباك مثل الصاروخ
● الرأسية الدقيقة لبوقيا بعد عرضية مثالية من عصام يعقوب
● الركلة الحرة الملتوية لغسان التي خدعت الحارس تماماً
كل هدف في هذه المباراة كان لوحة فنية تستحق الإطار، حيث مزج اللاعبون بين الموهبة الفردية والخيال الجامع، في عرض غير مسبق للإبداع الكروي الساخر!

الترتيب النهائي للهدافين
محمد الطيب (٤ أهداف) – البرتقالي
بوقيا (٤ أهداف) – الأخضر
الملا (٣ أهداف) – البرتقالي
غسان (٣ أهداف) – الأخضر
عصام صالح (هدفين) – الأخضر
حريفة (هدفين) – البرتقالي
طرق التسجيل المميزة
● هدف الطائر لغيت الذي سجله بركة مقصية جعلت الجمهور يقفز من مقاعده.

● تصدر نجم الفريق البرتقالي محمد الطيب قائمة الهدافين بأربعة أهداف صاروخية من خارج المنطقة، بينما حل ثانياً بوقيا من الفريق الأخضر بأربعة أهداف أيضاً، منها كرة رأسية مذهلة وتسديدة قوية من على حافة الجراء.

أما الملا فسجل ثلاثة مميزات بتسديدات قوية من داخل الصندوق، بينما أبهج غسان الجمهور بهدفين من ركلات حرة مباشرة وهدف بتسديدة كروس غير متوقعة.



المناطق دافوري VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

الأطراف في تاريخ دافوري ليدز

مباراة القرن التي انتهت بلا شيء!



اتكاءة مع باكا

صامويل إيتو؛ الأسد الكامبيروني

محمد صلاح باكا *

○ لا يختلف عشاق الساحرة المستديرة على أن صامويل إيتو كان أحد أبرز النجوم الأفارقة الذين سطروا أسماؤهم بحروف من ذهب في تاريخ كرة القدم العالمية. بدأ مسيرته الكروية مبكراً مع ريال مدريد وهو في السادسة عشرة من عمره، لكن صعوبة المنافسة في صفوف الفريق الملكي دفعته لخوض عدة تجارب إعارية قبل أن يجد موطناً قدم له مع مايوركا، حيث أذهل الجميع بتسجيله ٧٠ هدفاً.

في عام ٢٠٠٤، انتقل إيتو إلى برشلونة لينبدأ حقبة ذهبية مع النادي الكاتالوني. خلال خمسة مواسم فقط، سجل ١٣٠ هدفاً، محطماً الأرقام القياسية كأكبر لاعب أفريقي مشاركة في الدوري الإسباني. كان إيتو عنصراً أساسياً في تشكيلة الباريسا الذهبية، حيث شكل ثنائياً رائعاً مع رونالدينيو وقاد الفريق للتتويج بدوري أبطال أوروبا ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ليصبح في المباراة النهائية.

لم يتوقف إبداع الأسد الكامبيروني عند هذا الحد، ففي ٢٠٠٩ شكل ثنائياً هجومياً أسطورياً مع ميسي وهنري، قاد خلاله برشلونة للتتويج بدوري الأبطال مرة أخرى، مسجلاً في النهائي للمرة الثانية على التوالي ليصبح ثاني لاعب في التاريخ يحقق هذا الإنجاز. كما حل ثالثاً في جائزة أفضل لاعب في العالم لعام ٢٠٠٥، وتم اختياره ضمن تشكيلة الفيفيرو لعامين متتاليين.

في ٢٠١٠، انتقل إيتو إلى إنتر ميلان ليكتب فصلاً جديداً من الإنجازات، حيث أصبح أول لاعب في التاريخ يفوز بالثلاثية (الدوري المحلي، الكأس، دوري الأبطال) في موسمين متتاليين مع ناديين مختلفين. كما أصبح رابع لاعب في تاريخ المسابقة الأوروبية يفوز بالبطولة مع فريقين مختلفين في سنتين متتاليتين.

على الصعيد الدولي، حمل إيتو شارة قيادة المنتخب الكامبيروني لتحقيق العديد من الإنجازات، أبرزها الميدالية الذهبية في أولمبياد سيدني ٢٠٠٠، وكأس الأمم الأفريقية مرتين في ٢٠٠٢ و٢٠٠٤. كما يمتلك إيتو سجلاً قياسياً كأفضل هداف في تاريخ كأس الأمم الأفريقية برصيد ١٨ هدفاً، وهو أيضاً الهداف التاريخي للكامبيرون بتسجيله ٥٦ هدفاً في ١١٨ مباراة دولية.

بعد مسيرة حافلة بالإنجازات، اتجه إيتو إلى عالم الإدارة حيث يشغل حالياً منصب رئيس اتحاد الكرة الكامبيروني منذ ٢٠٢١. يستكمل مسيرته في خدمة كرة القدم التي منحت المجد والشهرة.

يبقى صامويل إيتو أحد أعظم لاعبي كرة القدم الأفارقة في التاريخ، أسطورة كروية جمعت بين القوة والذكاء، والالاقة، ترك بصمة لا تنسى في الملاعب الأوروبية والعالمية، ومهد الطريق لجيل جديد من المواهب الأفريقية لتحقيق أحلامها.

* كاتب صحفي.

«دي بروتين... بتريك في حنانك!» رغم جنون الأحداث، سادت روح المرح بين اللاعبين، مع تبادل النكات واحتفالات غريبة بعد كل هدف. وعندما طالبت الجماهير بإعادة المباراة، اختتم سهولي المشهد بعبارة أصبحت تاريخية: «المباراة انتهت... لكن الذكرى باقية»، ليُسجل هذا اللقاء كاطرف مواجهة كروية شهدها الدافوري، حيث الأهداف تسجل ثم تحمي، والضحكات تسمع أكثر من صفارات التحكيم!

قبل وقتها بـ ٢٤ دقيقة بحجة «أسباب تنظيمية وروحية»، محاولاً النتيجة إلى (٠-٠)!، لم تخل المواجهة من لمسات فكاهية، حيث قدم عصام يعقوب هدية تذكارية لسهولي عبارة عن «جاليبية وعراقي بتهوية ممقاة»، فيما قلد عصام صالح أسلوب لعب حريفة بطريقة كوميدية.

أما بوقيا ففاجأ الجميع بإهداء بيضة مسلوقة للاعب إبراهيم من البرتقالي مصحوبة بنصيحة غريبة:

(٢٠-١٥) للأخضر عند الدقيقة ٩٠. لكن المفاجأة الكبرى جاءت حين استولى كابتن البرتقالي «سهولي» على صافرة الحكم بشكل مفاجئ، رغم احتجاجات اللاعبين -خاصة عصام صالح الذي أطلق «نقطة» تاريخية-، أصر سهولي على قراره قائلاً: «أنا ما بيق في أي حكم غربي...» ليبدأ عروضه التحكيمية بـ«خرخرة» غامضة ونظرات متلفنة نحو السماء، قبل أن ينهي المباراة

نجمه الملا خمسة أهداف، ليضيف يوسف هدفين، ومحمد الطيب أربعة، وحريفة وسهولي هدفين لكل منهما، محققاً تقدماً صاعقاً (١٢-٣) في منتصف الشوط الثاني. لكن فريق الأخضر شن هجوماً مضاداً بقيادة غسان (٤ أهداف)، وعصام يعقوب (٣ أهداف)، وأحمد زين (هدفين)، وعصام صالح (٤ أهداف)، وبوقيا (٤ أهداف)، وقيس الذي سجل ثلاثة مدهلة إحداها على طريقة «الطائر»، لتقلب النتيجة إلى

○ ليدز - عصام صالح

● في واقعة هي الأغرب في سجلات كرة القدم، شهد ملعب «دافوري ليدز» مباراة تجاوزت حدود الخيال، تحولت إلى كرنفال من الأهداف والمواقف الكوميدية، لتنتهي -بشكل مثير للدهشة- بتسجيل (٠-٠) في السجلات الرسمية رغم أن أحداث الملعب تقول عكس ذلك تماماً! انطلقت الشرارة الأولى باندفاع كاسح من فريق البرتقالي، حيث سجل

الفريق الأخضر يحقق فوزاً كبيراً على الفريق الأزرق في ديربي دافوري جدة

في دفاع الفريق الأخضر، سجّل وفرشة الهدف الرابع للفريق الأزرق لتصبح النتيجة ٥-٤. وفي اللحظات الأخيرة من المباراة، قاد عامر هجمة من خط دفاعه إلى رمي الفريق الأخضر، لكن أزهري تعامل مع الكرة باستهتار مما تسبب في هدف سادس للفريق الأزرق. واستمر تبادل الهجمات بين الفريقين مع تسوق في الخطورة للفريق الأخضر، حيث سجّل مؤيد العمدة (عميد لاعبي الدوري) هدفاً رائعاً سابعا للفريق الأخضر لتنتهي المباراة بنتيجة ٧-٤ بصافرة الحكم.

برز من الفريق الأخضر جميع اللاعبين، وكان أبرزهم أبو طولة وفارس وعصام الكربية وحسن العمدة، بينما تميّز من الفريق الأزرق اللاعبان حبيب ومهند.

تنبّه لاعبو الفريق الأزرق للخطر وبدأوا في انتظام لعبتهم نسبياً، مما مكّنهم من تسجيل هدفهم الثاني عن طريق محمد مصطفى.

لكن فرحة الفريق الأزرق لم تدم طويلاً، إذ فاجأهم الفريق الأخضر بهدف خامس سجّله محمد الكربية. ومن هجمة منظمة للفريق الأزرق، توغل محمد مصطفى إلى ضربة ركنية نفذها حسن العمدة بتسديدة مباشرة أسفرت عن هدف رائع «ماردوني»، وهو الهدف الثالث الذي هز الشباك وسط تصفيق حار من الجماهير.

أدرك لاعبو الفريق الأزرق خطورة الموقف، لكن أدا لهم ظل دون تغيير يذكر. وفي خضم هذا التردد، سجّل الفريق الأخضر هدفاً رابعاً عن طريق مدثر. بعد هذا الهدف،

الدفاع، وتجاوب وعصام الكربية ومؤيد العمدة في الوسط، وحسن العمدة ومؤيد البشير في الهجوم، مع وجود أحمد السر في الاحتياط.

تحت قيادة الحكم المتمكن نصر الدين الخليفة (كولينا)، انطلقت المباراة وبسط جذر وترقب من الفريقين. وسجّل الفريق الأزرق هدفاً مبكراً عن طريق معتز الباب من هجمة سريعة خاطفة، واستمر اللعب سجالاً بين الفريقين مع تبادل الهجمات، حيث قام الحكم بطرد لاعبين من الفريق الأخضر بسبب الاحتكاكات.

وعلى الرغم من ذلك، انتظمت لعبة الفريق الأخضر الذي قاد هجمة مرتدة انتهت بهدف في الشباك عن طريق عصام الكربية، واستمر اللعب ضاغطاً وسريعاً بين

□ جدة - محمد صلاح باكا

● حقق الفريق الأخضر فوزاً كبيراً على غريمه الفريق الأزرق في دوري جدة، على ملعب شرق الخط بنتيجة كبيرة بلغت سبعة أهداف مقابل أربعة. بدأت المباراة بهجوم شنه الفريق الأزرق الذي كانت تشكيلته تضم ماهر في حراسة المرمى، وأحمد البساتنة ومهند وعبد الحفي في خط الدفاع، وفرشة وحبيبي وأزهري وسعيد في خط الوسط، بينما ضمّ خط الهجوم محمد مصطفى ومعتز الباب، مع وجود سانتو ومحمد فيصل في قائمة الاحتياط وضمت تشكيلة الفريق الأخضر أبا طولة في حراسة المرمى، وفارسا وعامرا ومدثرا ومحمد الكربية في





شريف الفحيل يفجّر ادعاءً مثيراً

نادر خضر مات مقتولاً .. ومستعد لفضح القاتل

تلميحات مثيرة حول محمود عبد العزيز

زاد شريف الفحيل من وتيرة الجدل حين قال: «قصص محمود عبد العزيز وقصص نادر خضر ما ينطبق علي..» وهو تصريح فهم على نطاق واسع كتلويح مبطن بأن الفنان محمود عبد العزيز ربما توفي في ظروف غير طبيعية، لا سيما أنه أدرج اسمه ضمن سياق المقارنة مع نادر خضر، الذي اتهم جهات بقتله.

كما كشف الفحيل أنه كان مدعوًا للمشاركة في الحفل ذاته الذي عُني فيه نادر خضر قبل وفاته، لكنه اعتذر بعد نصيحة من مدير أعمال، لم يذكر اسمه، كان يعمل معه آنذاك، وقال له بالحرف: «أنا ما مرتاح من الحفل دي، وما تمشي يا شريف.»

تصريحه هذا أضاف بُعداً غامضاً آخر، وجعل كثيرين يتساءلون: هل كان الحفل مجرد مناسبة فنية؟ أم أن هناك ما كان يدبر خلف الستار؟

اتهام مبطن للنظام

تطرق شريف الفحيل خلال البث إلى حادثة اغتيال أحد الدعاة، دون أن يذكر اسمه صراحة، بل طلب من الجمهور كتابة الاسم في التعليقات.

وقد طرحت في البث أسماء مثل الشيخ الراحل محمد سيد والشيخ نورين، إلا أن الفحيل لم يوضح أيهما يقصد، واكتفى بقرارة الاسمين والترجم عليهما، دون تحديد مباشر. ثم واصل قائلاً: «الطريقة التي نفذ بها حادث الشيخ، اللي هو حادث حركة، هي نفس الطريقة التي نفذ بها حادث أستاذنا نادر خضر.»

وهو ما فسّره البعض بأنه ربط ضمني بين الحادثتين، وتلميح إلى أن نادر خضر لم يمت في حادث عرضي، بل بطريقة مدبرة تشبه أسلوب «التصفية» متهمًا جهة نظامية على حد تعبيره.

بين الشكوك والانتظار

تصريحات شريف الفحيل قسمت الرأي العام بين من يطالب بالتحقيق فيما ذكره، ومن يرى في حديثه محاولة للبت الانتباه عبر «مزایدات إعلامية».

ويبقى السؤال: هل يمتلك الفحيل فعلاً ما يثبت صحة ادعاءاته؟ أم أن الأمر لا يعدو كونه فرقة إعلامية محفوفة بالمخاطر القانونية والأخلاقية؟ وفي كل الأحوال، تبقى مسؤولية الإعلام والقانون أن يفصل بين الادعاء والحقيقة، في انتظار ما إذا كان شريف الفحيل سيتحدث، أو يصمت.

أثار الفنان شريف الفحيل موجة واسعة من الجدل بعد ظهوره في بث مباشر مساء الأربعاء ٢٥ يونيو ٢٠٢٥، من مقر إقامته في كندا، كشف فيه ما وصفه بـ«حقائق خطيرة» حول وفاة الفنان الراحل نادر خضر، ملقحاً إلى أنه «قتل» ولم يمت بشكل طبيعي، كما هو شائع.

وأضاف: «وفاة أستاذنا نادر خضر كانت غير طبيعية، بفعل فاعل».

وأكد الفحيل امتلاكه «أدلة كافية»، ملقحاً إلى أن فناناً معروفاً، وصفه بـ«أبصلحة»، يقف وراء ما وصفه بجريمة قتل نادر خضر، دون أن يذكر اسمه صراحة.

وقد وجّه الفنان الشاب حديثه مباشرة إلى جماهيره والمنصات الإعلامية، قائلاً: «لما تجي قناة محترمة أو منصة إعلامية محترمة وتدفع لي قروش، بحكي ليكم بالأسرار.» وأشار إلى استعداده لكشف التفاصيل «مقابل مبلغ مالي»، مؤكداً أنه لن يدلي بأي معلومات دون مقابل.

وقد ذكر صراحة أنه يطلب «آلاف الدولارات» للكشف عن ما وصفه بـ«الحقيقة الكاملة» خلف مقتل نادر خضر.



راني السمانني - كندا

هجوم عنيف على الوسط الفني

خلال البث، شنّ شريف الفحيل هجوماً غير مسبوق على الوسط الفني السوداني، واصفاً إياه بأنه: «أقذر من الوسط دا الله ما خلق، ودا سبب هروبي من السودان.» وأعرب عن شعوره بالخذلان تجاه فنانين «يعرقون الكثير، لكنهم اختاروا الصمت»، بحسب تعبيره. كما أشار إلى أن أحد دوافعه لفتح هذا الملف هو رغبته في كشف ما وصفه بالحقيقة للجمهور، قائلاً: «عايز أوريكم قدر شنو ممكن الفنانين ياذوا فنان ثاني، بس لأنه موهوب.»



إعلاميون وناشطون ينظمون حملة لدعم الفنان شريف الفحيل

○ متابعات - «فويس»

محنتهم. يامل القائمون على الحملة أن تصل رسالتهم إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وأن يتمكنوا من جمع الدعم اللازم لمساعدة شريف الفحيل من الظروف الصعبة التي يمر بها.

ويعد البعض حملة دعم شريف الفحيل بمثابة رسالة قوية من الإعلاميين والناشطين والفنانين، مفادها أن المجتمع الفني والإعلامي قادر على الوقوف معاً لدعم مواهبه ومبدعيه في أوقات الشدة. ويأمل جمهور الفحيل في أن تنجح هذه الحملة في تحقيق أهدافها وأن تحقق أهدافها، ليعود بقوة إلى الساحة الفنية.

الإعلامية مقدمة البرامج بتلفزيون السودان أماني عبد السيد، التي ناشدت الفنانين والفنانات للوقوف إلى جانب شريف الفحيل. وأوضحت أماني في منشور: «لقد كانت بدايات شريف الفحيل تنشر بالكثير، ولكن تقلبات الحياة لم ترجمه وهو اليوم بحاجة ماسة إلى دعمنا المعنوي والنفسي، وربما أيضاً إلى المساعدة في إيجاد بيئة آمنة ومستقرة.»

سيف الجامعة

لم يقتصر الدعم على الإعلاميين فقط، بل انضم إليهم عدد من الفنانين الذين عبروا عن تضامنهم مع شريف الفحيل. الفنان سيف

الدور الإعلاميين يلعب إعلاميون دوراً في إطلاق هذه الحملة وتوجيهها نحو هدفها المنشود. ومن أبرز الأصوات الإعلامية التي انضمت إلى الحملة

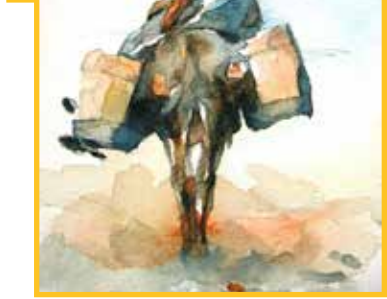
● أطلق ٨٦ إعلامياً وناشطاً وصحفيًا حملة دعم واسعة للفنان شريف الفحيل، الذي يمر بظروف صعبة في الفترة الأخيرة. في خطوة عدها البعض وقفة قوية تعكس تضامن الفنانين والمبدعين.

انطلقت الحملة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتهدف إلى تقديم الدعم المعنوي والمادي للفنان الشاب، الذي أظهر مواهب فنية كبيرة في بداية مشواره الفني.

بدأت الحملة بتفاعل من قبل بعض



جدلية الشوف والتلقي لدى خالد حامد يوسف



بالطريقة نفسها حين يتم نقلها إلى سياقات (اجتماعية / وجودية) مختلفة عن متنها الأصلي. ولهذا فإن النص البصري عند خالد لا يبلغ من «تعقيد ابجدي» ومفرداتي، فهو يخاطب كل طيف المجتمع، فهو نص متاح للجميع وليس نصاً صغوبياً.

حدد «أرسطو» سابقاً شرط الذائقة الجمالية في «كشف الجوهر / كشف الماهية»، وهاتان قيمتان تتباينان وفقاً للشوف». فبالدور عبر لغة صوفية مختارة بعناية... يتبنى موقفاً بمستوى عالٍ من الوعي الوظيفي للفنان.

خالد الإنسان كما عرفته: غني بوجه طلق ونقاء الوارثين، محياه يخلو من تضاريس الحزن، وجوارحه ري للظلمان، سبريرته عنوان سره بين الناس صفاء وعفوا، حديثه دواء، وابتسامته كرم، وعلى شفثية نضرة.

* مصور فوتوغرافي وكاتب صحفي.



والإثارة، تتراقص فيها الظلال والألوان والخطوط والمساحات، ثم تخلق عملية اللفة ومودة بين تلك العناصر، مما يكشف لنا بعض مراحل الصيرورة. فهو يقدم لوحات رسمت بعناية بعدسة كاميرا أو بضربيات فرشاة.

فلخالد وعي بالفكرة ووعي بمهنية الفكرة، فهو لا يتوانى عن استخدام «المعيار» مع قدرته على النفاذ والتأثير على المتلقي.

فمن الأحق بتذوق «النص» عند خالد: (الجاهل / المثقف / المتعلم / المدني / القروي / المعاصر / الماضي... الخ)!

الطبيعة تقول إن النص يتمحور في عدة صور لدى كل متلق يهضم «ذائقته»، بما لديه من خبرة وجودية، مع اعتبار أن يتفاعل كل



وفرشاة خالد كباقي الأدوات، تنتهي بضغطة خفيفة، ولكنها تستحيل إلى لوحات تنبض بالحركة.

يراه غيره، فله من الأسلوب والتكتيك ما يطلق عليه أسلوب السهل الممتنع، فكاميرا

إلى حواس عالية، حتى يستطيع المصور أن ينفذ إلى كنه الشخصية التي يصورها، ولا يكتفي بالسطح فقط أما خالد فقد كان أعرق تعبيراً، ينفذ إلى الحقيقة الجوهرية ولم يقف عند ظاهر الأشياء. فاستطاع مزج الإيقاع باللون والضوء، مما عبّر عن انفعالاته وأحاسيسه في صور سهلة وجميلة، ساعده في ذلك تمرس بصره، مما جعله يتلاعب باللون والضوء. فهو في حوار مع صورته لا ينتهي، مستخدماً كل الإمكانيات، مما يتيح لنا لوحة مترعة بالحركة والجمال، تظهر لنا اندماجه في محيط صورته، ويقدم لنا أطروحة تصويرية ذات أبعاد عميقة.

فشخصيات خالد لا تبعد عنا كثيراً، فهي بيننا. إن للكاميرا وللفرشاة لغتهما ووظيفتهما وإشاراتهما، فما تراه عين كاميرا أو فرشاة خالد من الصعب أن



بقلم: فريعاوي محمد أحمد *

○ يدعشك هذا الوطن المعطاء، فحوائه ما زالت ودوداً ولبوداً، فكلما خبا نجم بزغ غيره أكثر سطوعاً وتألؤاً. في مجال الإبداع عموماً برع الكثيرون، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، والأمثلة كثيرة يضيق بها المكان. فرحل عنا من رحل، كل ترك بصمته وذهب، وترجل من ترجل، فللمعمر حكم، ولكن يضيح المكان بالنصفيق والتهافت حين يظهر على شاشات الفنون اسم الفنان المبدع خالد حامد يوسف.

عبارة عن مجمع فنون يمشي على قدمين، فهو رسام ملون، شاعر، عازف، لاعب كرة، ومصور فوتوغرافي ضليع، يسير على ذات الطريق ولكن يتقرب فذ، استطاع أن يغير العبارة التي تقول «إن التصوير هو شعر أبكم» إلى أن «الشعر هو تصوير ناطق». فأصبحت الصورة عند خالد ناطقة، فاللون والضوء يتربحان أمام عدسة وفرشاة خالد.

وهو من الكوادر المنوط بها الارتقاء بهذا الفن، ولا سيما وهو مؤهل أكاديمياً وثقافياً. فقد صقلته كلية الفنون بعد أن جاءها بخلفية ثقافية قادمة من أم درمان، تحمّل كل مفردات الإبداع والتميز، فأضيف هرمون الفن إلى تكوين جسده.

يتعامل مع شتى أدواته، والكاميرا أداة طيعة في يده، يتلاعب بها حيث يشاء. لا يختلط عليه الأمر، فهو حيناً باحث اجتماعي، وحيناً آخر سياسي، وثارة كاريكاتيريسست ذو قدرة فذة على التعبير. تعقلبك صورة بحضورها الطاعي اعتقالاتاً، لا تفرج عنك إلا لتعيدك مرة أخرى. وهو من القلائل الذين برعوا في تصوير البورتريه إلى حد المهارة واليسر، فقد كاد أن يمتلك ناصيته.

وفن البورتريه من الفنون التي تحتاج



الصين ستنفق ٩٨ مليار دولار بمجال الذكاء الاصطناعي في ٢٠٢٥

● من المتوقع أن يصل الإنفاق الرأسمالي على الذكاء الاصطناعي في الصين إلى ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليار يوان (٨٤ و ٩٨ مليار دولار) هذا العام، وفقا لتقرير صادر عن بنك أوف أمريكا.

وفي مقابلة، صرّح ماتي تشاو، الرئيس المشارك لأبحاث الأسهم الصينية في بنك أوف أمريكا للأوراق المالية، بأن هذا سيمثل نموا إجماليا يصل إلى ٨٪ هذا العام في الإنفاق الرأسمالي الصيني على الذكاء الاصطناعي بدءا من عام ٢٠٢٤.

من المتوقع أن يشكل الاستثمار الحكومي ما يصل إلى ٤٠٠ مليار يوان من إجمالي إنفاق الذكاء الاصطناعي في الصين.

في غضون ذلك، من المتوقع أن تسهم شركات الإنترنت الكبرى في الصين بما يصل إلى ١٧٢ مليار يوان، بحسب تقرير نشره موقع «scmp».

يُشكّل الإنفاق الذي يُعزّيه بنك أوف أمريكا إلى مُشغلي شبكات الاتصالات الكبرى في البلاد والسندات ذات الأغراض الخاصة بقطاع الإنفاق الرأسمالي المُتوقع للذكاء الاصطناعي.

يعكس الارتفاع المُتوقع في إنفاق الصين على الذكاء الاصطناعي في عام ٢٠٢٥ الحماس المُتزايد لهذه التقنية في الصين، على خلفية نجاح «ديب سيك».

حظيت «ديب سيك» باهتمام عالمي في وقت سابق من هذا العام بعد إصدارها على التوالي نموذجين متقدمين مفتوح المصدر للذكاء الاصطناعي، V3 و R1، تم تطويرهما بجزء بسيط من التكلفة وقوة الحوسبة التي تتطلبها شركات التكنولوجيا الكبرى عادةً لمشاريع نموذج اللغة الكبيرة (LLM). يشير LLM إلى التكنولوجيا التي تدعم خدمات الذكاء الاصطناعي التوليدية مثل شات جي بي تي.

وعقب إنجاز «ديب سيك»، أعلنت شركات التكنولوجيا الصينية الكبرى، بما في ذلك «علي بابا» و«تسيت» عن خطط لزيادة استثمارات الذكاء الاصطناعي، حسبا قال تشاو من بنك أوف أمريكا.

وكشفت شركة التجارة الإلكترونية العملاقة «علي بابا» في فبراير عن خطتها الخاصة للإنفاق الرأسمالي البالغة ٢٨٠ مليار يوان لموارد الحوسبة والبنية التحتية للذكاء الاصطناعي على مدى السنوات المقبلة.

كما أعلنت «تسيت» عن جهود لزيادة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي، بعد أن تضاعف الإنفاق الرأسمالي للشركة في الربع الأخير من عام ٢٠٢٤ أربع مرات تقريبا على أساس سنوي ليصل إلى ٣٦,٦ مليار يوان.

في غضون ذلك، سعت الحكومة الصينية جاهدة لبناء مراكز بيانات جديدة للذكاء الاصطناعي، وفقا لتشاو.

ومن المتوقع أن تكثف الصين جهودها في تطوير بنيتها التحتية للذكاء الاصطناعي لمواكبة التزام الحكومة الأميركية بمشروع «ستاربيت»، الذي يُخطط لاستثمار ما يصل إلى ٥٠٠ مليار دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة في شبكة متطورة من مراكز البيانات في أمريكا.



..ويكبن على وشك الكشف

عن ١٠٠ نموذج مماثل لـ«ديب سيك»

● تستعد الصين للكشف خلال الـ١٨ شهرا القادمة عن نماذج للذكاء الاصطناعي والمنتجات التقنية الثورية على مستوى يماثل «ديب سيك»، بحسب تصريحات مسؤول صيني لوكالة «بلومبيرغ».

كما نقلت الوكالة في تقريرها على لسان تشو مين، الذي كان نائباً لمحافظ بنك الشعب الصيني، أن هذه الابتكارات تغير طبيعة الاقتصاد الصيني، فضلا عن تغيير طبيعة الابتكارات التقنية في الصين، إذ وضع تشو مين هذا الأمر خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في تيانجين.

ويذكر أن تقديم نموذج الذكاء الاصطناعي «ديب سيك» كان مفاجئا لكافة الفئات في العالم، إذ استطاعت الشركة تقديم نموذج ذكاء اصطناعي يحاكي النماذج الأميركية، ولكن بنصف التكلفة، وهو ما أحدث ضجة عالمية وخفض من قيمة أسهم الشركات كثيرا في الوقت ذاته، بحسب تقرير نشرته «ذا غارديان» في الوقت ذاته.

وأكد تشو أيضا الذي شغل منصب المدير العام لصندوق النقد الدولي سابقا، أن الحكومة الصينية والعالم البشري فضلا عن قاعدة المستخدمين الواسعة تدعم هذا التحول وتزيد من أثر المنتجات التقنية على الاقتصاد الصيني، ولكنها تؤكد أن العقوبات التجارية على الشركات الصينية لن تهدأ قريبا.



قول الكاميرا:

بعدسة: فريعايي محمد أحمد

الشرطة تقبض على حكم أثناء مباراة في البرازيل



● في مشهد اثار الدهشة، التت الشرطة

البرازيلية القبض على حكم كرة قدم أثناء إدارته لمباراة للهواة في البرازيل، وذلك بتهمة تورطه في شبكة إجرامية لتهريب المخدرات.

ووثقت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لحظة تدخل الشرطة، حيث اقتنص عناصر يرتدون سترات واقية أرضية الملعب، وأوقفوا الحكم إدريسون كارلوس دا سيلفا (٣٨ عاما)، بتهمة تورطه في شبكة لتهريب المخدرات.

وأفاد رئيس الشرطة المدنية في غواروجا، غلاوكوس سيلفا، أن السلطات تمكنت من تعقب دا سيلفا بسبب نشاطه المكثف على مواقع التواصل الاجتماعي، مما جعله تحت المراقبة منذ فترة.

ويأتي الاعتقال في إطار تحقيق انطلق في نوفمبر ٢٠٢٤، بعد توقيف شاحنة في مدينة ساو باولو كانت تحمل ٤٥٠ كيلوغراما من الكوكايين.

وتم حينها إلقاء القبض على السائق ومرافقه، لتكشف التحقيقات لاحقا أن دا سيلفا كان مسؤولا عن لوجستيات شبكة التهريب.



إضاعات

”إن الحكومة تقوم على الاعتماد على العمل المؤسساتي من خلال وضع أنظمة ذاتية للإدارة والتوجيه والمراقبة.

وهذا يقتضي الإسراع في تكوين مجالس الحكومة، وهي تمثل البوصلة التي تحكم التوجه مستقبلا.

بروفيسور / فكري كباشي الأمين

«حرب القمامة» في كولومبيا.. عقاب قاس من جامعي النفايات

يكنهم بيعها يوميا للمستودعات أو الجمعيات المحلية، التي تباعها بدورها لمحطات إعادة التدوير.

يذكر أن دستور كولومبيا يمنح الحماية لجامعي النفايات، الذين ينحد معظمهم من خلفيات فقيرة، ويمنح على منحهم أولوية على الشركات الكبيرة في جمع المواد القابلة لإعادة التدوير، كما تلزم القوانين البلديات في المدن الكبرى بدفع رسوم شهرية لجمعيات جامعي النفايات، تعتمد على كمية النفايات التي يجمعونها.

لكن رغم ذلك، فإن أسعار المواد القابلة لإعادة التدوير غير مستقرة، كما يواجه جامعو النفايات تناقصا متزايدا من المهاجرين الفنزويليين الذين يعملون في نفس المجال في مدن مثل بوغوتا وميديلين.

ويقدر أن معظم جامعي النفايات في كولومبيا يحققون دخلا أقل من الحد الأدنى للأجور في البلاد، الذي يبلغ ٣٥٠ دولارا شهريا.



متعاقدة أو البلديات، تركز على جمع النفايات العضوية وغير القابلة لإعادة التدوير.

ويعتمد دخل جامعي النفايات بشكل كبير على كمية الكيلوغرامات من البلاستيك أو الكرتون أو المعادن التي

ويعمل معظم جامعي النفايات في كولومبيا بشكل مستقل، حيث يجرون عربات ثقيلة ويجمعون المواد القابلة لإعادة التدوير التي لا تجمعها شاحنات القمامة المحلية.

وهذه الشاحنات، التي تديرها شركات

● أغرق عشرات من جامعي النفايات

في كولومبيا ساحة بوليفار الشهيرة في العاصمة بوغوتا، بحوالي ١٥ طنا من القمامة، احتجاجا على انخفاض دخلهم وتدهور ظروف العمل.

ويجمع هؤلاء العمال النفايات من المنازل والمصانع والمكاتب، ثم يبيعونها لمحطات إعادة التدوير المحلية. ونظمت المظاهرة التي شارك

فيها نحو ١٠٠ شخص، من قبل ١٤ جمعية لجامعي النفايات في بوغوتا، وهي مدينة يعمل فيها حوالي ٢٠ ألف جامع نفايات لساعات طويلة في جمع مواد مثل الزجاجات البلاستيكية والخردة المعدنية وعلب الكرتون.

وقالت رئيسة الرابطة الوطنية لجامعي النفايات في كولومبيا نورا

باديلا: «نريد من المصانع أن تدفع لنا سعرا عادلا مقابل المواد التي نجمعها. على الكولومبيين وحكومتهم أن يدركوا أنه من دون عملنا ستختف مدافن النفايات».

«بريطانيا أصبحت جحيما»: تاسع أغنى رجل في المملكة المتحدة ينقل أعماله خارج لندن

● قال الملياردير النرويجي المولد جون فريدريكسن، تاسع أغنى رجل في المملكة المتحدة وقطب الشحن البحري: «بريطانيا أصبحت جحيما» حيث نقل أعماله خارج لندن في أحدث مؤشر مقلق على هروب الثروات الكبير من العاصمة.

ويقضي الثمانييني (81 عاماً) - الذي يمتلك أحد أرقى المنازل الخاصة في لندن إذا أولد فيكتور في تشيلسي - معظم وقته الآن في إدارة إمبراطوريته التجارية من الإمارات العربية المتحدة.

أطلق الملياردير ناقلات النفط الذي تقدر ثروته بحوالي 13.7 مليار جنيه إسترليني وفقا لقائمة صنداي تايمز للأثرياء هذا العام، انتقاداته الصريحة خلال فعاليات مؤتمر «نور-شيمينغ» في أوصلو مطلع هذا الشهر. وعند سؤاله من قبل الوسيلة الإعلامية النرويجية «E24» عن مشاعره تجاه المملكة المتحدة، صرح فريدريكسن: «بدأت تذكرني أكثر فاكثر بالنرويج. بريطانيا أصبحت جحيما، تماما مثل النرويج».

وبعد فريدريكسن أحدث الأثرياء المقيمين بلندن من أصول أجنبية الذين يغادرون المملكة المتحدة - أو يخفون على الأقل من ارتباطاتهم - بسبب إلغاء حكومة حزب العمال لنظام «غير المقيمين» الضريبي وخيبة أملهم من ترمي الاتفاق الاقتصادي البريطاني.

وأضاف الملياردير الذي حصل على

لندن من أصول أجنبية الذين يغادرون المملكة المتحدة - أو يخفون على الأقل من ارتباطاتهم - بسبب إلغاء حكومة حزب العمال لنظام «غير المقيمين» الضريبي وخيبة أملهم من ترمي الاتفاق الاقتصادي البريطاني.

وبعد فريدريكسن أحدث الأثرياء المقيمين بلندن من أصول أجنبية الذين يغادرون المملكة المتحدة - أو يخفون على الأقل من ارتباطاتهم - بسبب إلغاء حكومة حزب العمال لنظام «غير المقيمين» الضريبي وخيبة أملهم من ترمي الاتفاق الاقتصادي البريطاني.

وأضاف الملياردير الذي حصل على



● كشفت مضيفة طيران عن مجموعة من «أسرار» الطيران على متن الطائرة - بما في ذلك سبب اختيراهم لوجبة معينة ووراء «طريقتهم» في التعامل مع الغارات. رابرا باسيلييري، المعروفة باسم «باربي باك» على وسائل التواصل الاجتماعي، تعمل في مجال الطيران منذ سنوات. وهي على دراية كاملة بما يحدث خلف باب قمرة القيادة.

كشفت المضيفة أن الطيران دائما ما يتم تقديم وجبات منفصلة لهم أثناء الرحلة، وتضخ أن هناك سببا وجيها جدا لهذا الإجراء، حيث أن اختيار وجبات مختلفة يقلل من احتمالية إصابة كليهما بالتسمم الغذائي المحتمل في نفس الوقت.

كما أوضحت المضيفة البالغة ٢٩ عاماً أن الطيران يمكن أن يكون صليحة عقر الزواج على متن الطائرة، لكن فقط في ظروف استثنائية جدا.

ومن الغريب أن حبس الغازات ممنوع تماما بالنسبة لهم والسبب: يعتقد أن كتم هذه «الرياح» قد يتسبب في الأم المعدة - مما قد يشتت انتباههم عن مهمتهم الحيوية.

كشفت باربرا هذه «الأسرار» لمتابعيها البالغ عددهم ٢,٦٦ مليون على يوتيوب، والآن في حديثها لـ «Whats The Jam» أوضحت: «هل تعلمون أن الطيران يتناولون أطعمة مختلفة؟

يطلب الزواج أثناء الرحلة.» وأوضحته: «لا يسمح للطيارين بتزويج الركاب إلا في حالات الخطر المحقق - مثلا إذا كانت حياة أحدهم على وشك الانتهاء. إذا كان أحد الركاب يعاني من نوبة قلبية ورغب في الزواج كاتمية أخيرة، فعندما نعلم يمكن ذلك».

لكن باربرا أوضحت أنه إذا كانت الطائرة في وضع «حرج»، فعندئذ يجب إيقاف حفل الزواج الارتجالي. وأكدت أن الأولوية القصوى في أي رحلة طيران تظل دائما سلامة الركاب.

وبالحديث عن السلامة، تأتي هذه المعلومة الغربية كطريقة «ذات رائحة كريهة، لكنها ضرورية لحماية الركاب أثناء التحلق. أوضحت باربرا أن الطيارين ممنوعون تماما من كتم «الرياح» - وليسب وجيه.

شربت قائلة: «على ارتفاعات عالية، ينخفض الضغط الجوي مما يزيد حجم الغازات الداخلية في الجسم. هذا قد يؤدي إلى شعور بعدم الراحة وتشنج في البطن في فترة القيادة، بينما يفترض أن يكون تركيز الطيارين منصبا تماما على عملهم. لا أن يتلوى أحدهم من الألم بسبب انتفاخ البطن بالغازات».

«ولهذا ينصح الطيارون دائما، عند الحاجة، بإطلاق تلك الغازات دون كتم».

